الدخيل من اللغة العربية في اللغة السويدية

(دراسة وصفية تحليله مقارنة)

هند وليد غفوري السامرائي

ماجستير في اللغة العربية

كلية اللغات

1442 هـ/2021م

الدخيل من اللغة العربية في اللغة السويدية

(دراسة وصفية تحليله مقارنة)

هند وليد غفوري السامرائي

(MAL185CE994)

بحث تكميلي مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية

كلية اللغات

المشرف:

الدكتور محمد إبراهيم بخيت

رجب 1442هـ/مارس2021م

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطّالب: من الآتية أسماؤهم:

The thesis of……has been approved
By the following:

المشرف

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور التوقيع:

المشرف المساعد (إن وجد)

الاسم :.....

التوقيع:.....

المشرف على التعديلات

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور .....

التوقيع:

عن رئيس القسم

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

عن عميد الكلية

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

عن مدير مركز الدراسات العليا

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

التحكيم

عضو لجنة المناقشة	الاسم	التوقيع
رئيس الجلسة	.....	.....
المناقش الخارجي الأوّل	.....	.....
المناقش الخارجي الثاني	.....	.....
المناقش الداخلي الأوّل	.....	.....
المناقش الداخلي الثاني	.....	.....
ممثل الكلية	.....	.....

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث: .....

التوقيع :.....

التاريخ :.....

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student**:**

Signature: ----------

Date: ----------

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرارٌ بحقوق الطّبع وإثباتٌ لمشروعية الأبحاث العلميّة غير المنشورة

حقوق الطبع 2021 © محفوظة

هند وليد غفوري السامرائي

الدخيل من اللغة العربية في اللغة السويدية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1- الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.

2- استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجارية أو ربحية.

3- استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخًا من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير تجاريّة أو ربحية.

أكدّ هذا الإقرار.

الاسم: ----------

التوقيع: ----------

التاريخ: ----------

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين.

لا يسعني بعد أن قيض الله لهذه الدراسة أن ترى النور إلا أن أتقدم بشكري –بعد شكر الله عز وجل– وعظيم امتناني إلى أُستاذي المشرف (الدكتور محمد بخيت) لما قدمه من توجيهات كانت خير عون لي في إنجاز هذه الدراسة.

كما أقف شاكرة ومدينة بعمق إلى أُستاذي ومعلمي الأول والدي (الأُستاذ الدكتور وليد السامرائي) لتعاونه العلمي وتوجيهه لي، ولما أحاطني به من رعاية وتشجيع كريمين، وأتقدم بجزيل الشكر لوالدتي على وقوفها معي حسًا ومعنى.

واعترافًا بذوي الفضل علي، أقدم شكري لكل من مد لي يد العون وساندني وعلى رأسهم زوجي العزيز حفظه الله ورعاه والدكتورة ندى، كما تشكر الباحثة جميع أساتذتها الأفاضل في جامعة المدينة العالمية. ولله الكمال وحده وهو الموفق للصواب.

الإهداء

إلى روح أخي الشهيد –بإذن الله– حارث.

إلى التي تعبت وسهرت الليالي الطوال من أجلي، إلى من كان دُعاؤها سر نجاحي... نبع الحنان أُمي

إلى صاحب الفكر المستنير، الذي كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي، إلى الذي رباني صغيرة ووجهني كبيرة... أَبي الغالي

أطال الله في عمرهما وألبسهما ثوب الصحة و العافية.

إلى من أرى التفاؤل بعينيه، الذي ساندني بما يستطيع حتى إنجاز هذا العمل... زوجي الحبيب.

إلى أبنائي فلذة كبدي... يوسف ويامن جعلكما الله فخرًا لهذا الدين.

إلى من يضيئون لي الطريق... أخوتي جعلكم الله سندًا لي وعونًا.

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء... صديقاتي وأخص منهن نور.

أهدي لكم ثمرة جهدي.

الملخص

تداخلت اللغة العربية في اللغة السويدية ضمن مجالات عديدة منذ القرن الخامس عشر الميلادي إلى يومنا هذا، إذ تعاظم شأنها وتسربت مفرداتها في اللغة السويدية بتعاقب الزمان واختلاف المكان و من خلال طرائق متباينة ووسائل متغايرة وأليات مختلفة، فأصبحت اللغة الثانية في البلاد وزاد عدد المتحدثين بها الآن ليصل إلى قرابة مليون شخص. يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى هذا التداخل اللغوي الحي، أنماطه، أسبابه، وماهية تداعيات هذا التداخل والكشف عن معطياته. وكيف أثرت الحضارة والثقافة العربية في تطور وإغناء اللغة السويدية من خلال إبراز دور نُظم الاتجاهات العقلية وتقاليدها، ومديات فاعلية التطورات الاجتماعية والاقتصادية العربية ودورها في التداخل اللغوي وإغناء اللغة السويدية بالمفردات. هذا فضلًا عن تباين الدخيل اللفظي للغة العربية في اللغة السويدية دلالة و معنى، وذلك عبر سردٍ للموثوق المتوافر والمتداول من المفردات والاصطلاحات العربية التي تداخلت في اللغة السويدية. وسعيًا لإكساب البحث صفة الموضوعية والمنهجية العلمية شكلًا ومضمونًا اعتمدت الباحثة الكتب والمعاجم اللغوية والبحوث والدراسات المناظرة، فضلًا عن الدراسات الميدانية المستندة إلى معايشة يومية لعينات كثيرة ومختلفة ومتباينة من أبناء المجتمع السويدي، ووفق أسلوب علمي دقيق وطريقة عرض اعتمدت المنهج الوصفي العلمي المقارن المستند إلى الاستنتاج والاستنباط؛ من خلال رصد وتحليل الدخيل اللفظي وبيان دلالته و رمزيته في حدود زمنية امتدت منذ الفتوحات الإسلامية إلى وقتنا الحاضر، إذ وضحت الدراسة كيف كسرت مفردات اللغة العربية حاجز الجغرافية وعبر الزمان تسربت إلى القارة العجوز وصولًا إلى مملكة السويد. واستطاعت الدراسة أن تبرز طاقات الأُمة العربية وقدراتها في معالجة التعبير في أدق خلجات الفكر والرؤى، فكلما ازدهرت هذه الأُمة في مناحي الحياة وتطورت أغنت العالم ومنه لغتها الحية والتي أثبتت الدراسة إن ما تسرب منها إلى اللغة السويدية قد شمل جميع مناحي الحياة وبنسب تقدم فيها الاهتمام بمفردات الحياة –الملبس والمأكل– وبنسبة 50%، تليها العلوم النظرية والتطبيقية فبلغت 20%.

الكلمات المفتاحية: الدخيل، اللغة العربية، اللغة السويدية.

ABSTRACT

The Arabic language intertwined with the Swedish language in many areas since the fifteenth century AD to the present day, as its importance increased and its vocabulary leaked into the Swedish language with the succession of time and place and through different methods, different means and different mechanisms, so it became the second language in the country and the number of its speakers increased now to reach To nearly a million people. This research aims to find out the extent of this living linguistic overlap, its patterns, its causes and what the implications of this overlap are, revealing its data, and how Arab civilization and culture have affected the development and enrichment of the Swedish language by highlighting the role of systems of mental trends and their traditions, and the extent of the effectiveness of Arab social and economic developments and their role in the overlap The linguistic and enrichment of the Swedish language with vocabulary, in addition to the variation of the verbal intruder of the Arabic language in the Swedish language is a sign and meaning, through an account of the available and circulating authoritative vocabulary and Arabic conventions that overlapped in the Swedish language, and in an effort to give the research an objective and scientific methodology in form and content, the researcher adopted books and linguistic dictionaries. The corresponding studies, as well as field studies based on the daily coexistence of many different and disparate samples of the Swedish society, according to an accurate scientific method and method of presentation that adopted the comparative scientific descriptive approach based on conclusion and deduction by observing and analyzing the verbal intruder and showing its significance and symbolism within time limits that extended since the Islamic conquests. To the present time, as the study clarified Ki The vocabulary of the Arabic language broke the geographic barrier and over time it seeped into the old continent, reaching the Kingdom of Sweden, and the study was able to highlight the energies of the Arab nation and its abilities in dealing with expression in the most accurate form of thought and visions. The study that what leaked from it into the Swedish language included all aspects of life and at rates that advanced interest in the vocabulary of life - clothing and food - by 50%, followed by theoretical and applied sciences, reaching .20%. Key words: the intruder, the Arabic language, the Swedish language

فهرس المحتويات

الدخيل من اللغة العربية في اللغة السويدية_____أ

البسمله _____ب

صفحة الاعتمادAPPROVAL PAGE _____ ج

التحكيمVIVA COMMITTEE _____ د

إقرار_____ هـ

DECLARATION _____ و

إقرار بحقوق الطبع وإثبات لمشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة_____ ز

شكر وعرفان _____ ح

الإهداء _____ ط

الملخص _____ ي

Summary _____ ك

فهرس المحتويات_____ ل

المقدمة _____ 1

مشكلة البحث _____ 2

أسئلة البحث _____ 2

أهداف البحث _____ 2

الدراسات السابقة_____ 3

منهج البحث _____ 3

حدود البحث _____ 3

الفصل الأول/ الدخيل اللغوي _____ 4

مدخل_____ 4

المبحث الأول/ الدخيل اللغوي تعريفه. أسبابه. أنماطه._____ 6

تعريف الدخيل اللغوي _____ 6

أسباب التداخل اللغوي _____ 7
أنماط التداخل اللغوي _____ 15
المبحث الثاني/ تداعيات التداخل اللغوي ومعطياته _____ 17
تداعيات التداخل اللغوي _____ 17
معطيات التداخل اللغوي _____ 22
الفصل الثاني/ الحضارة العربية وأثرها في تطور وإغناء اللغة السويدية _____ 24
مدخل _____ 24
المبحث الأول/ أثر الاتجاهات العقلية نظمها وتقاليدها في التداخل اللغوي _ 25
معنى النظم _____ 25
مقومات اللغات الحية _____ 31
المبحث الثاني/ التطورات الاجتماعية والاقتصادية العربية ودورها في التداخل اللغوي _____ 39
ازدهار الاقتصاد العربي الإسلامي وأثره في التحضر العالمي _____ 46
خلاصة القول _____ 54
الفصل الثالث/ تباين الدخيل اللفظي للغة العربية في اللغة السويدية _____ 55
مدخل _____ 55
تصنيف الكلمات العربية الدخيلة في اللغة السويدية _____ 56
أولًا: الألوان _____ 56
ثانيًا: الأقمشة وما لها علاقة بها _____ 57
ثالثًا: الحساب وأدواته _____ 62
رابعًا: الحيوانات _____ 66
خامسًا: الجمادات _____ 68
سادسًا: الشراب و الطعام و ما له علاقة بهما _____ 75
سابعًا: الطيب _____ 84

ثامنًا: العمران و ما له علاقة به _____ 85
تاسعًا: ألقاب ومسميات _____ 87
عاشرًا: النباتات _____ 90
الحادي عشر: العلوم _____ 92
الثاني عشر: متفرقات_____ 95
الخاتمة _____ 103
قائمة الفهارِس_____ 105
فهرس الآيات _____ 105
فهرس اسماء الأعلام _____ 105
فهرس الأماكن _____ 106
فهرس الكلمات_____ 106
المصادر و المراجع_____ 111

المقدمة:

الحمدُ لله والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه ومن اتبعه واقتفى أثره، وبعد:

إن اللغة العربية هي أقدم لغة حية على وجه الأرض وهي لغة القرآن العظيم ومفتاح الأصلين العظيمين (الكتاب والسُنة) ولغة أهل الجنة ووسيلة انتشار الإسلام بين الأُمم والشعوب. ولقد تعاظم أمرها وانتشرت في الجهات الأربع من المعمورة وتداخلت في اللغات الأُخرى صوتًا وصورةً فأغنتها وتفاعلت معها وأثرت فيها. إن اللغات هي الركن الأول في عملية التفكير وهي وعاء المعرفة والوسيلة الأولى للتواصل والتفاهم والتخاطب، وهي كالكائن الحي يعتريها ما يعتريه من غنى وفقر، وسعة وضيق، وانتشار أو انحسار، وحياة أو موت. وتتأثر اللغات سلبًا أو إيجابًا بحضارة الأمة، نظمها وتقاليدها، ثقافاتها واتجاهاتها الفكرية، وبالحراك الاجتماعي والنشاط الاقتصادي.

كلما اتسعت حضارة أمة ما وتقدمت، نهضت لغتها وسَمَت أساليبها وتعددت فيها فنون القول، ودخلت فيها ألفاظ جديدة وصفًا واشتقاقًا واقتباسًا واقتراضًا للتعبير عن مسميات الأفكار والأشياء الجديدة. وهذا ما يطلق عليه (التداخل اللغوي) إذ من المتعذر في عالم اليوم المترابط المتفاعل أن تبقى لغة وتظل بمأمن من الاحتكاك بلغات أخرى ذلك الاحتكاك الذي يمثل بابًا واسعًا لتداخلها الواحدة مع الأُخرى. وتمتاز لغتنا العربية بأنها:

1. الأعظم سعة والأكثر لفظًا.
2. التأثير الكبير في الأحاسيس والسلوك والخُلُق.
3. جذورها متناسقة متقاربة.
4. التميز بين التذكير والتأنيث.
5. امتلاك طاقات هائلة ومؤهلات مطلقة (صوتية، صرفية، نحوية، معجمية، بلاغية ودلالية).

ولقد أثبتت اللغة العربية وبكل جدارة قدرتها على التفاعل والتأثير في باقي اللغات وفق أساليب متعددة ووسائل متباينة اختلفت باختلاف الزمان وتنوع المكان.

هذا وقد يظن البعض أن اللغة السويدية بعيدةً عن التأثر باللغة العربية وذلك للتباعد المكاني ولانعدام ما كتب فيها وندرة المعلومات عنه، تلك المعلومات الموثقة المتناثرة التي تُأكد مضامينها أن اللغة العربية فتحت طريقها إلى اللغة السويدية في القرن الخامس عشر الميلادي. ولقد لاحظت الباحثة من خلال إقامتها في مملكة السويد كيفية تعاظم شأن اللغة العربية وتداخل مفرداتها في اللغة الأُم، إذ أصبحت اللغة الثانية في المملكة و زاد عدد المتحدثين بها إلى قرابة مليون شخص، هذه الأسباب و غيرها كانت بمثابة دوافع للباحثة في سبر غور هذا الموضوع وصفًا، مقارنًا، تحليلًا واستنتاجًا لإدراك وبيان هذه الحقيقة العلمية الهامة خدمة للغة القرآن وللعلم وطلبته وللباحثين.

مشكلة البحث:

تداخلت اللغة العربية في اللغة السويدية –تلك اللغة المحلية– ضمن مجالات عديدة إذ راحت المفردات العربية أصيلة ومعربة تتسرب برفقة العلوم و الأطعمة و الألبسة و الأدوية في اللغة السويدية منذ القرن الخامس عشر الميلادي إلى يومنا هذا، ومن هنا نشأت فكرة البحث عن ماهية حقيقة هذا التداخل اللغوي للمفردات العربية والمعربة التي لم تستطع الباحثة الوقوف عليها في المعاجم العربية.

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن مجموعة من التساؤلات أبرزها الآتي:

- ما الدخيل اللغوي؟ ما أسبابه ووسائله؟
- ما أسباب وأشكال التداخل اللغوي العربي في اللغة السويدية؟
- ما أبرز معطياته وأهم تداعياته؟
- كيف أثرت الحضارة والثقافة العربية في تطور وإغناء اللغة السويدية؟
- متى بدأ التسرب الفعلي والتداخل لمفردات اللغة العربية في اللغة السويدية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن كل هذه التساؤلات وغيرها، للوصول إلى معرفة مدى هذا التداخل اللغوي الحي للغة العربية في اللغة السويدية، وتتمثل في:

- معرفة الدخيل اللغوي، أسبابه ووسائله.
- معرفة أسباب وأشكال التداخل اللغوي العربي في اللغة السويدية.
- بيان أبرز معطياته وأهم تداعياته.
- الوقوف على أثر الحضارة والثقافة العربية في تطور وإغناء اللغة السويدية.
- معرفة متى بدأ التسرب الفعلي والتداخل لمفردات اللغة العربية في اللغة السويدية.

الدراسات السابقة:

سعيًا لإكساب البحث صفة الموضوعية العلمية فقد قامت الباحثة بدراسة وتحليل الدراسات السابقة حول الموضوع والتي بينت وأثبتت أن الموضوع قيد الدراسة والبحث لم يتم بحثه من قبل، شمل ذلك العديد من الكتب والبحوث العلمية ورسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه المتداولة في المكتبات والمنشورة على المواقع الإلكترونية، فضلًا عن المعاجم (السويدية–العربية) و (السويدية–السويدية) وأيُ منشورات تمت بصلة أو بأخرى إلى الموضوع قيد البحث والدراسة.

منهج البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المقارن النقدي، حيث يتم رصد الظاهرة قيد البحث وجمع المعلومات عنها دراسةً وتحليلًا، وتوضيح التغيرات التي طرأت عليها أسبابًا ونتائجًا. هذا فضلًا عن حاجة البحث إلى دراسات ميدانية ومجتمعية في الكتب والمجلات وحديث العامة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دراسة الدخيل من اللغة العربية في اللغة السويدية من خلال رصد وتحليل الدخيل اللفظي وبيان دلالة ورمزية تلك الكلمات.

الحدود الزمنية: منذ الفتوحات الإسلامية إلى وقتنا الحاضر.

الفصل الأول

الدخيل اللغوي

مدخل:

الإنسان كائن اجتماعي بفطرته، ولغته ظاهرة اجتماعية تنشأ وتتطور في ظل أنظمة عامة للتبادلات الفكرية والمادية بين أفراد المجتمع الواحد وبين المجتمع والمجتمع الآخر، تلك التبادلات التي تحتاج إلى وسائل معنوية تشكل أداة وألية –أنظمة– للتفاهم وتحقيق أهداف هذه التبادلات وغايتها التي تمثل مطالبه الحياتية اليومية، واللغة خير وسيلة وأحسن أداة لتحقيق ذلك، تلك الوسيلة التي يحددها مستواه الحضاري وتقدمه العلمي فالحروب والمعاهدات، والأحلاف السياسية والعسكرية، واتفاقيات التجارة والصناعة، والصراع على توسيع مناطق النفوذ هي محاولات وصور لهذا التبادل الاجتماعي.
ومن بديهيات هذا التبادل الحياتي المصاهرة والزواج، والعقود والعهود القضائية، والنشاطات الحية بمختلف صورها من شراء المال أو تبادل تجاري، والتي تمثل جميعها أصناف وأنماط من هذا التبادل. وتعد الشعائر الدينية والمناسك المختلفة من صلاة جماعية أو حج وغيرها بمثابة طرائق له، فضلًا عن إن الهجرات الجماعية والفردية، والحروب والغزوات، هي ظواهر حية مؤثره وفاعله لهذا التبادل الاجتماعي. إذن "فالظاهرة اللغوية هي ظاهرة اجتماعية فهي تتصل بالعلوم الاجتماعية وهي جزء أساسي من السلوك الاجتماعي"[1].

ومن الحقائق الثابتة في عالمنا المعاصر أن كل لغة تشتمل على جزء ما، مما دخلها من الألفاظ والعبارات الدخيلة عليها من لغة أو لغات أقوام آخرين سواء كثر هذا الدخيل أو كان شيئا قليلًا، بل قد تفسح لغة ما المجال واسعًا لاكتساح لغة أخرى على حسابها بسبب الحاجة الماسة للتواصل الاجتماعي في الحياة اليومية. ولقد ولدت بعض اللغات على إثر احتكاك لغتين أو ثلاثة بعضها بالبعض ونتج عن ذلك الاحتكاك تمازج هذه اللغات مولدةً لغة جديدة خليط من تلك اللغات، ومن أبرز السمات السلبية لهذا الخليط التحوير الصوتي وتغيير المخارج والخطأ في التلفظ، وأن كثيرًا من هذه اللغات نشأت بسبب اللحن والخطأ والتغيير في مخارج الحروف[2].

---

(1) عبابنة و الزعبي، **علم اللغة المعاصر**، د.ط، ص13.

(2) همام، **تحليل الأخطاء في تعليم اللغات الأجنبية**، د.ط، ص 65، بتصرف.

واللغات بطبيعتها مثلها مثل الإنسان فهي تأخذ وتقترض من بعضها البعض، مكونة بذلك ظاهرة اجتماعية تعرف عند علماء اللغة وفقهائها بـ (التداخل اللغوي) تلك الظاهرة التي انتشرت في مجتمعات المعمورة على اختلاف الزمان وتباين المكان، ويعد التداخل اللغوي ظاهرة معقدة وغامضة شملت جميع اللغات الحية منها وغير الحية[1]، واللغة السويدية واحدة من اللغات التي تسرب إليها العديد من المفاهيم والمصطلحات الدخيلة والتي تعايشت مع المجتمع واستخدمها الناس منذ عصور قديمة، ساعد على ذلك تحدث الفرد فيها بلغتين أو أكثر.

فما هذا الدخيل اللغوي وما المراد به لغةً واصطلاحًا؟

ما أسبابه وأنماطه؟

وما أهم تداعيات هذا التداخل وأبرز معطياته؟

هذا ما ستحاول الباحثة مناقشته وبيانه من خلال مبحثين:

المبحث الأول: التداخل اللغوي، تعريفه. أسبابه. أنماطه.

المبحث الثاني: تداعيات التداخل اللغوي ومعطياته.

(1) العكرز، **الهدية في فقه اللغة العربية**، ط1، ص75، بتصرف.

المبحث الأول

الدخيل اللغوي

تعريفه. أسبابه. أنماطه

تعريف الدخيل اللغوي:

لغةً: جاء في كتاب لسان العرب أن التداخل "هو دخول الأُمور في بعضها البعض، أي: تشابهها والتباسها" [1]. وفي (أساس البلاغة) تعريف أخر لمصطلح التداخل "دخل هو دخيل فلان، وهو الذي يداخله في أموره كلها، وهو دخيل في بني فلان إذا انتسب معهم وليس منهم، وهم دُخلاء فيهم" [2]، ومنه فإن التداخل هو التشابه والالتباس في الأمور. "(دخل) يدخل (دخولًا) و (مَدخلًا) بفتح الميم، يقال دخل البيت والصحيح فيه أن تقديره دخل في البيت فلما حُذف حرف الجر انتصبَ انتصاب المفعول به. دخل البيت ونزل الوادي وصعد الجبل. و(تدخل) دخل قليلًا قليلًا، و(تداخلني) منه شيء. و(دخيل) الرجل الذي يداخله في أموره ويختص به"[3]. إذن التداخل لغة يعني التشابه والالتباس في الأمور ويكون نتيجة لوجود تطابق يخلق التباسًا على المرء الفصل بين هذه الأمور المتشابهة.

اصطلاحًا: ورد في كتاب (التعريفات) للجرجاني: "التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم و مقدار"[4]. وهناك من يُعرف التداخل بأنه: "دخول الجُمل في بعضها البعض، أو تفرع جُملة عن جملة أخرى، أي وجود جملة فرعية داخل جملة أصلية"[5].

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، د.ط ، ص 1343، مادة (دخل).

(2) الزمخشري، **أساس البلاغة**، ط1، 1/ 281، مادة (د خ ل).

(3) الرازي، **مختار الصحاح**، د.ط ، ص 84، مادة (د خ ل).

(4) الجرجاني، **التعريفات**، باب التاء، ص56، د.ط. والجرجاني: هو عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجرجاني النحوي المشهور، واضع أصول البلاغة، فارسي الأصل، عاش في جرجان دون أن ينتقل لبلد غيرها حتى وفاته، توفي سنة 471هـ، كما قيل: إنه مات في سنة 474هـ. الزركلي، **الأعلام**، 48/4.

(5) الحاج صالح، **مشروع الذخيرة اللغوية وأبعادها العامة التطبيقية**، مجلة الآداب جامعة قسنطينة، ع 3، ص35.

كما ورد في (المعجم الوسيط) أن الدخيل في اللغة العربية هو "اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير كالأكسجين والتلفون"[1]. يعرف اللسانيين الغربيون التداخل اللغوي: "بأنه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية ويعني العنصر هنا كلمة أو تركيبًا "[2].

ومما مر ذكره في تعريفات الدخيل لغةً واصطلاحًا يتضح لنا أن التداخل: هو ظاهرة اجتماعية تكون نتيجة لاحتكاك اللغات وازدواجيتها وتعددها. ولا يقتصر التداخل اللغوي بين لغة وأخرى فقط، بل يحدث بين مستوى وأخر ضمن اللغة الواحدة، مثال ذلك عندما يتكلم الفرد اللغة العربية الفصيحة في موقف معين ثم يقع في أخطاء أو تتغير لكنته نتيجة لتداخل مستواه العامي.

أسباب التداخل اللغوي:

إن الإنسان مرهون بطبعه الاجتماعي وأهم ما يجسد اجتماعيته اللغة، إذ أن الأصل في اللغة الاجتماع، فإن وجود اللغة مرهون بوجود من يستعملها. وبحكم التطور العلمي والتقني أضحى العالم قرية صغيرة احتكت جميع لغاته وتداخلت ألفاظ لغة قوم في اللغات الأخرى، ولقد كثرت الأسباب المؤدية إلى هذا التداخل وتباينت من لغة إلى أخرى بتباين المجتمعات وقوة هذا السبب أو ضعفه فيها، ويمكن للباحثة أن تلخص هذه الأسباب وتجملها في أسباب: لغوية وثقافية واجتماعية وتاريخية تذكر منها الآتي:

1. الهجرة:

سبب رئيسي من أسباب التأثير والتأثر وانتشار اللغة، فالهجرات التي حدثت في شبة الجزيرة العربية قديمًا بسبب الجفاف حيث هاجر سكان الجزيرة إلى بلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر واستقروا هناك وامتزجت لغتهم مع لغة البلدان التي هاجروا إليها وتوطنوا فيها. وكذا الهجرات التي حدثت أثناء الحرب العالمية الأولى (1914م-1918م) والتي شهدت هجرات واسعة من ساحات الحروب –وبعض البلدان العربية واحدة منها- باتجاه البلاد الأكثر أمنًا وأمانًا للتوطن فيها، ومنهم عرب المهجر الذين هم مجاميع من الكتاب والمفكرين والشعراء

(1) إبراهيم ، أنيس، وآخرون، **المعجم الوسيط**، د.ط، 16/1.

(2) القاسمي، **التداخل اللغوي و التحول اللغوي**، مجلة جامعة مولد معمري تيزي وزو، ع 1، صـ 77.

والسياسيين، الذين هاجروا من أوطانهم لأسباب اقتصادية واجتماعية وأمنية وسياسية في بلادهم، أولئك الذين تتابعت هجرتهم وتوالت منذ أواسط القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ويشكل سكان بلاد الشام جزءًا مهمًا ومؤثرًا من الذين نظموا شعرهم وكتاباتهم في البلاد التي هاجروا إليها وعاشوا فيها، تجسد ذلك من خلال مؤلفات أو دواوين شعرية أو منشورات صحفية أو مراسلات. وقد لعب أُدباء المهجر من منطقة الشام الذين هاجروا إلى الأمريكيتين الشمالية والجنوبية واستقروا فيهما، لعبوا دورًا مهمًا في نشر اللغة العربية "فبانتقالهم من أوطانهم انتقلت معهم لغتهم وثقافاتها وتراثها وأدبها، فبدأوا يكتبون الأدب، وينشؤون النثر، وينظمون الشعر، كما كانوا في بلادهم، وأخذت تظهر بوادر الحياة الأدبية العربية في المهاجر بين المهاجرين"[1]. وهكذا انتشرت اللغة العربية ونشط تداخل بعض مفاهيمها واصطلاحاتها في لغات المهجر. وقد أدى وفود أعداد كبير من المهاجرين من الدول العربية إلى مملكة السويد إلى تسرب ودخول كلمات جديدة إلى اللغة السويدية، غالبًا ما ترتبط هذه الكلمات بظواهر جديدة أو أحداث عالمية، "وفي هذا الصدد قالت ماريا بيلين عن (معهد اللغة وذاكرة الشعوب) (Institutet för språk och folkminnen) بالعودة إلى الكلمات الجديدة التي عرفت طريقها إلى قاموس الأكاديمية السويدية، نجد بعض المصطلحات المستعملة حاليًا في وسائل الإعلام، وبالإضافة إلى ذلك هناك بعض الكلمات الشبابية مثل (حبيبي) من اللغة العربية، والتي أصبحت متداولة في السويد منذ عقود "[2].

2. التجارة:

للتجارة دور كبير وفاعل في ظاهرة التداخل اللغوي فالإنسان قد ينزع إلى استعمال لغة الآخر لا حبًا لها أو عجبًا بها وإنما تعبيرًا عن مدلول ما، لم يكن موجود في لغته الأم وهذا ما يحدث غالبًا في مجال التجارة، إذ شاركت المعاملات التجارية بنقل اسماء المنتجات الزراعية والصناعية المتبادلة وما يلزم ذلك من طرق النقل ووسائله وأساليبه المتعددة. إن التجارة مهنة قديمة مارسها العرب وقد خاطبهم الله سبحانه وتعالى في مُحكمِ تنزيله بسورة كريمة في القرآن الكريم

(1) خفاجي، **قصة الأدب المهجري**، ط2، ص73.

(2) ماريا بيلين: مسؤولة اللغة في معهد اللغة وذاكرة الشعوب في العاصمة السويدية ستوكهولم، لها مؤلفات عدة اشهرها كتاب الأفعال المساعدة في السويدية. معلوم، عبد العزيز، **كم يبلغ عدد اللغات المُتحدث بها في السويد،** https://sverigesradio.se/sida/artikel.aspx?programid=2494&artikel=6008346

هي (سورة قريش) –أي: العهود– الدالة على الامتداد الأفقي لحركة التجارة العربية قبل الإسلام، إذ امتاز تعامل التجار العرب بالصدق والإخلاص والوفاء ونقل المسميات العربية للسلع والبضائع والمسكوكات النقدية التي كانوا يتعاملون بها، وقد تميزت القبائل العربية المترامية في أرض الجزيرة العربية بالثراء اللغوي، والذي ساعد على نقل اللغة العربية إلى خارج الجزيرة، وذلك عن طريق الرحلات التجارية –رحلة الشتاء والصيف– التي كانت تتجه جنوبًا إلى اليمن ومنه بحرًا إلى القرن الأفريقي وبحر العرب وصولًا إلى بلاد الهند، وشمالًا عن طرق بلاد الشام لتصل إلى وسط أوروبا[1]، "إن العامل التجاري كان الأصل، وذلك لأن قبيلة قريش كانت تعمل في التجارة، إيلافهم رحلة الشتاء والصيف، بل لفظ (قريش) المشتق من التقريش، ومن أبرز معانيها التجارة"[2]. وحديثًا في القرن التاسع عشر نشطت تجارة (طريق الحرير)[3] وعملت على تلاقي الشعوب وتيسير المبادلات بينها، ونتج عن هذا التلاقي تداخل وامتزاج لغوي بين البلدان، فقد اضطر التجار إلى تعلم لغات البلدان التي سافروا عبرها، وقد كان للتجار العرب أثر واضح في نشر اللغة العربية في البلدان التي تعاملوا معها لغرض التجارة عبر هذا الطريق أو عبر غيره من الطرق. ومن ذلك نستنتج أن للروابط التجارية بين الشعوب أثر كبير في تبادل المصطلحات والمفاهيم في مجالات تبادل السلع التجارية تحقيقًا لسُنة الأخذ والعطاء، وهذا حال التداخل اللغوي الذي يحصل في انتقال البضائع العربية التي تحمل أسماءها العربية إلى دول أوروبا قديمًا وحديثًا ومملكة السويد واحدة منها.

3. الفتوحات العربية الإسلامية وما نتج عنها من اختلاط بين العرب والقبائل غير العربية شرق الجزيرة العربية وغربها:

---

(1) الأفغاني، **أسواق العرب في الجاهلية والإسلام**، ط1، صـ 15، بتصرف.

(2) التميمي، **المسلسل في غريب اللغة**، د.ط، صـ 13.

(3) طريق الحرير: الحرير/ هو عبارة عن نسيج جاء قديمًا من الصين موطنه الأصلي، ويُعتبر مصطلح "طريق الحرير" في الواقع مصطلحا حديث العهد نسبيا إذ لم تحمل هذه الطرقُ القديمة طوال معظم تاريخها العريق اسما بعينه. وفي أواسط القرن التاسع عشر، أطلق العالم الجيولوجي الألماني، البارون فرديناند فون ريشتهوفن، اسم "دي سيد ينستراس" (أي طريق الحرير بالألمانية) على شبكة التجارة والمواصلات. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، **لمحة عن طريق الحرير**، https://ar.unesco.org/silkroad/lmh-n-trq-lhryr

إن من الأسباب الاجتماعية للتداخل اللغوي هو الاختلاط، فنتيجة لاختلاط الشعوب والقبائل مع بعضها البعض وتجاور اللغات امتزجت وتأثرت بعضها بالبعض الآخر، فلا تستطيع لغة أن تتطور بمعزل عن أي تأثير خارجي وهذا ما حصل في زمن الفتوحات الإسلامية، عندما دخل الفاتحون العرب لبلدان لم تكن تتكلم اللغة العربية من قبل فاختلط العرب بسكان تلك البلدان واستقروا هناك، وامتزجت لغتهم العربية باللغات المحلية وتداخلت فيها وتداولها السكان وانتشرت بينهم، "ففي عاصمة كل ولاية منها أقيمت قاعدة عربية إسلامية على رأسها والٍ واستقرت جماعات من العرب فيها لِتُعلم أهل الناحية قواعد الإسلام، وفي الوقت نفسه أخذت العربية في الانتشار بين البربر"[1]. اتسعت دائرة الفتوحات الإسلامية ونتج عنها اختلاط اجتماعي تمثل بنشاط حركة التزاوج والمصاهرة بين العرب وسكان الأمم الأخرى. فالتكلم باللغة العربية قبل الفتح العربي الإسلامي لم يكن يتجاوز سكان الجزيرة العربية وأجزاء يسيرة من أرض السواد وبلاد الشام، ولكن ما أن امتدت الفتوحات الإسلامية حتى اتسع مداها فزاحمت اللغة العربية اللغات السائدة آنذاك، فعلى سبيل المثال حلت اللغة العربية محل كلًا من: اللغة الفارسية في العراق وبلاد فارس، واللغة الرومية بالشام، ولغة الأقباط بمصر، والفينيقية واللاتينية البيزنطية في شمالي أفريقيا، وقد تميز عهد الخلافة في القرن الهجري الأول بأعمال جليلة في توطيد الإسلام بين السكان وفي دعم الاستقرار بالإصلاحات المختلفة، منها تعريب الدواوين وجعل اللغة العربية لغة رسمية في بلاد المغرب وكان ذلك من الممهدين إلى السبيل لتقدم الثقافة العربية[2]، وبفضل وجود العرب من بني هلال وبني سُليم حلت اللغة العربية محل اللغتين الفينيقية والبربرية بالمغرب وبلاد الأندلس. وترتب على الفتوحات الإسلامية أن انتشر الإسلام انتشارًا واسعًا وعفويًا بين سكان البلاد المفتوحة، حيث انبثقت ظاهرة حضارية فريدة من نوعها انتشرت بفضلها اللغة العربية لغةً حضارية عالمية وأصبحت لغة مشتركة في تلك المناطق[3]. ومن هذا الواقع الجديد فإن اللغة العربية أصبحت لسانًا عامًا لجميع المسلمين ولغة علمية مشتركة بين العلماء العاملين، وكانت

(1) مؤنس، **معالم تاريخ المغرب والأندلس** ، ط5، صـ 62.

(2) لوبون، **حضارة العرب**، د.ط، صـ433، بتصرف.

(3) ديموميين، **النظم الإسلامية**، د.ط، صـ 11، بتصرف.

لغة العلم والتعليم والثقافة والأدب والتأليف في أنحاء العالم الإسلامي، وامتد باعها إلى كل بقعة وصل إليها الإسلام وبلغت من سعة الانتشار وعظمه ما لم تبلغه اللغة اليونانية – اللاتينية– في أوج عظمتها ولا غيرها من اللغات. فلا عجب إذن ولا غرابة أن تبزغ نجوم عربية الأصل في شتى مناحي العلم وحقوله في هذه الأصقاع البعيدة عن موطن اللغة العربية الأم –أرض الجزيرة العربية– تعمل على نشر العلم والفقه باللغة العربية بين المسلمين الجدد، ومن أهم هؤلاء أئمة الأمة الإسلامية وعلمائها الذين نشطوا في علوم الشريعة الإسلامية، وأذكر منهم على سبيل التأكيد:

أ. الإمام البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل عربي قُحٌ أصيل من بني جعف من سعد العشيرة من مذحج من العرب القحطانية، "ولد ببخارى سنة 194هـ"[1]. "وقد ذكر هذا عدد كبير من العلماء الأقدمين والمعاصرين والذين اجمعوا على إن البخاري عربي الأصل"[2].

ب. الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، "مسلم عربي من قبيلة قشير العربية، ونسبته إلى نيسابور نسبة مكان لا نسبة نسب"[3].

ت. الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي صاحب السنن وهو من أئمة الحديث العرب الذي انتهت إليه إمامة الحديث في زمانه "فهو عربي من قبيلة الأزد اليمنية العربية"[4].

ث. الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، "فهو عربي الأصل، سُلَمي القبيلة"[5].

ج. وغير بعيد عنهم الإمام أبو حاتم الرازي، محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي. "عربي من قبيلة غطفان"[6].

---

(1) المقدسي، والحازمي، **كتاب شروط الأئمة الستة**، ط1، صـ10.

(2) ناجي معروف، **عروبة العلماء المنسوبين إلى البلاد الأعجمية في المشرق الإسلامي**، ط1، 1 /294.

(3) أبو الأشبال، **كتاب شرح صحيح مسلم**، د.ط، 4/1

(4) السجستاني ، **سنن أبي داود**، ط1، 9/1.

(5) ناجي معروف، **عروبة العلماء المنسوبين إلى البلاد الأعجمية في المشرق الإسلامي**، ط1، 377/1.

(6) المصدر السابق 392/1.

إذن فالاحتكاك اللغوي ضرورة تاريخية وذلك لان اختلاط الأُمم والشعوب سُنة كونية لا مناصَ منها فرضتها دوافع وأسباب كثيرة وباختلاط الشعوب اختلطت اللغات، وهذا ما شاهدته ووثقته الباحثة في مملكة السويد حيث اختلطت الجاليات العربية المختلفة الموطن والمتباينة اللهجة الوافدة والمندمجة في المجتمع السويدي الناقلة معها مفردات ومصطلحات عربية إلى اللغة السويدية.

4. الترجمة:

كلمة ترجمة هي عربية الأصل، جاء في كتاب لسان العرب "ترجم: الترجمان والترجمان: المفسر للسان. وفي حديث هرقل: قال لترجمانه؛ الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي: ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التراجم، والتاء والنون زائدتان، وقد ترجمه وترجم عنه"[1]. تعد الترجمة من أهم عوامل الانفتاح العالمي قديمًا وحديثًا وسببًا من أسباب التداخل الثقافي العالمي، إذ بواسطة الترجمة تم نقل وانتقال العلوم والمعارف بين شعوب العالم وبها أيضا تم كسر العزلة والحواجز الثقافية بين الحضارات، وللترجمة إيجابيات كثيرة فمن خلال ترجمة النصوص الأثرية تم تواصل العالم الحديث بالعالم القديم، مع كل هذه الإيجابيات التي تنتج عن الترجمة لكنه بالمقابل يمكن للترجمة أن تشكل خطرًا يهدد تطور اللغات ويعود ذلك إلى مقدار مهارة المترجم نفسه وتحليه بالموضوعية وبعده عن الذاتية التي إذا دخلت على النص المترجم تفسده وتحيده عن المعنى الذي أراده الكاتب. ومن مجالات الترجمة الأكثر إنتاجًا للتداخلات اللغوية هو الترجمة الحرفية ونعني بالترجمة الحرفية هو: ترجمة (كلمة/كلمة) ففي غالب الأحيان نجد كلمة في لغة ما لا يوجد ما يماثلها في اللغة المقابلة فعدم يقظة المترجم قد تؤدي به إلى إقحام العديد من الكلمات الدخيلة على اللغة الثانية ما يتسبب بشكل مباشر في حدوث التداخل اللغوي. إذن فالترجمة رغم مالها من فوائد، إلا إن لها ضرر على اللغات، وهذا مما قد تنبه له العرب قديمًا حين قال عنها بعض فقهاء اللغة وعلمائها: "واللغتان إذا التقيتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منهما الضَّيم على صاحبتها"[2].

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، د.ط، 12/ 66.

(2) الجاحظ، **البيان والتبيين**، د.ط، 386/1 .

5. الحروب الصليبية:

تعد الحروب الصليبية وما نتج عنها من تداعيات سبب من أسباب التداخل اللغوي فقد نقلت الحروب الصليبية إلى اللّغات الأوروبية كثيرًا من الألفاظ العربية قد تعد بالمئات، "وذكر بعض العلماء أن الإسبانية أخذت من العربية أكثر من أربعمائة لفظة في شؤون البحرية وحدها"[1]. أدت الحروب الصليبية إلى احتكاك الحضارات والاطلاع على الثقافات فبعد احتلال الأوروبيين لعدة مناطق عربية اطلعوا من خلالها على التطور والتقدم الذي وصل إليه العرب في مختلف المجالات الحياتية والعلمية مما أدى إلى تفاعل ثقافي لغوي بين حضارات البحر المتوسط. وعلى خلاف ذلك فقد تداخلت مصطلحات واختلطت مفاهيم العديد من اللغات الأوروبية في اللغة العربية، فانتقلت مفردات هذه اللغات وشائع استخدامها بين السكان العرب وتناقلتها الأجيال ولذلك شواهده الحية في معظم الدول العربية. وكان الاهتمام بدراسة اللغات الشرقية من نتائج الحروب الصليبية، "إذ كان رامون لول أول من حاول أن يجعل الدراسات الشرقية أداة حرب (صليبية) تستعمل فيها –في نظره– أسلحة روحية لا غير، وأنشأ لذلك معهدًا رهبانيًا لدراسة اللغة العربية"[2]. ومما لا يخفى على باحث أن مملكة السويد كان لها حضورها السياسي والعسكري في الحروب الصليبية، ولاشك أيضًا أن لها نصيبًا من التداخل اللغوي في لغتها جراء ذلك الحضور.

6. الاحتكاك الحضاري الثقافي:

لعب هذا العامل دورًا مبكرًا ومؤثرًا منذ بدايات نشوء الحضارات وثقافتها وتوطن الإنسان وتمدنهُ، إذ نتيجة لذلك امتزجت لغات الأقوام وتداخلت بعضها مع بعضها الآخر رغم بساطتها وبدائيتها، وقد شهدت اللغة العربية كغيرها من اللغات عبر التاريخ تداخلًا مع اللغات حين احتكت واتصلت بالأمم الأخرى فأثرت وتأثرت حسب قانون التجاور حوارًا وصراعًا، فلقد أتيح للمجتمع العربي الإسلامي في العصر العباسي –ومن قبله– أن يتصل

(1) شاهين، **علم اللغة العام**، د.ط، صـ131.

(2) الدراجي، **التأثير الحضاري المتبادل بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية**، د.ط، صـ 46. رامون لول: أديب ومتصوف مسيحي ولد سنة 1233م وتوفي سنة 1316م، اشتهر عبر التاريخ كونه مخترع (فن إيجاد الحقيقة) بهدف تدعيم العقيدة الكاثوليكية في وجه الانشقاقات الكنسية وانتشار الإسلام في أوروبا. حجازي، **الإسلامفوبيا وأبعادها في النظام الدولي**، د.ط، صـ 58.

بطائفة مختارة من شعوب الأمم الأخرى، ذلك أن بغداد العلوم والثقافة قد اجتذبتهم إليها وكان لا بد أن يشارك هؤلاء في إقامة الصرح الثقافي للدولة الإسلامية، ولا بد لهم أيضًا من أن يتأثروا بمفردات عربيّة كُتبت باللغة العربيّة في العلوم المختلفة من علم شرعي، وفيزياء وكيمياء، وطب وصيدلة، وهندسة وفلك ورياضيات وغيرها من حقول العلم أساليبه وطرائقه ونقلوها إلى بلدانهم فانتشرت بين الناس وتداولوها. أما بلاد الأندلس–مملكة إسبانيا ودولة البرتغال حاليًا– فقد حكمها العرب المسلمون ما يقارب ثمانية قرون ونتيجة لذلك فقد تسربت نسبة كبيرة من كلمات اللغة الإسبانية العربية الأصل إلى دول أوروبا المجاورة فالمجاورة. أنجبت الأندلس أطباء ذوي الشهرة العظيمة وعلماء فطاحل ورواد أفذاذ في علم الجراحة والرياضيات، أولئك اللذين أدخلوا إصلاحات علمية ومفاهيم لا حصر لها في اللغات اللاتينية منها: algebra، وهذه الكلمة مأخوذة من كلمة الجبر التي تعني إعادة وصل الأجزاء المكسورة، ولابد أيضًا من الإشارة إلى أن علماء العرب هم أول من وضع الأساسيات والقواعد في علم البصريات التي شاركت فيما بعد بصناعة الكاميرا[1]. وقد ازدهرت العلوم وتطورت في بلاد الأندلس التي كانت مقصدًا لكثير من طالبي العلم من شتى أنحاء المعمورة، وكان عليهم إتقان اللغة العربيّة كي يدرسوا العلوم المختلفة بها في جامعات الأندلس، وانتشرت مصطلحات علمية باللغة العربيّة في وقت كانت فيه اللغة العربيّة لغة عالمية.

ومما لا يخفى على أحد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي أبلغ مثال ثقافي لظاهرة التداخل اللغوي، إذ ساعدت هذه المواقع على ظهور لغة جديدة هي لغة خليط من عدة لغات لعدة مستخدمين في أماكن مختلفة من العالم.

واليوم في السويد أصبح للعربية ولهجاتها مكان في المرافق العامة والجامعات وغيرها، وأصبحت تُدرس في الجامعات منذ سنوات طويلة، إذ يستقطب القسم العربي في جامعة ستوكهولم أكثر من مائة طالب وطالبة سنويا معظمهم من السويديين وطلبة من أصول وجنسيات غير عربية، "يحصل حوالي 75% من هؤلاء الطلبة على شهادات جامعية في اللغة العربية"[2].

---

(1) الآلوسي، **مدخل إلى الفلسفة**، ط1، صـ 135، بتصرف.

(2) معلوم، **إقبال على تعلم اللغة العربية من طرف السويديين**، https://sverigesradio.se/sida/artikel.aspx?programid=2494&artikel=6845696

أنماط التداخل اللغوي

تنشأ أنماط التداخل اللغوي وتتعدد عند اتصال اللغة الأم مع لغة ثانية، ذلك بسبب ترسخ العادات اللغوية للغة الأم في ذهن المتكلم وجهله باختلاف الأنظمة بين اللغتين وعجزه عن التمكن من أنظمة اللغة الثانية، ما يجعله مضطرًا إلى نقل أنظمة لغته الأم سواء الصوتية أو الدلالية أو المفرداتية أو النحوية أو الصرفية إلى اللغة الثانية، فيأخذ هذا التداخل نمط واحد أو عدة أنماط، وكما في موضوع دراسة الباحثة لتداخل اللغة العربية في اللغة السويدية.

النمط لغةً:

"النَّمَطُ: الضَّرْبُ مِنَ الضُّرُوبِ وَالنَّوْعُ مِنَ الْأَنْوَاعِ. يُقَالُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ النَّمَطِ أَيْ مِنْ ذَلِكَ النَّوْعِ وَالضَّرْبِ، يُقَالُ هَذَا فِي الْمَتَاعِ وَالْعِلْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ والنَّمَطُ أَيْضاً : جَمَاعَةٌ من النّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ"[1]، "والتنميط: الدلالة على الشيء. يقال: من نمط لك هذا؟، أي: من دلك عليه؟"[2].

النمط اصطلاحًا:

"النمط: الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء، يقال عندي متاع من هذا النمط" [3]، "صورة نمطية: ما يُعد تمثيلًا أو تطبيقًا لصورة أو نوع تقليدي" [4].

ولغرض تسهيل الموضوع قيد البحث والدراسة ستقوم الباحثة بتنميط –تصنيف– التداخل اللغوي المشهور المتواتر والموثق للغة العربية في اللغة السويدية على أنماط عدة كالآتي:

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، د.ط ، 417/7 . والجوهري: هو إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، التركي الأُتَرَارِيُّ –وأترار: هي مدينة فاراب– اللغويُّ، أحد أركان اللغة، يكنى أبا نصر، وهو ابن أخت أبي إسحاق الفارابي صاحب ديوان الأدب. ولد في فاراب من بلاد الترك، ولكن لم نجد أيًّا من كتب التراجم –على كثرة تلك التي ترجمت له– ذكرت أو عيَّنت تاريخ ولادته، أو ما يشير إلى ذلك، أشهر كتبه تاج اللغة وصحاح العربية المعروف اختصارا بـ (الصحاح). ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 656/2.

(2) الزبيدي، **تاج العروس**، د.ط، 155/20 .

(3) إبراهيم، أنيس، وآخرون، **المعجم الوسيط**، د.ط، 955/2.

(4) أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، 286/3 .

1. النمط الصوتي: يكون التداخل في هذا النمط بظهور لهجة دخيلة أجنبية في كلام المتحدث، ويتضح ذلك في النبر والتنغيم وأصوات الكلام ومخارج الحروف، وبما يشكل وبوضوح فرقًا بين النطق بالكلمات في اللغتين. "يحدث ذلك حتى إذا كانت الوحدة الصوتية نفسها موجودة في اللغة الأم واللغة الدخيلة، فإن نطقها يختلف صوتيًا حِدةً –تضخيمًا– أو تخفيفًا، ما يؤدي إلى ظهور اللكنة –اللهجة– في كلام المتحدث وبمخارج أصوات حروف اللغة الدخيلة على لغته الأم"[1]. وهذا النمط من التداخل هو مما رصدته وتابعته الباحثة في معايشتها للمجتمع السويدي ولقرابة اثنتا عشرة سنة في السويد، فضلًا عن متابعتها لذلك طيلة السنوات الدراسية التي قضتها في مؤسسات التعليم لتعلم اللغة السويدية.

2. النمط الدلالي: يحدث هذا النمط من التداخل عندما تضم لغتين كلمة واحدة بمعنيين مختلفين. "فالتداخل في مستواه الدلالي يشير إلى اعتماد المتعلم للغة الثانية على مفردة من المفردات المشتركة بين لغته الأم واللغة الثانية، لكن بمعنيين مختلفين، فيميل إلى إسقاط المفهوم المستقى من نظام لغته على المفهوم الذي يقتضيه نظام اللغة الثانية"[2]. ويعتبر نمط التداخل الدلالي الأكثر رواجًا في التداخلات اللغوية، فرغم أن لكل لغة معجمها الخاص، لكنّ الفرد قد يضطر إلى إدخال مفردات من معاجم اللغات الأخرى، لأنّ تلك المفردات تساعده على تحقيق الغاية البلاغية من النطق بشكل أفضل خاصة إذا تعلق الأمر بالمفاهيم الحياتية وبالمصطلحات العلمية والتقنية. وبالطبع لا يقوم التداخل اللغوي على استخدام المفردات من لغة أخرى بنفس لفظها وتركيبها فحسب، بل قد يلجأ المتكلم أحيانًا إلى أساليب أكثر تعقيدًا وتركيبًا، فمثلًا قد يستعير المتكلم اللفظ الدخيل ثم يخضعه للتصريف بحسب قواعد لغته، كما يمكنه استحداث مفردات أو توسيع معاني مفردات قائمة، أو ترجمة ألفاظ وتعابير شائعة ذات دلالة في لغة المصدر –المنقول منها– بصورة حرفية أو محرفة. وفيما يخص اللغة السويدية وتداخل النمط الدلالي فيها فسوف توضحهُ الباحثة في فصل لاحق من هذه الدراسة.

---

(1) النوري، **من المصادر العربية في النحو والصرف والأصوات والعروض**، د.ط، ص 23-24.

(2) بناني، **الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط في مواجهتها**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع 8، ص108.

3. النمط المفرداتي: يؤدي التداخل اللغوي في هذا النمط إلى "اقتراض كلمات من لغة ودمجها في لغة ثانية عند الكلام، وإذا كانت الكلمة مستخدمة في اللغتين ولكن بمعنيين مختلفين، فقد يستخدمها المتكلم بمعناها في اللغة الدخيلة وهو يتحدث بلغته"[1]. فالتداخل اللغوي في هذا النمط يحدث عندما يأخذ المتكلم الكلمة ومعناها من اللغة الدخيلة ويوظفها في لغته لتحقيق هدف ما. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن النمط الصوتي هو من أنماط اللغة الأكثر تعرضًا للتداخل والذي يمكن أيضًا اكتشافه بسهولة ويسر وهذا ما لاحظته الباحثة كثيرًا في اللغة السويدية وعايشته في هذه البلاد.

أما عن الأنماط الأخرى والشائعة في باقي التداخلات اللغوية مثل: (النمط النحوي والنمط الصرفي والنمط الكتابي) فهي ليست شائعة في اللغة السويدية وعلى الأقل الآن، وذلك لاختلاف قواعد وأسس اللغتين العربية والسويدية، وكذا لخلو اللغة السويدية من القواعد الصرفية، ولتباين أشكال الحروف في اللغة العربية المستخدمة في الكتابة عنها في اللغة السويدية.

المبحث الثاني

تداعيات التداخل اللغوي ومعطياته

تداعيات التداخل اللغوي

إن تأثر اللغات بعضها بالبعض الأخر صار واقعًا ملموسًا تعيشه لغات العالم أجمع، ففي كل سنة تضاف إلى هذه اللغات العديد من المفردات الجديدة في مختلف قطاعات الحياة، وتتراكم أثار هذا التأثير البطيء وتظهر بعد ردحٍ من الزمن، يدرك حينها أفراد المجتمع بأن اللغة التي أمسوا يتحدثون بها لم تعد شبيهة بما كانت عليه من قبل، وأن لذلك تداعياته على لغتهم والتي يمكن ذكرها بالآتي:

(1) القاسمي، **التداخل اللغوي والتحول اللغوي**، مجلة جامعة مولد معمري تيزي وزو، ع 1، ص79.

1. احتكاك الحضارات وإخفاق الثقافات:

تعد اللغة بمثابة وعاء وفكر المجتمع، ودواوين وسجلات حضارته، يبدأ ذلك مع الغرس الأول فالناشئة حين تنهل المفردات اللغوية وتُحسن استعمالها، هي بذلك تتعلم ثقافة المجتمع وتحاكي حاضره ومستقبله. يحدث ذلك بجدارة تعجز عنها الوسائل والآليات الاجتماعية الأُخرى مادية أو معنوية، من هنا فإنه أي شرخٍ في وظيفة اللغة يؤدي حتمًا إلى تصدعات وشقوق في ثقافة المجتمع وحس أفراده ووجدانهم للانتماء الصادق للوطن –المواطنة– ومديات حرصهم عليه. "والحضارة والثقافة كلاهما يشير إلى مجمل أسلوب الحياة لدى شعبٍ ما، والحضارة هي ثقافة على نطاق واسع وكلاهما يضم المعايير والقيم والمؤسسات وطرائق التفكير التي علقت عليها أجيال متعاقبة أهمية أساسية في مجتمع ما"[1]، تقوم بذلك آليات عديدة ووسائل متباينة يأتي في المقدمة منها لغة المجتمعات المتباينة صوتًا وصورتًا ودلالةً، هذا التباين الذي أدى إلى اختلاف وتنوع ثقافات بني البشر عبر الأزمنة المختلفة والأمكنة المتغايرة. "وأهم وأبرز صور الاحتكاك بين الحضارات عندما يغزو شعب من حضارة معينة شعبًا آخر من حضارة أخرى ويزيله من الوجود أو يخضعه له"[2]، مما يؤدي إلى سيطرة لغة الحضارة المتغلبة مولدةً بذلك انفصامًا لغويًا في اللغة الضعيفة التابعة، ينعكس ذلك واضحًا بانفصام حضاري ثقافي في مجتمعها وصولًا إلى ثقافة المجتمع المهيمن. تلك الهيمنة التي طالما كانت مدعاة لضياع تاريخ واندثار حضارات مجتمعات اضمحلت لغاتها فأمست مدوناتها لأجيالها اللاحقة شبه طلاسم لا غير، ولهذا شواهده القديمة والحديثة والتي كان الاستعمار القديم والحديث أدواتها السيئة، تلك الأدوات التي مسخت هوية دول وشوهت تاريخها عبر محاربة اللغة في تلك المجتمعات مما كان له الأثر الأكبر في انقراض لغات وموتها.

2. سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: أحدثت التطورات التقنية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في مجال الاتصالات، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يعيش في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي تحت شعار ثقافة الأنترنيت، ما أثار حفيظة المجتمعات بسبب الأخطار الناجمة عنها التي ترجع إلى طبيعة اللغة الممزوجة –خليط من عدة لغات عالمية– والمستخدمة،

(1) هنتنجتون، **صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي**، ط2، ص 70.

(2) المصدر السابق، ص 83.

"تلك اللغة التي لا يفهمها إلا جيل الأنترنيت ويصعب على الأجيال السابقة فهمها وحتى المشاركة فيها، ما أدى إلى قطيعة التواصل اللغوي بين هذه الأجيال وتفاقم نتائج ذلك مستقبلًا"[1].

3. التعدد اللغوي: يشير اصطلاح (التعدد اللغوي) في أدب اللسانيات عامة إلى وضعيات تواصلية لغوية مختلفة، تختلف فيها وتتباين اللغة المستعملة حسب الدلالة والسياق اللغوي أو الحاجيات والغايات والأهداف الكامنة وراء ذلك، أي أننا نتحدث بأكثر من نظام لغوي، وعلى هذا الأساس نجد أن (التعدد اللغوي) يحتوي على ما يُعرف بـ:

أ– الثنائية اللغوية: والتي يمكن تحديدها بأنها: "وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين" [2]. وهذه الظاهرة شائعة في بعض المجتمعات والتي تُعد مجتمعاتنا العربية واحدة منها، أي: أن يتكلم الناس في البلد الواحد لغتين تستخدم الأولى في المجالات الرسمية مثل التعليم والإعلام والبرلمان وكتابة القوانين وغير ذلك، والثانية لغة محلية غير الأولى تستخدمها مجموعة من المواطنين للتواصل فيما بينها، بينما تستخدم اللغة السائدة للتواصل مع الآخرين .

ب–الازدواجية اللغوية: يراد بهذا المفهوم "توافر نظامين أو نوعين لغويين مختلفين في مجتمع ما تجمع بين أفراده أواصر قرابة أو علاقة نسب"[3]، أي: وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما، أو جماعة ما، في آن واحد، وتكاد تكون هذه الظاهرة عالمية فهي تنتشر بين كل اللغات وبخاصة بعد بروز ظاهرة (العولمة)[4] التي جعلت من العالم يبدو وكأنه قرية صغيرة، وأول من أشار إلى مصطلح (العولمة) بمفهومه الجديد هو مارشال ماك، عندما صاغ في عقد الستينات مفهوم

---

(1) زغاري، **مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي**، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، م5، ع2، صـ 161.

(2) عيساني، **اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية**، ط1، صـ 120.

(3) الكيلاني، **اللغة العربية الدراجة وعملية توحيد المصطلح**، مجلة اللسان العربي، ع54، صـ 163.

(4) "العولمة جعل الشيء – أيا كان هذا الشيء– عالميا أو إكسابه صفة العالمية، وهو المعنى الذي أجازه مجمع اللغة العربية بالقاهرة". الداعوق، **العولمة تداعياتها و أثارها و سبل مواجهتها** ،ط1، صـ15. أما العولمة في الاصطلاح: فهي زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الإنسانية، من خلال عمليات انتقال السلع، ورؤوس الأموال، وتقنيات الإنتاج والأشخاص والمعلومات. بكار، **العولمة**، ط4، صـ 11. مارشال ماك: عالم وفيلسوف كندي ولد سنة 1911م وتوفي سنة 1980م.

(القرية الإلكترونية) ثم ذاع وانتشر هذا المصطلح في مجال الاقتصاد والأسواق والاتصالات وفي بداية عقد التسعينات [1]. ففي المجتمع السويدي تبدو ظاهرة الازدواجية اللغوية واضحة في امتلاك أفراد فيه لنظام لغة دخيلة عليهم بالكامل قراءة وكتابة.

ويشهد المجتمع السويدي ظاهرتا الثنائية والازدواجية اللغوية، ففي الأولى يعاني الوافد إلى مملكة السويد من ثنائية اللغة بين لغته الأم واللغة السويدية ويبرز ذلك واضحًا جليًا في الجيل الثاني، إذ ظهر جيل خليط لا يُحسن الكتابة في لغته الأم ومنهم من لا يُحسن حتى القراءة فيها أو يعاني من ضعف النطق بحروفها مع تمكنه في كل ذلك من اللغة السويدية، انعكس ذلك على السكان الأصليين –الناطقين باللغة السويدية– والذين خلطوا مفاهيم ومصطلحات من غير لغتهم وأدخلوها فيها، وأصبحت جزء من ملكاتهم اللسانية.

4. التضخم اللغوي:

مراحل طبيعية تدرجية تحدث في كل اللغات وتستمر لمدة طويلة من الزمن وقد يؤدي هذا التضخم إلى موت اللغات واندثارها وينتج هذا التضخم جراء التداخل اللغوي وتعاظمه، ومثال عليه: ما يحدث بين سكان المناطق الحدودية في البلدان المتجاورة مكانيًا والمتداخلة ديمغرافيًا –سكانيًا– وعلى مر العصور والأزمان، أو قد يفرض بروز حاجات ضرورية ووقائع حياتية يومية جديدة ديمومة الاستعارة لكلمات من لغات أخرى مما يعمل على تضخم في المفردات المستخدمة في اللغة الأم. إن كثرة الاعتماد على التداخل اللغوي عبر الأجيال يؤدي إلى تضخم الثروة اللغوية –مفردات ومصطلحات–، وزيادة وترهل ذلك عن الحاجة الحياتية للاستخدام اللغوي، وعن ذلك يقول علي عبد الواحد في كتابه علم اللغة: "غير أنها لم تقف في اقتباسها عن الأمور التي كانت تغزوها بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثير من المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي، إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة وكثرة مرادفاتها"[2]. يبرز هذا التضخم واضحًا في

---

(1) الناصر، **العولمة مقاومة واستثمار**، مجلة البيان، ع 167، صـ17، بتصرف.

(2) عبد الواحد، **علم اللغة**، ط1، صـ235-236. ولد علي عبد الواحد في أم درمان بالسودان في سنة 1901م وتوفي سنة 1991م. تقلد مناصب أكاديمية كثيرة، وعضو مجمع اللغة العربية في القاهرة، من أشهر مؤلفاته علم اللغة. النشار، **رواد التجديد في الفلسفة المصرية المعاصرة في القرن العشرين**، ط1، صـ 95.

اللغة السويدية والتي شهدت تداخلًا كثيرًا من لغات دول الجوار السويدي "(النرويج والدنمارك وفنلندا –التي سيطرت عليها مملكة السويد لخمسة قرون– وروسيا وألمانيا)"[1].

5. ضعف متن اللغة:

تتداخل مفردات اللغة الأقوى لتُزاحِم الأخرى الأضعف وَتحْتَلّ مواقعها، ويبدأ ذلك بتسرُّب بعض الكلمات الدخيلة من لغات أخرى تحتاج إليها اللغة فتتقبَّلها تلك اللغة وسرعان ما يضعف متنها ويعجز عن تغطية احتياجات الفرد اللغوية من المفاهيم والمصطلحات المتداولة. يمثل ضعف اللغة نقلة خطيرة في مراحل تداعيات التداخل اللغوي بعد ازدواجيتها وتضخمها، إذ إن وجود هذا التداخل اللغوي والذي يبدأ بالألفاظ ومن ثم ينتقل إلى جمل مركبة فيكون في البداية مقبولًا لدى اللغة المضيفة، "لكنه بمرور الوقتُ يضعف متن اللغة بتغلغل التداخل في جميع أنحاء جسمها فتسقط من الإعياء تاركة المجال للبقية الباقية من هذه الألفاظ والتراكيب الغريبة التي تتسرب إليها دون أية مقاومة حتى تجهز عليها وتميتها"[2].

6. موت اللغة واندثارها:

اللغة مثلها مثل الناس تضعف وتموت، تصح وتعوج، تسقم وتنحط، وتموت اللغة بموت أُمتها وتقهقرها بفناء قومها. يغيب في الوسط البحثي العلمي تحديد مفهوم ثابت متفق عليه لـ (اللغة الميتة) بين العلماء والباحثين، فالبعض يرى أن اللغة تحتضر عندما يتراجع عدد المتكلمين بها ثم تموت مع موت أخر الناطقين بها، بينما يعدُ أخرون إن موت اللغة هو: التوقف المفاجئ لمجتمع ما عن التحدث بلغته والتخلي عنها لصالح لغة أخرى، فاللغة عندهم لا تموت بل تحل محلها –فجأة– لغات أخرى، والشاهد على ذلك تطور اللغة اليونانية القديمة ببطء إلى اللغة اليونانية الحديثة، وتطورت اللغة اللاتينية ببطء إلى اللغة الإيطالية الحديثة واللغة الإسبانية واللغة الفرنسية واللغة الرومانية وغيرها من اللغات، "والأمثلة على ذلك كثيرة في مختلف مراحل التاريخ، فلغة شعوب الباسك قد أخذت تنهزم أمام اللغة الفرنسية في المناطق التي تغلغل فيها نفوذ الفرنسيين، وأمام اللغة الإسبانية في المناطق التي تغلغل فيها نفوذ

---

(1) Bergma, *Kortfattad Svensk Språkhistoria*, Uppl.1, S.177.

(2) بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، د.ط، ص141.

الإسبانيين حتى كادت تنقرض في كلتيهما"[1]، كما اختفت اللغة الإنجليزية الوسطى لغة الشعر والأدب وظهرت لنا اللغة الإنجليزية الحديثة المنتشرة الأن. وغالبًا ما يحدث هذا عندما تغزو لغةٌ لغةً أخرى حيث يكون الغزاة أكثر عددًا من أهل اللغة الأولى وهذا كله في إطار التفاعل بين المجتمعات والتصارع فيما بينها. وتمثل الإبادة الجماعية واحدة من أسباب انقراض لغة ما، ولهذا شواهده التاريخية الحية قديمًا وحديثًا. تمثله صورًا جلية في سوء تعامل الغزاة الغربيين مع سكان العالم الجديد (أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية)، وكذا في عموم سواحل القارة السمراء ما أدى إلى الانقراض التقريبي للغات المحلية المتداولة بين السكان المحليين. ومن ناحية أخرى فقد تنقرض لغة شعب ما وجد نفسه تحت ضغوط للاندماج مع ثقافة شعوب أُخرى، فاللغة الأصلية قد تنتهي عند الجيل الثالث أو الرابع على أبعد تقدير، فالجيل الأول يكون أحادي اللغة ويتعلم قليلًا من اللغة السائدة، أما الجيل الثاني فيصبح ثنائي اللغة إذ يتعلم لغة الأجداد من ذويهم ويتقن اللغة السائدة من المجتمع المحيط، أما الجيل الثالث فيتعلم فقط اللغة السائدة في المجتمع والبيت (ولغة البيت هنا تكون على الأغلب هي لغة المجتمع) وبهذا تنحسر اللغة الأم شيئا فشيئا وتندثر.

معطيات التداخل اللغوي:

على الرغم من كثرة سلبيات التداخل اللغوي وعِظَمِ تداعياته على لغة الفرد وعلى المجتمع فإن للتداخل اللغوي إيجابيات. إذ يحدث هذا التداخل عندما يحاول الفرد فهم ما يسمعه من اللغة الثانية وكلما ازداد التشابه بين لغته الأم واللغة الثانية التي يتعلمها أصبح فهم اللغة الثانية عليه أيسر وأكثر سهولة، "وهذا ما نلاحظه لدى الناطقين باللغات اللاتينية حيث يستطيع الطلاب الإسبان فهم ما يسمعونه من اللغة الإيطالية أو اللغة الفرنسية التي يتعلمونها"[2]. إذن يُعد تعلم اللغة الثانية أمرًا إيجابيًا

(1) الوافي، **علم اللغة**، ط1، ص 241.

(2) بناني، **الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط في مواجهتها**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع 8، ص109.

أحيانًا وليس بالشيء السلبي على اللغة، من هنا يتبين إن التداخل بين اللغات سلاح ذو حدين يكون إيجابي إذا سار وفق طرائق سليمة وصحيحة، ويكون سلبي لما تكون الغلبة للغة على حساب لغة أخرى ولهذا شواهده الحية قديمًا وحديثًا.

ومن إيجابيات التداخل اللغوي مسايرة روح العصر وعدم التخبط في الممارسات اللغوية القديمة، ذلك أن اللغة وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع ووسيلة التفاهم لأغراض قد تكون عرضة للتغيير والتجديد لذلك على اللغة أن تتميز بنوع من المرونة والحركة، لتمكن الناطقين بها من عدم الوقوع في الأخطاء اللغوية.

ومن إيجابيات التداخل اللغوي أيضًا التعرف على لغات العالم والانفتاح على حضارات الأُمم الأخرى وعلى مختلف الثقافات لتوسيع دائرة التفكير اللغوي وتنويعه.

الفصل الثاني

الحضارة العربية وأثرها في تطور وإغناء اللغة السويدية

مدخل:

تعد النظم العربية السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمالية، والإدارية مظهرًا هامًا من مظاهر شخصية الأمة من حيث تقدمها وعوامل تطورها ومدى تأثيرها في مجرى التاريخ الإنساني للشعوب الأخرى، وهي في الوقت نفسه تكشف عن طبيعة العقلية العربية، طاقاتها وقدرتها، ومديات تطورها الفكري والحضاري، وحاجة الأمة لمثل هذه النظم –المؤسسات– من خلال تجارب العرب التي أغنت نظمهم وتقاليدهم، والتي انتقلت إلى البلدان المفتوحة لتتفاعل مع ما وجد في تلك البلدان من نظم وتقاليد، والتي تمكن العرب والمسلمون من صهرها وصقلها بما ينسجم وواقعهم الجديد آنذاك.

ومن أبرز هذه النظم الاجتماعية التي حملها العرب والمسلمون لغتهم العربية عِبر طرائق متعددة، وأساليب مختلفة، ووسائل متباينة جعلتها تتسرب وتنتشر بسرعة فائقة عبر المعمورة، وتتداخل في كل اللغات واللهجات السائدة في العالم القديم (قارة أسيا وأفريقيا وأوروبا)، ومن ثم في قارات العالم الجديد (الأمريكيتين وأستراليا والقطبية الجنوبية).

ولقد برز هذا التداخل اللغوي للغة العربية واضحًا جليًا في اللغات الأوروبية عامة ومنذ القدم، وزاد عمقًا ورسوخًا بعد ظهور الإسلام، ليمتد من جنوبي القارة الأوروبية وشرقها إلى وسطها وأقصى شمالها في الدول (الإسكندنافية) ومملكة السويد واحدة منها، وفي هذا الفصل من هذه الدراسة سوف تناقش الباحثة دور الاتجاهات الفكرية ومجموعة الأنظمة والتقاليد العربية في فعاليات التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللغة السويدية، كيفية نشاطها ومديات تأثيراتها؛ فضلًا عن دراسة وتحليل دور ومناقشة أثر التطورات الاجتماعية، والتقدم الاقتصادي العربي الإسلامي في التداخل اللغوي بين اللغة

العربية واللغة السويدية، وماهية مديات تأثر هذه اللغة وتفاعلها مع اللغة العربية وذلك على مبحثين اثنين وكالآتي:

المبحث الأول: أثر الاتجاهات العقلية نظمها وتقاليدها في التداخل اللغوي.

المبحث الثاني: التطورات الاجتماعية والاقتصادية العربية ودورها في التداخل اللغوي.

المبحث الأول

أثر الاتجاهات العقلية نظمها وتقاليدها في التداخل اللغوي.

معنى النظم

النظم لغةً: تُجمع معاجم اللغة العربية على إن النظم: مصدر نظم ينظم نظمًا ونظامًا، فهو ناظم ومنظوم، وهو ضد النثر، وإن مادة (ن ظ م) تفيد: التأليف والتركيب، وضم شيءٍ إلى آخر على نسق معين، كنظم الدر والخرز وغيرهما. يقول ابن منظور: "النظم التأليف، نظمه ينظمه نظمًا ونظامًا، ونظمه فانتظم، وتنظم ونظمت اللؤلؤ، أي: جمعته في السلك، ومنه: نظمت الشعر ونظمته، ونظم الأمر على المثل، وكل شيء قرنته بآخر أو ضممت بعضه إلى بعض فقد نظمته، ونظام كل أمر: ملاكه، والجمع أنظمة، يقال: ليس لأمره نظام، أي: لا تستقيم طريقته، وجمعه نظم. وليس لأمرهم نظام؛ أي: ليس له هدي ولا متعلق ولا استقامة، وما زال على نظامٍ واحد، أي: عادةٍ، وتناظمت الصخور: تلاصقت"[1]. "والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي للنظم: هي الاتصال، والاتساق، والتنسيق في كل منهما"[2]، أو إنها من نمط تطور الدلالات المادية إلى الدلالات المعنوية، من هنا فإن

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، فصل النون، 12/ 578.

(2) ابن سيده، **المخصص**، ط1، باب الفصاحة، 208/1.

جمع الكلمات وربطها في جمل بعضها ببعض على اتساق معين في توليف الكلام للدلالة به على المعاني هو عين النظم وصورته.

النظم اصطلاحًا: يعرف الجرجاني نظم الحروف والكلم: "أن نظم الحروف هو تواليها في النطق فقط، وليس نظمها بمقتضى عن المعنى، ولا الناظم لها بمقتف في ذلك رسمًا من العقل اقتضى أن يتحرى في نظمه لها ما تحراه، فلو أن واضع اللغة كان قد قال: (ربض)، مكان (ضرب)، لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد، أما نظم الكلم فليس الأمر فيه كذلك، لأنك تقتفي في نظمه آثار المعاني، وترتبها على حسب ترتيب المعاني في النفس، فهو إذن نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض"[1]. أما سمنر فيرى: "أن النظام الاجتماعي يتكون من فكرة وبناء، والفكرة قد تكون رأيًا أو خاطرة أو مبدأ أو اهتمامه معينة، أما البناء فهو الأساس أو الجهاز الذي يساند الفكرة ويزودها بالوسائل التي يمكن أن تتجه بها إلى عالم الحقائق والأفعال بطريقة تخدم مصالح الإنسانية عامة"[2]. وهذا يعني إن النظم تبدأ بطرائق التصرف التي تصبح عادات ثم تتحول إلى قيم أخلاقية بعد أن ترتبط بالفلسفة التي تجعل منها ضرورة للصالح العام، وبذلك تصبح محددة الاتجاه ومعينة في ماهية ارتباطها بالقواعد والأفعال الموضوعة، والأساليب والوسائل التي تستخدم، فإذا وصلت إلى هذه المرحلة يكون بناؤها قد اكتمل وأصبح النظام كاملًا.

تعد فعاليات التفكر والتدبر للنشاطات الحياتية واحدة من أبرز ظواهر النشاط الاجتماعي؛ المكونة للنسق الحضاري المؤسس للنظم الاجتماعية الناتجة عن مجاميع من العادات، والتقاليد، والقيم والسمات الأخلاقية المنظمه عبر الزمان سواء أكان ذاك بوعي من الناس أم بلا وعي منهم. "تعتبر النظم الاجتماعية من عوامل التوافق بين الأجزاء المختلفة للحضارة ككل فهي تميل دائما إلى التوحيد بين أجزاء النظام الاجتماعي الكلي وهي ترتبط ببعضها في نسق حضاري موحد؛ وذلك حين نجد أن كل نظام في النسق يميل إلى مساندة النظام الآخر"[3]. إذن لا يوجد مجتمع إلا وفيه بعض النظم

---

(1) الظاهر، **أثر استخدام النظم عند عبد القاهر الجرجاني في تنمية التذوق البلاغي**، ط1، صـ 76.

(2) الخطيب، **المسألة الاجتماعية بين الإسلام والنظم البشرية**، د.ط، صـ23. سمنر: هو وليم سمنر عالم اجتماع واقتصاد أمريكي، ولد سنة 1840م، وتوفي سنة 1910م. بابتي، **موسوعة الأعلام العرب والمسلمين والعالميين**، د.ط، 387/2.

(3) منصور، **النظم الاجتماعية والاشتراكية**، د.ط، صـ36.

انطلاقًا من أهميتها الساعية لتلبية حاجات الإنسان المتعددة، وتحديد العلاقات الاجتماعية في مختلف جوانب الحياة وبأساليب منتظمة؛ ولأنها تعمل على الربط بين أجزاء المجتمع المختلفة.

لقد أقام العرب والمسلمون بفضل تعاليم القرآن حضارةً إسلامية استمرَّت لعدَّة قرون، وكانت حضارة عامَّة شملت كل مناحي الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعمرانية، والأدبية والعلمية، مما يدل على عظم رسالة الإسلام وسرعة نقلِه العربَ من كونِهم قبائل متناحرة متفرقة لا يخطرون ببال أحدٍ، إلى أمةٍ ذاتِ سيادة وقيادة وريادة وشأنٍ يُحسَب لها حسابٌ بين الأمم.

فالنظم السياسية والإدارية والعسكرية والمالية في بلاد الأندلس وإماراتها كانت صدى ومحاكاة للنظم القائمة في العراق والشام آنذاك، فأقاموا نظام الأمارة ثم الخلافة على غرار النظم العربية في المشرق. كما عرفت بلاد الأندلس "نظام الأجناد الذي انتقل إليها عن طريق الشام"[1]. ونقل عرب الأندلس من موطنهم العربي نظام الوزارة، وطوروه أنماطًا وأصنافًا واستحدثوا فيه، إذ "إن نظام الوزارة في دولة بني أمية بالأندلس يدين في وجوده وتنظيمه للأمير عبد الرحمن الأوسط 206-238هـ (822-852م)[2]، أما قبل ذلك فلم يكن هناك تنظيم حقيقي لهذا الجهاز"[3]. ولم يكن هذا ديدن العرب والمسلمين مع بلاد الأندلس فحسب بل كانوا حريصين على نقل حضارتهم إلى جميع البلدان التي دخلوها؛ مثل حرصهم على تبليغ دينهم ونشره بين الناس وبلغتهم العربية تاركين بصماتهم فيها في مختلف مجالات الحياة. ففي الإدارة نجد كلمات في اللغات الأوروبية بألفاظها وأصولها العربية مثل: "خليفة Calife، أمير Emir، والي Vali، وزير Visir، الحاجب Alhaque، ديوان Diuan. كما انتقلت كثير من الكلمات والألفاظ العسكرية في الأندلس إلى أوروبا مثل: القائد Alcaide، غزوة Rozzia"[4]. ومن الجدير بالذكر هنا أن هذه المفردات والمصطلحات لم تستقر في هذه البلاد أو تلك

---

(1) جرجي، **تاريخ التمدن الإسلامي**، د.ط، 74/4، بتصرف.

(2) عبد الرحمن الأوسط: ولد الخليفة الأموي عبد الرحمن بطليطلة في شعبان سنة ست وسبعين ومائة، كان عالمًا بعلوم الشريعة والفلسفة، يعرف بالأمير عبد الرحمن الأوسط، لأن الأول عبد الرحمن الداخل والثالث عبد الرحمن الناصر. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين بربيع الآخر، لإحدى وثلاثين سنة من إمارته. المقري، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، د.ط، 347/1.

(3) الخلف، **نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس**، ط1، 455/1.

(4) اليوزبكي، **الحضارة العربية في الأندلس وأثرها في أوروبا**، مجلة آداب الرافدين، ع 13، ص 16.

وتنتشر بين سكانها فحسب، بل وبمرور الزمن وجدت طريقها لتتسرب وتتداخل مع باقي اللغات الأوروبية حيث لم تسلم لغة أوروبية –واللغة السويدية واحدة منها– من ذلك.

وانطلاقًا من الدعوة الصريحة التي يوجهها القرآن الكريم إلى التعلم وابتكار وسائل العلم عن طريق تفعيل الحواس المرتبطة بالعقل عند الإنسان، كان التلازم في مسار الحضارة الإسلامية بين الإيمان والعلم والعمل وبخصائص تشير إلى الأخلاق والنزعة العلمية وتقدير قيمة الوقت فضلا عن الحرية المتاحة، وهذا مما جعل "علماء المسلمين أول من ابتكر الأسلوب التجريبي العلمي"[1]، يؤكد ذلك ويثبته العديد من العلماء والباحثين الغربيين —من المنصفين غير المنحازين– فمثلًا يقول أحدهم: "إن روجر بيكون[2] درَس اللغةَ العربية والعلمَ العربي في مدرسة أكسفورد على يد خلفاء معلمي العرب في الأندلس، وليس لروجر بيكون ولا لسميِّه الذي جاء بعده الحقَ في أن ينسب إليهما الفضل في ابتكار المنهج التجريبِي، فلم يكن روجر بيكون إلا رسولًا من رسل العلم والمنهج الإسلامي التجريبِي إلى أوروبا المسيحية"[3]. هذا يثبت لنا إنه بفضل اعتماد المسلمين على المعطيات العلمية والكونية تمّ تأسيس قواعد المنهج التجريبي العلمي الذي ما زال العلم المعاصر يسير على هديه ونهجه. ذكر ابن خلدون في مقدمته: "إن بغداد كانت المركز الثقافي لبلدان الشرق، إذ كانت أنهار الثقافة تتدفق على بغداد من ينابيعها القديمة في مصر وبابل والشام لتفجر بركان الأبداع في عاصمة الخلافة الإسلامية حتى غدت منارًا للإشعاع الفكري ورائدة للنهضة الثقافية، بعد ما أدخل الخليفة العباسي المأمون إلى بلاطه أساطين العلم والمعرفة من شتى الأرجاء؛ لينشروا ما عندهم ويترجموا الكتب اليونانية واللاتينية والفارسية والسنسكريتية والهندية والسريانية إلى اللغة العربية وبذلك أغنوا البلاد بعلمهم الوافر

(1) الجوهري، **الثقافات والحضارات اختلاف النشأة والمفهوم**، د.ط، صـ 273.

(2) روجر بيكون: فيلسوف إنجليزي ولد سنة 1214م، درس بأكسفورد وعَلم بها، له شروح على الطبيعيات وما بعد الطبيعة لأرسطو، من أهم مؤلفاته (الكتاب الأكبر)، توفي سنة 1294م. يوسف كرم، **تاريخ الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط**، د.ط، صـ 129.

(3) الجوهري، **الثقافة العربية والحضارة الإسلامية**، د.ط، صـ239.

ومعرفتهم الواسعة وإبداعاتهم الخلاقة"[1]. لقد كان لانفتاح العرب على الثقافات المجاورة وتوافد معارف جديدة؛ أن تنشّط العقل وازدهرت حركة الترجمة من الفكر اليوناني علومًا وفلسفة، فتراكمت المعارف مما احتاج معه العالم العربي المسلم إلى تدخل العقل لمزيد من تفعيل الوافد العلمي والفلسفي، ولم يقتصر عمل العالم العربي على الاقتباس بل كانت الإضافة مرحلة هامة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية وإلى ذلك يشير الجاحظ في كتابه الحيوان بقوله: "ينبغي أن يكون سبيلنا لمن بعدنا كسبيل من كان قبلنا فينا"[2]. إذن لم تكن غاية العلماء العرب والمسلمين نقل المعارف السابقة للأمم الأخرى وتلقينها بل كانت غايتهم إيقاظ العقول وتعليمها منهجًا وأسلوبًا وطريقةً في التفكير بهديهم، ففي تراثنا الأدبي والفكري التجريبي والفلسفي العلمي ما يُثبت ذلك. ولقد أدرك العالِمُ العربي والمسلم عمومًا أن الحواس المجردة لا تقدّم إلا معرفة حسيّة ظنيّة وعليه فلا بدّ من تدخّل العقل ليحسم الأمر، فكان العقل آلة التّمييز وسبيلًا لاستنباط المعارف عند العلماء العرب والمسلمين، إذ وجعلوا من التجربة العملية شرطًا للوصول إلى الحقيقة العلمية. يقول جابر بن حيَّان رائد الكيمياء الحديثة عن نتائج تجاربه العملية: "يجبُ أن تعلم أننا نذكر في هذه الكتب خواص ما رأيناه فقط دون ما سمعناه، أو ما قيل لنا وقرأناه بعد أن امتحناه وجرَّبناه، فما صحَّ أوردناه، وما بطل رفضناه"[3].

---

(1) أبو شنار، **أثر المسجد في الحضارة الإنسانية**، ط1، ص45، بتصرف. ابن خلدون: هو عبد الرحمن أبو زيد ولي الدين بن خلدون، ولد بتونس في أول رمضان سنة 237 هـ، من أصل يماني حضرمي، اكتسب كنية أبو زيد من اسم ابنه الأكبر، ولقب بـ(ولي الدين) بعد تولية وظيفة القضاء في مصر، واشتهر بابن خلدون نسبه إلى جده خلد بن عثمان وهو أول من دخل الأندلس من أسرته، فأشتهر فيما بعد باسم خلدون، وفقا للطريقة التي جرى عليها حينئذ أهل الأندلس والمغرب، إذ كانوا يضيفون إلى الأعلام واوًا ونونًا للدلالة على تعظيمهم لأصحابها، واشتهر فروع هذه الأسرة في الأندلس والمغرب باسم بني خلدون، من اشهر مؤلفاته (كتاب مقدمة ابن خلدون). ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، ط8، ص 38-39.

(2) عبابدة، **أعلام العرب والمسلمين**، ط1، ص61. الجاحظ: هو أبو عثمان عمرو بن بَحر بن محبوب الكناني، يُنسب إلى كنانة، وسمي بالجاحظ لجحوظ عينيه، ولد سنة 777م وتوفي سنة 868م، يعد الجاحظ من أعلام الكتّاب إذ خلف للعلم والأدب العربي أكثر من خمسين ومائتي كتاب طُبع بعضها، وأشهرها: (البيان والتبين) و(الحيوان) و (الآمل والمأمول). عويضة، **الجاحظ الأديب الفيلسوف**، د.ط، ص 5-8.

(3) المزيدي، **جابر بن حيان ثلاثون كتابًا ورسالةً في الكيمياء والأكسيد والفلك والطبيعة والهيئة والفلسفة والمنطق والسياسة**، د.ط، ص 118. جابر بن حيان بن عبدالله الكوفي، أبو موسى: فيلسوف كيميائي، كان يعرف بالصوفي. من أهل

أما عن نقل المعلومات من اللغة العربية وترجمتها إلى اللغات الأخرى فكان لحضارة المسلمين أثر واضح في حضارات العالم، "فقد كانت مؤلفات جابر بن حيان أشهر ما تداوله الأوروبيون في علم الكيمياء، كما كانت لمؤلفات الرازي شهرتها، مثل (سر الأسرار) الذي نقله (جيرار الكريموني) إلى اللاتينية، وكان بسبب نقل كتب جابر بن حيان والرازي وغيرهم؛ أن تلقى الأوروبيون عن العرب تقسيم المواد الكيماوية إلى نباتية وحيوانية ومعدنية، ومازالت المعدات العربية في مجال الكيمياء والتي انتقلت إلى الكيمياء الحديثة تحمل أسماءها العربية الأصلية"[1]. إذن لقد شاركت هذه الكتب المترجمة من اللغة العربية في نشر العلم في العالم القديم عامة وفي أوروبا بصورة خاصة وبمفرداته ومصطلحاته العربية، وكانت في الوقت نفسه وسيلة للتقرب من اللغة العربية والتعرف عليها وتعلمها لاحقًا واستخدام مفرداتها في الحياة اليومية.

لقد كانت الموضوعيّة سمة مميّزة للعلماء العرب والمسلمين في البحث إذ لم يكن العالم يسلّك أفكاره على الآخر ولم يرفض آراءه، وإنّما كان الحِجاج والسّجال والجدل هدفا مميّزا لأعماله، هذا فضلًا عن أنه يؤمن بأنّ المعرفة ليست حكرًا على أمّة دون أخرى؛ وإنّما هي مشروع مشترك فكان مؤمنا بحقّ الآخر في الاختلاف، محترمًا لثقافته، رافضًا التّعصّب، داعيًا إلى التّكامل بين السّابق واللاحق، فانعكس هذا كلّه على المشهد المعرفيّ العربيّ عصرئذ، كما يعد التسامح ميزة الباحث عمومًا وخصلة فريدة ميّزت العلماء القدامى وارتقت بأعمالهم إلى مرتبة الكونيّة عابرة إلى جميع الأرض المعمورة آنذاك.

إن الباحث في الحضارة العربيّة الإسلامية قديما يُدرك أنّها لم تكن حضارة منغلقة على نفسها رافضة التّواصل مع الآخر والحقيقة أن العرب الأولين كانوا يجرون على تسامح كريم صادر عن إيمان العرب برسالتهم الإنسانية التي كان لها أثرها الكبير في اجتذاب باقي الشعوب والتواصل معها في شتى مناحي الحياة.

الكوفة، وأصله من خراسان، وتوفي بطوس. له تصانيف كثيرة قيل: عددها 232 كتابًا، وقيل: بلغت خمسمائة. ضاع أكثرها، وترجم بعض ما بقي منها إلى اللاتينية. المصدر نفسه، صـ 7.

(1) الزيدي، **موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، د.ط، 1/375-376. جيرار الكريموني: ولد سنة 1114م وكان الأكثر إنتاجًا من جميع المترجمين اللاتينيين إلى حد بعيد. توفي سنة 1187م. باشا، **بحوث ومرجعات في ترشيد الفكر العلمي**، د.ط، صـ 261.

مقومات اللغات الحية

للغات الحية مقومات عديدة تعمل على رفدها بعناصر القوة والقدرة وعوامل الديمومة والبقاء، فضلًا عن قدراتها على التداخل والتسرب إلى اللغات الأخرى، ولغتنا العربية لها النصيب الوافر من تلك المقومات أذكر منها:

أولًا / مقومات داخلية ويمكن إجمالها بالآتي:

1. بناء اللغة العربية على قاعدة الاشتقاق والقياس؛ هذا البناء الجلي الواضح والذي يُعدُ سر من أسرار حيوية اللغة العربية قديمًا وحديثًا، "وتكاد اللغة العربية أن تنفرد بعموم الاشتقاق واطراده"[1] وهذه القاعدة واسعة منفتحة من غير حِجرٍ ولا تضييق يُلجم التفكير العقلي والمنطقي في مجتمعاتها، يقرُ بهذا ويعترف به علماء اللغة وفقهاؤها عامة، وعلماء أوروبا وباحثوها خاصة مما لمسوه ووقفوا عليه قبل غيرهم.

2. المرونة العالية التي تتمتع بها أساليب اللغة العربية في مواكبتها للابتكارات والإبداعات والاختراعات، فهي "لغة المرونة والاتساع"[2] وهذا واضحٌ جلي عبر العصور والأزمان التي مرت بها اللغة العربية.

3. الغناء الكبير للغة العربية بالمفردات بلا فقر ولا ضعف؛ وخير دليل على ذلك قواميس ومعاجم اللغة العربية القديمة والحديثة والمعاصرة، والتي تمثل قلب اللغة العربية النابض وشرايينها التي تبث الحياة في هذه اللغة الحية.

4. صلاحية اللغة العربية بل قدرتها العالية وطاقاتها العظيمة في ترجمة الأفكار ونقلها؛ فهي في ذلك الأجلُ أثرًا، والأجمل صدرًا، والأوفى كَلمًا، يدل على ذلك سعة استخدامها في مختلف العلوم النظرية، والتطبيقية، والتجريبية نقلية كانت أم عقلية قديمًا وحديثًا.

---

(1) العقاد، **أشتات مجتمعات في اللغة والأدب**، د.ط، ص 85.

(2) القيسي، **اللغة العربية لغة وثقافة**، د.ط، ص160.

ثانيًا / مقومات خارجية أذكر منها الآتي:

1. نزول الوحي الأمين وصدعه بالقرآن الكريم على قلب النبي الأمين (صلى الله عليه وسلم) بلسان عربي مبين –اللغة العربية المبينة– وتعاهد المسلمين على امتداد المعمورة بحفظ آياته كواجب شرعي جيل إثر جيل.

2. حُرص الأجيال المتعاقبة على توارث اللغة العربية والتعاهد بالحفاظ عليها كعامل مشترك من عوامل قوة المجتمع وانصهار أفراده فيه، وشدهم للحفاظ عليه أمانة من جيل لأخر. وهذا ما أكد عليه ميثاق الوحدة الثقافية العربية "إذ إن وحدة الفكر والثقافة هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها الوحدة العربية؛ وبأن الحفاظ على التراث الحضاري العربي وانتقاله بين الأجيال المتعاقبة وتجديده على الدوام هو ضمان تماسك الأمة العربية ونهوضها"[1].

3. إمكانية اللغة العربية وقدراتها العالية على مواكبة وسائل الإعلام الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف ألياتها وتباين طرائقها لسد حاجتها وإغنائها بالمفردات والمصطلحات والمفاهيم اللازمة. " لقد أظهرت اللغة العربية قوتها في القرون الماضية، وتستطيع هذه اللغة اليوم بفضل ثراء أصلها التاريخي، ولما اكتسبته من الظواهر الجديدة مثل كثرة المصطلحات العلمية والفنية الجديدة أن تساير التطور في جميع مراحله ومجالاته"[2].

4. السياسات التربوية والتعليمية المتبعة في معظم الدول العربية والإسلامية الساعية للحفاظ على اللغة العربية كلغة أولى أو أساسية في مناحي التربية والتعليم. وهذا ما نص عليه ميثاق الوحدة الثقافية العربية: "على أن الدول العربية توافق على أن تكون اللغة العربية لغة التعليم والدراسات والبحث في مراحل التعليم كلها"[3].

5. التعددية المرنة لمجالات استخدام اللغة العربية، وتباين حقول استعمالها، منحها زخم وقوة ديمومة على مر الزمان وتعاقب الأجيال.

---

(1) بن عريفة، **الجامعة العربية والعمل العربي المشترك 1945–2000**، ط1، صـ 277.

(2) محمد، **لغة الإعلام العربي المعاصر**، ط1، صـ23.

(3) بن عريفة، **الجامعة العربية والعمل العربي المشترك 1945–2000**، ط1، صـ 278.

6. العوامل السياسية والإدارية التي تشجع وتلزم استعمال اللغة العربية في النظُم الحياتية الناشطة، والحفاظ عليها من اللغات الدخيلة وتسرب اللهجات العامية والمحلية إليها؛ "من خلال فرض اللغة العربية كلغة أساسية ووحيدة في كل المؤسسات الحكومية، وجعلها تشغل كل مجالات التواصل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتربوي، فالتدريس باللغة العربية والتواصل بها يحافظ على الهوية الثقافية والحضارية للأمة"[1].

لقد وجدت هذه المقومات وتهيأ لها من الطرائق المختلفة، والمسارب العديدة، والوسائل والأليات الكثيرة التي سبق للباحثة التطرق إليها في الفصل السابق من هذه الرسالة، فشقت اللغة العربية طريقها وانسابت مفرداتها ومصطلحاتها كدخيل على اللغات الأوروبية لتتفاعل معها وتتعايش مع مجتمعاتها، ومن ذلك أسرد شهادات وبضعِ نصوص وكالآتي:

1. في كتاب (صورٍ مشرقة من حضارة بغداد) وتحت عنوان: (في بغداد استنبطت الكتابة البارزة للعميان) قال المؤلف: "يذكر التاريخ الحديث أن رجلًا فَرنسيًّا اسمه (برايل) كان أعمى لا يُبصِر استنبط في سنة 1829ميلادية الأسلوب المنسوب إليه لتعليم العميان القراءة والكتابة، وقد خلَّد اسمه وشرَّف قومَه الفَرَنسيين بهذا الاستنباط الذي أخذت به أمم العالم في تعليم العميان، ولكن مَن يدري أن رجلًا عربيًّا كان أعمى أيضًا لا يُبصِر، اسمه (زين الدين علي بن أحمد الآدمي)، عاش في حدود سنة 700هجرية أي: قبل نحو سبعمائة سنة كان هو السابق في هذا المضمار، وإليه يرجع من –دون سواه– الفضل كلُّه في ابتداع الكتابة البارزة للعميان"[2]. وهذه شهادة تثبت اعتماد علماء أوروبا على العرب–بما في ذلك (برايل)– وقربهم من لغتهم العربية واستنادهم إلى المعلومات والمصطلحات العربية في اختراعاتهم واستكشافاتهم العلمية، وماهية طرائق وأساليب تداخل مفرداتها في اللغات الأوروبية.

2. ظل التعلم منحصرًا محدودًا ومقتصرًا على فئة معينة دون الأُخريات تلك هي الطبقة المتنفذة من رجال الدين وبعض الأُمراء والقادة وأفراد العائلات الحاكمة في أوروبا، وهذا وما أكدته المستشرقة الألمانية (زيغريد هونكه) في الفصل الثامن من كتابها (شمس العرب تشرق

(1) بوجمعة وعلي، **اللغة العربية والتنمية: الميسرات والمعيقات**، ط1، ص 137.

(2) عواد، **صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي**، د.ط، ص75.

على الغرب) الذي جعلته بعنوان: (شعب يذهب إلى المدرسة) تقول ما نصه: "بينما كان شارل الأكبر يجهد نفسه في شيخوخته لتعلم القراءة والكتابة، وبينما أمراء الغرب يعترفون بعجزهم عن الكتابة أو القراءة، وفي الأديرة (الكنائس الكبيرة) ينذُرُ بين الكهنة مَن يستطيع مسك القلم، لدرجة أنه عام 1291ميلادي لم يكن في دير القديس (جالينوس) من الكهنة والرهبان مَن يستطيع حل الخط، بينما كان هذا كله يحدث في الغرب، كانت آلاف مؤلَّفة من المدارس في القرى والمدن (في البلاد الإسلامية) تستقبل ملايين البنين والبنات، يجلسون على سجادهم الصغير، يكتبون بحبرٍ يميل إلى السواد فوق ألواحهم الخشبية، ويقرؤون مقاطع من القرآن حتى يجيدوها"[1]. وعن انعدام الأمية في بلاد الأندلس وتفشيها في دول وإمارات القارة الأوروبية، فقد تواترت الأخبار" يقول دوزي (المستشرق الهولندي المتوفى 1884م): إن في كل الأندلس لم يكن يُوجَدُ رجل أُمِّي، بينما لم يكن يعرفُ القراءة والكتابة في أوروبا معرفة أوَّلية إلا الطبقة العليا من القُسُس"[2].

3. بعد ما كان التعلم مقتصرًا على القساوسة والرهبان في دول أوروبا، بدأ الحال يتغير شيئًا فشيئًا؛ إذ ساعد انتشار العلوم العربية بين العامة من الناس على ازدياد الرغبة في التعلم، فقد كُتِبَ للخوارزمي الخلود بتأليفه كتابينِ هامَّين في الرياضيات؛ حمل الأول منهما حساب الجبر والمقابلة، يضم مجموعة ممتعة من المشاكل الرياضية، وحين تُرجِم هذا الكتاب إلى اللاتينية في العصور الوسطى، حمل معه اسمه العربي، لتصبح كلمة الجبر Algebra كلمةً عالمية، تُخلِّد اسم صاحبها. وكان كتابه الثاني –أي الخوارزمي–[3] كتابًا تعليميًّا، صغير الحجم في

---

(1) هونكه، **شمس العرب تشرق على الغرب**، ط4، ص 393. زيغريد هونكه: مستشرقة ألمانية، أحببت العرب وصرفت وقتها كله باذلة الجهد للدفاع عن قضاياهم والوقوف بجانبهم. وهي زوجة الدكتور شولتزا، المستشرق الألماني الكبير الذي اشتهر بصداقته للعرب وتعمقه في دراسة آدابهم والاطلاع على آثارهم ومآثرهم، وقد عاشت زيغريد مع زوجها، عامين اثنين في مراكش، كما قامت بعدد من الزيارات للبلدان العربية دارسة فاحصة. المصدر نفسة، ص7.

(2) حتَّى وجرجي وجبور، **تاريخ العرب**، ط4، 2/ 633.

(3) الخوارزمي: هو أبو جعفر –محمد بن موسى الخوارزمي– ولد في سنة 780م في خوارزم ونُسب إليه، عاش في بغداد حتى توفي سنة 850م، برز في زمن الخليفة المأمون حتى عينه المأمون رئيسًا لدار الحكمة؛ أكبر خزائن الكتب في العصر العباسي، ينسب إلى الخوارزمي اختراع علم الجبر Algebra في كل أرجاء المعمورة ويطلق على أي عملية حسابية في أوروبا Algorism نسبة إلى الخوارزمي. جلال، **عجائب الأعداد والأرقام**، ط1، ص 9.

علم الحساب، "ونُقل هذا الكتاب إلى الإسبانية وتُرجِم إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر، وقد حُمِل الكتاب المترجَم إلى الأراضي الألمانية ومنها إلى باقي القارة الأوروبية، وترجع أول نسخة منه إلى عام 1143ميلادية، وهي مكتوبة بخط اليد وموجودة في مكتبة البلاط في فيينا؛ أما النسخةُ الثانية منه فوُجدت في دير سالم Salem وهي محفوظة الآن بـ هايدلبرج Heidelberg ولم يلبث الألمان أنْ جعلوا من الخوارزمي شيئًا يسهل عليهم نطقه وأسموه Algorizmus ، ونظموا الأشعار باللاتينية تعليقًا على نظرياته وما زالت القاعدة الحسابية Algorithmus حتى اليوم تحمل اسمهُ كعَلَم من أعلامها، وعُرف أنصاره في إسبانيا وألمانيا وإنكلترا الذين كافحوا كفاحًا مريرًا من أجل نشر طريقته الرياضية باسم الخوارزميين ، فانتشرت الأرقام العربية التسعة يتقدمها الصفر في كافة أنحاء أوروبا[1]. على إن هذه المصطلحات وغيرها لم تستقر في ألمانيا وحدها بل شقت طريقها منها إلى إنكلترا ثم إلى الدول الإسكندنافية –ومملكة السويد– واحدة منها، وهذا ما سوف تتطرق إليه وتناقشه الباحثة في الفصل القادم.

4. لاحَ ذلك واضحًا وبانَ جليًا في المؤسسات التربوية والتعليمية وعلى أعلى المستويات إذ عاشت أوروبا قرونًا عديدة تُدرس في جامعاتها الكتب العربية المترجَمَة في كافَّة حقول المعرفة، حتى أصبحت اللغةُ العربية ومعرفة قواعدها والنطق بها هي الشرطَ الأساسيَّ للمثقف في قارة أوروبا، حتى إن طلبة جامعة أكسفورد لإتقانِهم اللغة العربية كانوا يتهكَّمون أحيانًا على أستاذهم (روجر بيكون) إذا أخطأ في ترجمة النصوص العربية إلى لغتهم، وذكروا أن العلم كان قد انتشر في العالم عامة وفي قارة أوروبا خاصة باللغة العربية، مما أدى إلى تسرُّب كثير من مفردات اللغة العربية في اللغات الأوروبية ودخولها فيها وتداول النطق بها [2]. إذن هذه شهادة واضحة جلية –من أهلها– لا غبار عليها تُبين مقدار تداخل اللغة العربية في اللغات الأوروبية وانتشار استعمالها بين الباحثين والدارسين وطلبة العلم عامة باعتبارها وسيلة التعلم ومفتاح باب العلم عندهم آنذاك.

---

(1) هونكه، **شمس العرب تشرق على الغرب**، ط4، صـ 75، بتصرف.

(2) الغول، **العربية بين الإقليمية والعالمية والعربية بين النظرية والتطبيق**، ط1، صـ25، بتصرف.

5. ومن الجدير بالذكر بل من المهم ذكره هو سعي المستشرقة الألمانية (زيغريد هونكه) لإثبات هذه الحقيقة وتأكيدها في كتابها: (شمس العرب تسطع على الغرب) فذكرت إن هناك العديد من اللغات الأوروبية التي تسرَّبت فيها مفردات عربية كثيرة ومنها اللغة الألمانية، واستشهدت على ذلك بعشرات المفردات اللُّغَوية التي يستعملها الألمان وغيرهم على أنها جزء من لغتهم، في حين إنها عربية الأصل والجذور، ووضعت جدولًا[1] ضمَّت فيه مفردات ألمانية وبجانبها مفردات عربية، لتُظهِر تشابهَ الألفاظ الألمانية مبنى ومعنى بما يقابلها من الألفاظ العربية التي لا يشك أحد في عربيتها.

6. شارك هذا النشاط العلمي الإسلامي العربي الفاعل المؤثر في إثبات السبق والريادة للعديد من العلماء المسلمين والعرب في العصور الوسطى فقد "كان الخوارزمي من أهم العلماء في كل من الرياضيات والفلك، ويعرف باسم (algorismus) أو (alghoarismus) عند العلماء اللاتينيين، واشتق من اسمه المصطلح الفني (algorism) أي: الحساب. تعد مؤلفاته في علم الرياضات من أكثر أعماله تأثيرًا. وأسس علم الجبر، حيث اشتق الاسم (algebra) من اسمه"[2].

7. أمست الكتب والمؤلفات العربية مصدرًا وحيدًا ومرجعًا أساسًا لطلبة العلم من الأوروبيين اللذين جعلوا من بلاد الأندلس قبلتهم للتعلم، "وإلى بلاد الأندلس كان يذهب أولئك النصارى لطلب العلم، ونذكر منهم (جربرت) الذي صار بابا سنة 999ميلادي باسم (سلفستر الثاني)، والذي أراد أن ينشر في أوروبا ما تعلَّمه، فعدَّ الناسُ عملَه من الخوارق، واتهموه بأنه باع روحه للشيطان. ولم يظهر في أوروبا قبل القرن الخامس عشر من الميلاد عالمٌ لم يقتصر على استنساخ كتب العرب، وعلى كتب العرب وحدها عوَّل العديد من علمائهم وكُتابهم وأدباءهم"[3]. إذن قوله: (وعلى كتب العرب وحدها عوَّل العديد من علمائهم وكتابهم وأدباءهم)؛ يوضح لنا جليًا مديات تداخل اللغة العربية في اللغات الأوروبية المختلفة، إذ من المعلوم إن الاعتماد عليها في اكتساب المعارف والعلوم يقتضي بالضرورة

(1) للاطلاع على الجدول انظر: هونكه، **شمس العرب تشرق على الغرب**، ط4، صـ 552.

(2) واط، **تأثير الإسلام على أوروبا في العصور الوسطى**، ط1، صـ 68.

(3) لوبون، **حضارة العرب**، د.ط، صـ 588.

تعلمها والإلمام بها وبقواعدها، هذا فضلًا عن أن تراجم الكتب والمؤلفات العربية إلى اللغات الأوروبية قد صيّر منها مصدرًا وحيدًا للمعارف والعلوم، حيث "ظلَّت ترجمات كتب العرب ولغتهم، ولا سيما الكتب العلمية، مصدرًا وحيدًا تقريبًا للتدريس في جامعات أوروبا خمسة قرون أو ستة قرون، وإن تأثير العرب ولغتهم في بعض العلوم كعلم الطب مثلًا دام إلى أيامنا، فقد شُرِحتْ كتب ابن سينا في (جامعة مونبلييه) في أواخر القرن الماضي، وبلغ تأثير العرب في جامعات أوروبا من الاتساع ما شمل منه بعض المعارف كالفلسفة مثلًا، فكان ابن رشد الحجَّةَ البالغة في الفلسفة في جامعاتنا منذ أوائل القرن الثالث عشر من الميلاد"[1]. وقوله: (وبلغ تأثير العرب في جامعات أوروبا من الاتساع ما شمل منه بعض المعارف كالفلسفة مثلًا) دليلٌ واضحٌ على أن المفردات والألفاظ العربية المعبرة عن السمو النفسي والزهدي قد شقت طريقها للتداخل وصياغة المفردات الجديدة في اللغات الأوروبية وبشكل منفرد لا شبيه له.

8. تأسيس المكتبات والتي نُقلت إليها من كتب الشرق العربي والإسلامي الشيء الكثير من الكتب، وشارك الرحالة من الأندلسيين في ذلك، وقام العلماء والطلاب العرب في نقل الكتب وأقبلوا على ترجمتها في مختلف صنوف العلم والمعرفة. فقد انتشرت الجامعات والمكتبات الزاخرة بنفائس الكتب والمؤلفات الشاملة في مختلف حقول العلم والمعرفة، يذكر ابن جلجل: "أن الكتب الطبية دخلت من المشرق وجميع العلوم على عهد الخليفة الناصر سنة 300هـ"[2]. وأما المستنصر بالله الذي كان عالما منصرفًا إلى العلم والقراءة واقتناء الكتب النادرة من بغداد ودمشق والقاهرة؛ فقد "أنشأ مكتبة تحوي ما يربوا على 400 ألف مصنف في شتى العلوم والفنون، كما أنشأ دارًا لنسخ الكتب وأودعها بمدينة الزهراء"[3]. وبذلك تشجع الأندلسيون على تأليف الكتب والرسائل في علوم القرآن والحديث والفقه، وفي

---

(1) لوبون، **حضارة العرب**، د.ط، صـ 589.

(2) ابن جلجل، **طبقات الأطباء والحكماء**، د.ط، صـ98. ابن جلجل: سليمان بن حسان بن جُلْجُل، أبو داود الأندلسي، طبيب ومؤرِّخ، وُلِدَ في قرطبة سنة 332هـ، توفي بعد سنة 377هـ. سمع الحديث وقرأ كتاب سيبويه، تعلم الطب وخدم به هشام المؤيد بالله (عاشر الحكام الأمويين في الأندلس وثالث خلفائهم في قرطبة). من أشهر مؤلفاته: طبقات الأطباء والحكماء. الزركلي، **الأعلام**، ط15، 123/3.

(3) العبادي، **في التاريخ العباسي والأندلسي**، ط1، صـ420. المستنصر بالله: تاسع الحكام الأندلسيين عاش في الفترة 366-350هـ.

القضاء، وفي اللغة وآدابها وعلومها، والمعاجم والتراجم، والتاريخ والسيرة، والجغرافية، وألفوا في علوم الطب، والحساب، والهندسة، والفلك، والكيمياء، والمنطق، والفلاحة، والملل والنحل، وفي الفلسفة والموسيقى، حيث إنهم لم يتركوا مجالًا من مجالات العلم والمعرفة إلا طرقوه وألفوا فيه. ومما ساعد على انتشار الكتب وازدهار الحياة العلمية؛ انتشار صناعة الورق في بلاد الأندلس، إذ عمل الوراقين على نسخ المؤلفات والعمل على نشرها في الأصقاع المعمورة من دول جوار بلاد الأندلس.

9. لمع الكثير من فحول الشعراء والأدباء العرب في بلاد الأندلس والذين تزخر بأسمائهم أغراض الشعر وبحوره، وتطفح به أُمهات كتب الأدب العربي مصادره ومراجعه، وكانت النتيجة من ازدهار الحياة الأدبية؛ أن انتشرت اللغة العربية، والثقافة العربية، والعادات والتقاليد العربية الإسلامية في أوروبا وقد زخرت الألفاظ العربية في اللغة الإسبانية والفرنسية. "يقول د.فرنباغ الألماني: ليست لغة العرب أغنى لغات العالم فحسب، بل إن الذين نبغوا في التأليف بها لا يكاد يأتي عليهم العدّ، وإن اختلافنا عنهم في الزمان والسجايا والأخلاق أقام بيننا نحن الغرباء عن العربية وبين ما ألفوه حجابًا لا يتبيّن ما وراءه إلاّ بصعوبة"[1]. وهذا ما يبين غنى اللغة العربية، فهي أنقى اللغات المتفردة بطرائقها للتعبير الفني والعلمي، ذلك التعبير الذي أغنى ما كان مستعملًا في أوروبا في القرون الوسطى، والذي لم يتناوله القِدم قط ولكنه وقف حجر عثرة أمام تقدم القوى المادية آنذاك.

إذن هكذا استطاعت اللغة العربية أن تبرز طاقات العرب العظيمة وقدراتهم الخلابة في معالجة التعبير عن أدق خلجات الفكر والرؤى؛ سواءً أ كان ذلك في الاكتشافات العلمية والحسابية أم وصف المشاهدات أو خيالات النفس وأسرارها. ومن كل ما مر ذكره وغيره الكثير يتبين لكل ذي لبٍّ أن اللغة العربية هي الوسيلة التي أدخلت في الغرب طرائق التعبير العلمي ومنهجه في البحث والتقصي. وليس ثمَّ جانب واحد من جوانب الازدهار الأوروبي إلا ويمكن إرجاعُ أصلِه إلى مؤثِّرات الثقافة العربية والإسلامية أو العقلية العربية المبدعة، وتتبدَّى هذه النواحي في كلِّ فروع العِلم والبحث العلمي وطرائق التَّجرِبة والملاحظة والمقاييس التي أدخَلها العرب إلى العالَم الأوروبي. ولقد توصَّل

(1) عفانه، **يسألونك**، د.ط، 41/18.

العرب إلى هذه المرحلة التَّجرِيبية التطبيقية من العلمِ بعد مرحلةٍ من النظر والتفكر والتدبر؛ وبفضل هذا الفكر فتحت مغاليق أنواع العلوم وأصناف الفنون أمامهم. ويبدو هذا واضحًا جليًا في التراث العلمي العربي للحضارة العربية الإسلامية الممتدة من القرن الثامن الميلادي وحتى القرن السادس عشر للميلاد، فهو غنيٌ ثريٌ جدًا؛ لدرجة أنه كان يتحتم على الإنسان المثقف الذي يريد الإلمام بكل جوانب علوم عصره أن يتعلم اللغة العربية. يؤكد ذلك المؤرخ والفيلسوف (جورج سارتون) في كتابه (مقدمة تاريخ العلم) "ولننتقل الآن إلى الإسلام، فكأنما انتقلنا فجأة من الظِّلِّ إلى الشمس الساطعة، ومن العالم النائم إلى عالم يعج بالحركة والطاقة والحيوية والإنتاج"[1]. وقول سارتون: (ومن العالم النائم إلى عالم يعج بالحركة والطاقة والحيوية والإنتاج)؛ هو بمثابة شهادة تثبت إن العلماء العرب والمسلمين كانوا بحق رواد وأسياد القرون الوسطى، وإن تراثهم كان وما يزال من أعظم مآثر الإنسانية ومنذ الخليقة الأولى، وأنهم لم يكونوا مجرد ناسخين لحضارات الآخرين ناقلين لها، إذ بعد اطلاع العرب على ما أنتجه القدماء في معظم ميادين المعرفة نقحوه، وشرحوه، وأضافوا إليه إضافات هامة أساسية تدل على الفهم الصحيح وقوة الابتكار.

المبحث الثاني

التطورات الاجتماعية والاقتصادية العربية ودورها في التداخل اللغوي.

يعتبر الإنسان مخلوقًا اجتماعيًا مفطورًا على ذلك؛ فهو لا يستطيع العيش بشكل منفرد، كونه في حالة تفاعل مستمرة ودائمة مع أقرانه من بني البشر، هذا التفاعل المبني على ضرورة توفر وسيلة وألية

(1) سارتون، **تاريخ العلم**، د.ط، 695/1. جورج سارتون: أمريكي من أصل بلجيكي تخصص في تاريخ العلوم، ولد بمدينة (غنت) في سنة 1884م ومات بمدينة كمبردج بولاية ماساشوستس في سنة 1956م، غادر بلجيكا في أبان الحرب العالمية الأولى وأقام في إنجلترا بعض الوقت، ثم هبط في الولايات المتحدة حيث أصبح إمامًا لحركة تاريخ العلوم في جامعة (جورج واشنطن)، وهو أكبر مؤرخ للعلوم في الولايات المتحدة ورائد عالمي في مجال بحوثه. من مؤلفاته (مقدمة في تاريخ العلم) و(حياة العلم). جورج سارتون، **تاريخ العلم والإنسية الجديدة**، ط3، ص5.

واحدة هامة وفاعلة ألا وهي اللغة التي يتداولها أبناء المجتمع الواحد، تلك الوسيلة التي لا يمكن فصلها عن الإنسان كونها ظاهرة حياتية فكرية مرتبطة به دون غيره من الكائنات الحية. واللغة هي وسيلة الاتصال الوحيدة التي لديها القدرة على التعامل مع مطالب المجتمع الحياتية، كما يمكن القول بانها تشارك وبشكل أساسي في عملية تحديد عناصر الهوية الجماعية لمن يتحدث بها، لأنها تشكل مع كلٍ من الجنس والثقافة أهم المقومات التي تحدد هوية المجتمعات الإنسانية.

ويُعرف ابن جني اللغة: "إنها الأصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]. فابن جني هنا يشير ويؤكد –من خلال تعريفه هذا الذي يعتبر من أقدم التعريفات المقدمة للغة– على الجانبين الأساسيين في اللغة هما: الجانب الاجتماعي الذي يرتبط بلغة أفراد مجتمع واحد؛ أما الجانب الأخر فهو المتعلق بصلة اللغة بالتفكير.

واللغة ذات طبيعة بشرية إنسانية وهي نظام من الرموز الصوتية والعلامات التي تستخدم للدلالة على مفاهيم معينة، وبالتالي فهي وسيلة تواصل واتصال بين المرسل والمستقبل، و هذا يدل على أن للغة مكونات متكاملة ومترابطة في علاقاتها، ومن أهم خصائص اللغات إنها مكتسبة، أي إننا نحصل عليها من المجتمع الذي ننشأ فيه، ويتم اكتسابها من خلال جملة من الخبرات التي يمر بها الإنسان والمهارات التي يكتسبها سواء أ كانت بطريقة مباشرة أم غير مباشرة. ومن سماتها أيضا إنها اعتباطية؛ أي إنه ليس هناك علاقة ثابته بين الألفاظ ومعانيها ودلالاتها في جميع اللغات، فالعلاقة بين الدال والمدلول ليست واحدة لأنها لو كانت كذلك لكان للمدلول الواحد دال واحد في جميع اللغات، وهذا يدل على أن اللغة هي ما استقر في مجتمع بذاته وما اتفق الناس عليه فيه لتنسيق علاقاتهم؛ ذلك لأنه بواسطة اللغة يتواصل الناس فيما بينهم ويتعارفون[2]. واللغة نتاج عقلي جمعي، وأسلوب تفكير ونمط بناء وتثقيف، وهي أساس الثروة الفكرية المتراكمة، فالإنسان الذي لا يستخدم اللغة للتعبير عن أفكاره تظل هذه الأفكار والرؤى حبيسة داخل عقله وتموت ولا ترى النور. من هنا

---

(1) ابن جني، **الخصائص**، ط4، 34/1. ابن جني: عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح: من أئمة الأدب والنحو، وله شعر. ولد بالموصل وتوفي ببغداد سنة 392 هـ، عن نحو 65 عاما. من تصانيفه رسالة في (من نسب إلى أمه من الشعراء) و (شرح ديوان المتنبي) و (المبهج) في اشتقاق أسماء رجال الحماسة، و (المحتسب) في شواذ القراءات، و(الخصائص) ثلاثة أجزاء في اللغة. الزركلي، **الأعلام**، ط15، 204/4.

(2) الموسى، **أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات**، ط1، صـ 13، بتصرف.

كانت اللغة ولاتزال واحدة من أشد الظواهر الإنسانية تشعبًا وتعقيدًا، وهي من أهم المنافذ المستخدمة من أجل الولوج إلى عمق الثقافة والأفكار والرؤى للناس؛ بل وصياغتها وتوريثها لتكون بذلك واحدة من أهم العوامل الأساسية في تكوين وبناء المجتمع، ولتشارك وبشكل أساسي وفعال في تحديد الهوية الجماعية للمجموعة البشرية التي تتحدث بها، ولقد تغيرت هذه العلاقة نوعا ما في ظل التطور العلمي والتقني الهائل الذي نعيشه اليوم.

وغير ذلك فإن للغة وظائفها الاجتماعية، فهي وسيلة تجعل للمعارف والأفكار قيمة اجتماعية من خلال دورها في الاحتفاظ بالتراث الثقافي، والتقاليد الاجتماعية، ونقل ثقافة المجتمع من جيل إلى آخر، وهي تزود الفرد بأدوات التفكير ووسيلة التعلم الأساسية التي تساعد الفرد على تكيف وضبط سلوكه مع المجتمع وبما تسمح للفرد بإشباع حاجاته والتحكم في سلوكه وسلوك الآخرين[1]. وهذا بعينه يؤكد قوة ومتانة العلاقة بين اللغة والمجتمع من منطلق وظائف اللغة التي تمثل علاقة متجذرة يصعب إلغائها، وبمنطقية العقل فبدون اللغة لما استطاع الإنسان التعايش في مجتمعه والتأقلم مع أفراده.

إن انفتاح المجتمعات وتطور وتعقد العلاقات بينها قد جعل من العالم وكأنه يبدو قرية صغيرة يتأثر ويؤثر أفراده بعضهم بالبعض الآخر بكل مقومات الحياة؛ واللغة واحدة من أهم هذه المقومات الحياتية، وهذا بحد ذاته شارك مشاركة فعالة وبشكل كبير ومؤثر في تحول منحى اللغة وانحرافها عن مسارها وسياقها بالشكل الذي طرح إشكالية التواصل اللغوي السليم في المجتمع الواحد وباعتبارها الوحدة الأساسية للتفاعل. وفي هذا المجال يؤكد ابن خلدون على العلاقة بين اللغة والمجتمع واعتبارها علاقة وثيقة ومترابطة، بحيث تتغير اللغة بتغير المجتمع، كونها شديدة الصلة بالممارسة والاستخدام داخل المجتمع، فهي نتاج اجتماعي إنساني؛ لذلك تتطور من خلال استعمالها وتختلف باختلاف المجتمعات، إذن هي ملكة تكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية [2]؛ وفي هذا دلالة على أن اللغة مثلها مثل الكائن الحي تنمو وتترعرع إذا ما توفرت لها عوامل الاستمرار والديمومة، فعندما يتطور المجتمع حضريًا وإنتاجيًا تتطور اللغة والعكس صحيح.

---

(1) لعبي، **اللسانيات الاجتماعية عند العرب**، د.ط، ص 40، بتصرف.

(2) حداد، **ابن خلدون وآراؤه اللغوية والتعليمية**، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، د.ط، ص 90، بتصرف.

لقد أصبحت اللغة العربية لغةً للدين وتصريف شؤون الحياة اليومية، من معاملات وعلوم وبالأخص منها العلوم الشرعية والتي يتوجب فيها على كل مسلم ومسلمة تلاوة القرآن الكريم يوميًا في الصلاة، ومعظم المسلمين يدركون ما يتلون أو يسمعون من التلاوة، من هنا أمسى لهذا الكتاب أثره البالغ في لغة المنطقة المتّسعة ما لم يكن ليحصل لأيّ كتابٍ سواه في المعمورة. وفي هذا المجال يقول المستشرق الألماني (نولدكه) عن اللغة العربية وفضلها وقيمتها: "إن اللغة العربية لم تَصِرْ حقًّا عالميةً إلا بسبب القرآن والإسلام، وقد وضع أمامنا علماءُ اللغة العرب باجتهادهم أبنية اللغة الكلاسيكية، وكذلك مفرداتها في حالة كمالٍ تامٍّ، وأنه لا بدّ أن يزداد تعجب المرء من وفرة مفردات اللغة العربية، عندما يعرف أن علاقات المعيشة لدى العرب بسيطةٌ جدًا، ولكنهم في داخل هذه الدائرة يرمزون للفرق الدقيق في المعنى بكلمةٍ خاصّةٍ"[1].

إن الفتح الإسلامي العربي لشبه جزيرة أيبيريا –إسبانيا والبرتغال– لم يكن احتلالًا عسكريًا، إنما كان حدثًا حضاريًا هامًا؛ إذ امتزجت فيه الحضارات السابقة مثل: اليونانية، الرومانية، والقُبطية وتداخلت مع حضارة جديدة تلك هي الحضارة العربية الإسلامية المجيدة، ونتج عن هذا المزج والصهر حضارة أندلسية مزدهرة، أثرت في الحياة الأوروبية وتركت آثارًا بليغة عميقة مازالت تتراءى معطياتها واضحة جلية حتى يومنا هذا. وبفتح بلاد الأندلس –إسبانيا والبرتغال حاليا– استقر العرب والبربر مع سكان البلاد الأصليين، وكان للسلوك العربي الإنساني أثره الكبير في تعايش السكان وتألفهم، إذ لم يلبث العرب أن امتزجوا معهم وحصل التزاوج والمصاهرة بينهم، فنشأت طبقة اجتماعية جديدة عرفت بطبقة (المولدين) التي هي خليط من سكان أهل البلاد الأصليين والعرب والبربر؛ فضلًا عن هذا فقد ظهرت طبقة جديدة تمثلت بطبقة (المستعربين) وهم سكان البلاد الأصليين من الإسبان المسيحيين الباقين على ديانتهم، إلا إنهم تعربوا بعد دراستهم للغة العربية –آدابها وثقافتها–[2].

---

(1) قدوري، **تأصيل الجذور السامية وأثره في بناء معجم عربي حديث**، د.ط، ص 24. نولدكه: شيخ المستشرقين الألمان، ولد في مدينة هاربورج سنة 1836م في أسرة عريقة شغل أفرادها مناصب علمية وإدارية كبيرة، وهي أسرة واسعة الانتشار في شمال غرب ألمانيا. حصل على درجة الدكتوراه برسالة عن تاريخ القرآن عام 1856م، بعدها انتقل إلى فيينا وبعدها إلى ليدن حيث المخطوطات العربية الوفيرة، كانت تساوره فكرة الانتقال إلى الشرق، غير إن هذه الرغبة لم تتحقق، فلم يرحل إلى البلاد العربية والإسلامية مطلقًا، توفي سنة 1930م. البيانوني، **مدخل إلى الاستشراق المعاصر وعلم الحديث**، د.ط، ص132.

(2) فريق بصمة، **التاريخ كما كان**، د.ط، 231/2 بتصرف.

لقد أحسن العرب –كما هو شأنهم دائمًا– سياسةَ سكان بلاد الأندلس، إذ تركوا لهم معابدهم وشؤون حياتهم اليومية دون الدخول في تفاصيلها ودقائق أمورها، كما إنهم التزموا بالوفاء بجميع العهود التي قطعوها لأهلها حتى التي ألحقت بهم في ظاهرها ضررا؛ فقد وفى العرب رغم ذلك "فقال الرازي: فمضوا – العرب– على الوفاء لهم وكان الوفاء عادتهم"[1]. ولقد جرى العرب المسلمون في كل ذلك انطلاقًا من مبادئ دينهم السمح الكريم المأمورون بتبليغها إلى شعوب المعمورة أجمع؛ تلك المبادئ التي كان لها دورها الفاعل والمؤثر في جذب غير المسلمين إلى هذا الدين القويم بعد قناعتهم بعدالة هذا المبادئ، وهذا يمثل سرًا عظيمًا من أسرار هذا الدين وإقبال الناس على اعتناقه. "وأدى ذلك إلى دخول كثير من الكلمات الإسلامية واستعمالها بألفاظها العربية من قبل سكان الأندلس مثل: كلمة الله Alah ، القرآن Alcoran ، الحديث Hadith ، الإسلام Alislam، الفتوة Alfatea، رمضان Ramadan، السنة Alsonna، السلام عليك Al–salamalec، سورة Saurate، مؤذن Muezzin، رب Rab، بركة Baraka، إبليس Elb'is، جن Djiun، حرام Haramu، زكاة Zekkat، هجرة Hegira، طلسم Talisema، وقف Wakouf، خراج Carath "[2] . ولقد كان من آثار هذا التسامح الذي ناله أهل البلاد أن استقرت الأمور السياسية والشؤون الاجتماعية والنشطات الاقتصادية مما جعل بلاد الأندلس–إسبانيا والبرتغال حاليا– تمسي أكبر قوة في المنطقة. يقول المستشرق الألماني (يوهان فوك): "إن العربية الفصحى لتدين حتى يومنا هذا بمركزها العالمي أساسيًا لهذه الحقيقة الثابتة، وهي أنها قد أقامت في جميع البلدان العربية والإسلامية رمزًا لغويًا لوحدة عالم الإسلام في الثقافة والمدنية الفصحى، لقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على أنه أقوى من كل محاولة يقصد بها زحزحة العربية الفصحى عن مقامها المسيطر، وإذا صدقت البوادر ولم تخطئ الدلائل فستحتفظ العربية بهذا المقام العتيد من حيث هي لغة المدنية الإسلامية"[3]. وعلى أن واحدًا من

---

(1) المقري، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، 247/1.

(2) اليوزبكي، **الحضارة العربية في الأندلس وأثرها في أوروبا**، مجلة آداب الرافدين، ع13، ص13.

(3) الجندي، **الفصحى لغة القرآن**، د.ط، ص 302. يوهان فوك: مستشرق ألماني ولد سنة 1894م، بدأ دراسته في جامعة هاله عام 1931م ثم انتقل إلى فرانكفورت، وهناك نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة ببحث أدبي تاريخي عن ابن إسحق مؤلف سيرة النبي (صل الله عليه وسلم) عام 1921م. يعد من أشهر المستشرقين الدراسيين للقرآن الكريم والأدب العربي القديم وقد تم اختياره عضوًا مراسلًا لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، كما منحته الحكومة الألمانية جائزة الدولة عام 1956م تقديرا لجهوده العلمية.

أسرار عظمة اللغة العربية وقوتها هو امتلاكها طاقات هائلة شاركت في الحفاظ على التراث الثريّ والتماسك الحضاري للأمة العربية والإسلامية، تلك اللغة التي كانت بمثابة الرافد والمِعين الذي لا ينضب للعديد من اللغات الحية، فتسربت إليها وتداخلت فيها وأغنت مفرداتها وإلى ذلك أشار "ماريو باي[1] بأن العربية هي اللغة العالمية في حضارات العصور الوسطى، ولقد كانت رافدًا عظيمًا للإنكليزية في نهضتها وكثيرٍ من الأوروبيّات، وقد أورد قاموس Littre قوائمَ بما اقتبسته هذه اللغات من مفردات عربيةٍ، وكانت أولها الإسبانية ثم الفرنسية والإيطالية واليونانية والمجرية وكذلك الأرمنية والروسية وغيرها، ومجموعها 27 لغة، وتقدر المفردات بالآلاف"[2]. ومن هنا يتبين لنا أن أصل التمدد المكاني –الجغرافي– للغتنا العربية قد بدأ فعلًا من بلاد الأندلس –إسبانيا والبرتغال حاليا–، ثم منها إلى جنوب القارة الأوروبية وشرقها، ثم توجهت إلى شمالها وصولًا إلى (بلاد الروس) والتي يلاصق المعمور منها بلاد فلندا ومجموعة الدول الإسكندنافية الأُخرى، والتي تُعدُ مملكة السويد واحدة منها. وهذا يدل على أنه لم تبق لغة أوروبية واحدة لم يصلها شيء من اللسان العربي المبين، حتى اللغة اللاتينية الأم الكبرى، فقد صارت وعاءً لنقل المفردات العربية إلى بناتها، "يقول ديفيد صمويل: إن اللغة العربية حية حياة حقيقية، وهي واحدة من ثلاث لغات استولت على سكان المعمورة استيلاء لم يحصل عليه غيرها، الإنجليزية والإسبانية أختاها تخالف أختيها بأن زمان حدوثهما معروف، ولا يزيد سنهما على قرون معدودة، أما اللغة العربية فابتداؤها أقدم من كل تاريخ"[3]. وهذه شهادة من أهلها توضح لكل ذي لبٍ ماهية مديات تداخل اللغة العربية في اللغات الأوروبية عامة، وتداول مفرداتها بين السكان وعلى اختلاف الزمان وتباين المكان. ونسجًا على المنوال نفسه وبالاتجاه ذاته يخبرنا الفرنسي (جاك بيرك) معترفًا بمدى قوة اللغة العربية وأنها سرٌ من أسرار المقاومة العربية الجزائرية للاحتلال الفرنسي

من أشهر مؤلفاته كتاب (الدراسات العربية في أوروبا إلى بداية القرن العشرين) الذي نشر في عام 1955م، توفي سنة 1974م. البيانوني، **مدخل إلى الاستشراق المعاصر وعلم الحديث**، د.ط، صـ 139.

(1) ماريو باي: من أعلام اللغويين المعاصرين وهو إيطالي الأصل والمولد، يعد من أشهر من نادوا بتبسيط علم اللغة، كان ماريو يجيد ويعرف الكثير من اللغات مما فتح أمامه طريق الدراسات المقارنة. ماريو باي، **أُسُسُ علم اللغة**، ترجمة: أحمد عمر، ط8، صـ23.

(2) جيلاني، **فن الترجمة وعلوم العربية**، د.ط، صـ 178.

(3) الجندي، **اللغة العربية بين حماتها وخصومها**، د.ط، صـ 26. ديفيد صوميل: أُستاذ اللغة العربية في جامعة أكسفورد. ولد بلندن سنة 1858م وتوفي فيها في سنة 1940م. قبايلي، **في قضايا النقد العربي القديم**، د.ط، صـ 85.

والانتصار عليه قائلًا: "إن أقوى القوى التي قاومت الاستعمار الفرنسي في المغرب هي اللغة العربية، بل اللغة العربية الكلاسيكية الفصحى بالذات، فهي التي حالت دون ذوبان المغرب في فرنسا، إن الكلاسيكية العربية هي التي بلورت الأصالة الجزائرية، وقد كانت هذه الكلاسيكية العربية عاملًا قويًا في بقاء الشعوب العربية"[1].

هذا بينما كانت معظم شعوب القارة الأوروبية تعيش في ظلام القرون الوسطى الدامس وتعاني ومنذ سقوط (روما) –الشهير في التاريخ–؛ تعاني إثر تهاوي الإمبراطورية الرومانية العظيمة أواسط الألفية الأولى، إذ كانت هذه الشعوب تعاني من انتشار الفقر المدقع وتفشي الجهل الشديد والأمراض والأوبئة، كانت العواصم العربية حينذاك مثل بغداد في عهد العباسيين، والقاهرة زمن الفاطميين، وقرطبة في حقبة الأندلسيين؛ كل هذه العواصم كانت تعيش عصرها الذهبي وتطفح بالتطور الثقافي والتقدم الحضاري الساطع أنواره على بلدان وشعوب المعمورة والأوروبية جزءًا منها، تلك الأنوار التي دخلت محافلها العلمية وقاعات جامعاتها وشملت معظم مناحي الحياة وفي المقدمة منها الاهتمام بصحة الناس ورعاية أبدانهم، ففي العهد العباسي كثرت المستشفيات والمنشآت الصحية في حواضر العالم الإسلامي، وتطورت تطورًا كبيرًا فقد كانت المستشفيات تتمتع بموقع تتوافر فيه كل شروط الصحة والجمال، انعكس ذلك بشكل أو بآخر على بلاد الأندلس إذ يذكر الباحثون أن "مدينة قرطبة وحدها كان بها خمسون مستشفى في أواسط القرن العاشر الميلادي"[2]، وقفها وأنفق عليها الخلفاء والأمراء والموسرون. ولما كان من أهم أغراض علوم الطب والصيدلة الحفاظ على صحة بني الإنسان، والوقاية من الأمراض والأخذ بالأسباب والتحرز من الأمراض والأوبئة للتغلب عليها، وذلك عبر نشر الثقافة الصحية وإرشاد الناس إلى ما يصلح أبدانهم، وتقديم المشورة والمساعدة لشفاء المرضى بالتشخيص وإجراء اللازم للعلاج، لينعم الناس بتمام الصحة وكمال العافية، وضمن واجبها الشرعي المناط بها فقد "كثفت سلطة الخلافة في إسبانيا من رعايتها الصحية للمواطنين، فكان المسلم إذا ما

---

(1) الجندي، **الفصحى لغة القران**، د.ط، ص304. جاك بيرك: مستشرق فرنسي، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ولد في فراندا بالجزائر عام 1910م وفي سن العشرين سافر إلى باريس ليتابع دراسته في جامعة السوربون، عام 1934م أنهى الخدمة العسكرية بالمغرب، شغل منصبًا كبيرًا في القسم السياسي، وكتب تقارير عن الحركة الوطنية المتنامية في المغرب، توفي عام 1995م. دريسي، **قراءة في نقد الخطاب الاستشرافي**، د.ط، ص 155.

(2) هونكه، **شمس العرب تشرق على الغرب**، ط4، ص 228.

مرض ذهب إلى أقرب مركز طبي للعلاج بينما كان المواطن المسيحي يذهب إلى الكنيسة عندما يمرض ينتظر الشفاء على يد الرهبان، أما بالنسبة إلى حكام الأقاليم الأوروبية فاذا ما احتاج أحدهم إلى المعالجة الطبية فأنه كان يشد الرحال ويسافر إلى العاصمة قرطبة ليكون تحت إشراف طبيب مسلم"[1]. لقد بدأ تماس العرب مع شعوب المعمورة أكثر وأكثر ومع شعوب الغرب خاصة بعد ظهور الإسلام وانتشاره، إذ تحسنت وتوثقت النشاطات التجارية وتطورت وازدهرت شأنها في ذلك شأن التطور الحاصل مع ممالك بلاد الفرس والأفغان والترك بعد أن أصبحت بغداد مركزًا للتعايش الاجتماعي مع القوميات المتباينة، فلم يحاول الإسلام تبديل سمات هذه القوميات إنما سعى جاهدًا إلى بلورتها ودفعها في اتجاه التقدم الحضاري الذي يخدم الإسلام والمسلمين وغيرهم.

ازدهار الاقتصاد العربي الإسلامي وأثره في التحضر العالمي

أمست الأراضي الإسلامية الشاسعة المترامية الأطراف كيانًا سياسيًا واحدًا، لا تقطعه حدود أو تفصله موانع تحول دون التعايش وممارسة النشاطات الحياتية سواءً أكان ذلك بين معاشر المسلمين أنفسهم أم بينهم وبين بَني الأديان والثقافات الأخرى، ولقد كان لذلك الأمر ولانتشار الأمن والشعور بالأمان دوره الفاعل المؤثر والكبير في بناء العلاقات السلمية الاقتصادية والثقافية والعلمية بين مكونات المجتمع الجديد الهادف إلى رقي الإنسان وتقدم حضارته وتطورها.

فالعرب بلغتهم وفكرهم هم "الذين فتحوا لأوروبا ما كانت تجهله من عالم المعارف العلمية والأدبية والفلسفية بتأثيرهم الثقافي"[2]. وهذا يشير إلى إن التراث العربي الإسلامي وحضارته العظيمة قد انتشرت في المَنَاحِي العلمية، والفعاليات السياسية، والنشاطات الاجتماعية والاقتصادية، والجوانب الروحية في جنوب أوروبا وغربها وأسس العرب مراكز لحضارتهم فيها، "ونبغ في هذه المراكز مترجمون نقلوا جوانب مهمة من التراث العربي الإسلامي إلى لغاتهم، فكانت طليطله وأشبيليه وغرناطة وقرطبة من أشهر مراكز الترجمة عن العربية، فكانت في أشبيليه كلية عربية لاتينية تُعنى بترجمة كتب الفلسفة

(1) أبو شنار، **أثر المسجد في الحضارة الإنسانية**، ط1، صـ51.

(2) كمال، **الحضارة الإسلامية ثقافة وفن وعمران**، د.ط، صـ 63.

العربية وقد أثرت فلسفة ابن رشد بصورة خاصة في الغرب وولدت حركات ثورية على تعاليم الكنيسة، وأصبحت هذه الكتب مراجع معتمدة في جامعات أوروبا حتى القرن السابع عشر"[1].

لقد تنوَّعتْ طرائق التأثير الإسلامي الاقتصادي في البلاد الأوروبية وغيرها حسب المجالات الاقتصادية المتاحة والمعروفة، بحيث نستطيع القول: إن هذه التأثيرات شملت مجالات الزراعة والصناعة والفنون والزخرفة وغيرها، "فقد اعترفت أوروبا بفضل العرب في نقل كثير من النباتات الزراعية المفيدة إلى مصر والأندلس وصقلية، فاقتبس الأوروبيون زراعتها منهم"[2]. كان للاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتقدم العلمي والعمراني أثره الكبير في نشاط وازدهار التجارة في بلاد الأندلس، وأدى الاتصال التجاري بين الأندلس وأوروبا إلى دخول مفردات وألفاظ عربية كثيرة، وأسماء منتجات وسلع تجارية، ومكاييل ومقاييس وأوزان، وعملات كانت تستعمل في التجارة إلى اللغات الأوروبية مثل: " السوق Souk، ميناء Cabar، فنار Fanal، سمسار Cemcal، دكان Dogana، الديوان (الكمرك) Aduoma، مخزن Magozzia، التعريفة Tariff، المناداة (المزايدة) Almoneda، ومن الألفاظ الأخرى التي كانت تستعمل في التجارة العملات والمقاييس والمكاييل والأوزان مثل: دينار Dinar، درهم Adorme، السكة Ceea، قنطار Kantar، قيراط Corat، مثقال Molacal، عشر Achour، إردب Ardib، القفيز abis، المدّ Almud، الرطل Arreelde، الربعة Arraba "[3].

وبرز التراث الزراعي العربي واضحًا في جنوبي أوروبا، إذ أدخل العرب في إسبانيا وأوروبا بعض النباتات الجديدة، وعددًا من أساليب ووسائل الري، وأهم النباتات التي أدخلها العرب وظهرت في لهجات إسبانيا وصقلية وأوروبا الغربية بأسماء تكشف أصالتها العربية مثل: "الريحان Arroyon، الخزامى Alhuzema، الموز Banane، نارنج Naronga، الزعفران Azafran، ليمون Limo، الزيتون Acoton، باذنجان Berenjena، القطن Coton، والرز Riz، وقصب السكر Sugra، والقهوة Cafe"[4]. ولتفعيل ذلك وتنشيطه قام المسلمون بإدخال أساليبهم وطرائقهم في ري النباتات إلى بلاد الأندلس.

---

(1) زكريا، **فضل الحضارة الإسلامية العربية على العالم**، د.ط، صـ 373.

(2) الباشا، **التراث العلمي للحضارة الإسلامية ومكانته في تاريخ العلم والحضارة**، ط1، صـ 141.

(3) اليوزبكي، **الحضارة العربية في الأندلس وأثرها في أوروبا**، مجلة آداب الرافدين، ع13، صـ 23.

(4) ماجد، **تاريخ الحضارة الإسلامية**، ط3، صـ 286.

وقد دونت كتب الجغرافيين العرب على مر العصور أسماء تلك النباتات، ووسائل الري التي أدخلها العرب إلى إسبانيا ومنها شاع إلى أوروبا، "والدليل على هذا هو العدد الكبير للكلمات الإسبانية المشتقة من العربية والمتعلقة بتقنيات الري مثل: وacequia تعني ساقية، وalberca تعني بركة صناعية، وaljibe تعني حوض ماء، وnoria تعني ناعورة"[1]. ولابد من الإشارة هنا أن هناك أثرًا عظيمًا تركه العرب، يظهر نادرًا في جنوب قارة أوروبا ذلك الأثر هو القنوات الجوفية التي تكون مجاري للماء تحت سطح الأرض عن طريق الربط بين سلسلة من الآبار، ويظهر بصورة واضحة في العاصمة (مدريد)، وقد استُخدم ذلك الأسلوب في الري في القارة الإفريقية لري الأراضي، وجلب المياه التي تبعد عن الأراضي الزراعية بمسافات شاسعة. وكما هو معلوم فإنه ليس لمدريد أي تاريخ يُذكر قبل الفترة الإسلامية، ولعلَّ اسم مدريد، وأصله عربي (مجريط) مشتق من كلمة مجرى بالألف المقصورة الممدودة بالكسر أي: الإمالة التي هي لهجة أهل الأندلس، فالاسم مجريط يدل على مجموعة المجاري والقنوات الجوفية [2].

لقد ساعد اتساع الإنتاج الزراعي-بشقيه النباتي والحيواني- والحرفي في بلاد العرب وفي مقدمتها بلاد الرافدين، على امتدت الحضارة الإسلامية لتصل إلى أوروبا عبر بوابة إسبانيا ومن ثم جزيرة صقلية وكريت وقبرص، وأخيرا عن طريق الحروب الصليبية التي لعبت دورًا كبيرًا في نقل الحضارة العربية إلى شعوب القارة الأوروبية. من هنا نستطيع القول بل الجزم أنه لولا هذا المد والزخم في الأساليب الزراعية وأليتها والطرائق الإنتاجية ووسائلها التي نقلها العرب والمسلمون إلى بلاد الأندلس لظلت هذه البلاد تنسج على منوال التخلف الزراعي ولقرون عديدة.

ولقد كان لاتساع الإنتاج الزراعي دورًا كبيرًا في ازدهار تجارة العرب، تلك التجارة التي ساعدت على نشر الثقافة العربية الإسلامية وإيصالها إلى بلادٍ لم تصلها الفتوحات، فكان للتجار العرب الأوفياء دورٌ مهم في نشر رسالة الإسلام، ولو تصفَّحنا الكتاب الشهير (الدعوة إلى الإسلام)[3] لوجدناه حافلًا بصورٍ رائعة لمعاملات الكثيرٍ مِن التجَّار الصادقين الذين نشروا الإسلام

(1) واط، **تأثير الإسلام في أوروبا العصور الوسطى**، ط1، صـ49.

(2) العبادي، **التأثير المتبادل بين الإسكندرية والمغرب**، مجلة الفيصل، ع288، صـ 87، بتصرف.

(3) كتاب الدعوة إلى الإسلام تأليف سير توماس أرنولد، ترجمه إلى العربية وعلق علية الدكتور حسن إبراهيم والدكتور عبد المجيد عابدين وإسماعيل النحراوي، 1970م.

بأخلاقهم وحسن معاملتهم ودقتها. ومن الجدير بالذكر أن النظام الاقتصادي قد عمل على تحقيق الرخاء الاجتماعي من خلال ازدهار الصناعات اليدوية المعتمدة على المواد الأولية من الإنتاج الزراعي–بشقيه الحيواني والنباتي–، والموارد المعدِنية المتاحة والآلات الخشبية والعطور والآلات الطبية وصناعة الوَرَق والسكر؛ استنادًا إلى ازدهار الزراعة وتقدمها في العصور الإسلامية وكثرة العمران الريفي[1].

وكما ازدهرت الزراعة كفعالية ونشاط اقتصادي –وكان لها تأثيرها في أوروبا–؛ كذلك ازدهرت الصناعة في ظلِّ الحضارة الإسلامية، وفي كل مكان من ذلك هناك تداخل وتسريب لألفاظ ومصطلحات عربية اقتصادية في اللغات الأوروبية عامة واللغة السويدية واحدة منها. ونستطيع القول إن عصر الخلافة العباسية شهِد تطورًا كبيرًا في المجالات الاقتصادية عامة تجارة وصناعة، فقد "ذكر المؤرخون الفرنسيون إن أول ساعة عرفت في أوروبا هي الساعة التي أهداها أمير المؤمنين هارون الرشيد إلى شارل مان ملك فرنسا سنة 807هـ وكانت بدعًا في ذلك العصر، حتى أنها أورثت رجال الديوان حيرة وذهولًا"[2]. ولأن أهل الحرف والصناعات هم الأساس لأيِّ نهضة في الصناعة، فلا عجب أننا نجد في كل صنعة من الصناعات – كبيرة أو صغيرة– كُتبًا ألَّفها الصنَّاع والحِرْفيون أنفسهم عن صناعاتهم، فهناك صناعة أدوات الكتابة والورق والزجاج والصياغة وسكِّ النقود وفن الطبخ والمباني والعمارة، "وفيما يختص بأنواع النباتات وخواصها وفوائدها فقد كتب عنه كثيرًا في المؤلفات الطبية والصيدلية والنباتية، أما ما يتعلق بالزراعة من حيث هي علم وضع العرب أصوله وقوانينه وألفوا فيه المصنفات القيمة؛ ومن أشهر تلك المؤلفات (كتاب النبطية)، و(كتاب الفلاحة الأندلسية)"[3]. وهذا يدلُّ على إن العامل في العصور الوسطى كان رجلًا متعلمًا يمارس صنعتَه على أصول مقرَّرة مسطورة في كتبٍ، وأسلوب معظمها يدل على أن مؤلِّفيها كانوا من رجال الصنعة الممارسين لها،

(1) السامرائي، **حاضر العالم الإسلامي**، د.ط، صـ 16–18، بتصرف.

(2) الزيات، **الساعات العربية**، مجلة الرسالة، ع 146، 1936م.

(3) الباشا، **التراث العلمي للحضارة الإسلامية ومكانته في تاريخ العلم والحضارة**، ط1، صـ 143.

كتاب (الفلاحة النبطية) لابي بكر أحمد بن وحشية في القرن التاسع عشر يقع الكتاب في ستمائة وعشر ورقة قسمها المؤلف إلى أبواب عديدة. كتاب (الفلاحة الأندلسية) لابي زكريا محمد بن العوام الإشبيلي وترجم هذا الكتاب إلى الإسبانية والفرنسية وقال عنه (أنطوان باسى) في تقرير قدمه في سنة 1859م إلى الجمعية الوطنية الزراعية الفرنسية إنه موسوعة زراعية تامة تفرد بها القرن الثاني عشر الميلادي. الباشا، المصدر نفسه، صـ 143 و صـ 144.

يكتبون لأهل صنعةٍ مثلهم، فهم يستخدمون المصطلح الجاري بينهم والعبارات التي لا يفهمها إلَّا العمال أنفسهم. هذه المصطلحات والكلمات المدونة باللغة العربية الدالة على هذه الحِرف، وتلك الصناعات طرائقها ووسائلها كانت من جملة ما تسرب من بين دفتي تلك الكتب والمؤلفات لتجد طريقها متداخلة في اللغات الأوروبية، ولتصبح لاحقًا جزءًا منها يستعمله الناس في حياتهم اليومية.

على إن الباحث في شؤون حال بلاد المسلمين وما خلَّفته حضارتهم فيها بتعاقب العصور والدهور الماضية من الآثار يُبصر إن معظمها كانت من عمل أولئك الصنَّاع العظام، فالمساجد وقبابها ومآذنها والقصور الباقية وما فيها من جميل العمارة والهندسة تخطيطًا وتنفيذًا، زينتها ونقوشها، منابرها وسقوفها، وأعمال الخشب والمعادن والرخام، كل ذلك يدل على روح فنِّي أصيل وذوق شرقي بديع. "فإن تأثير المعمار الإسلامي في العمارة الغربية يظهر بوضوح في قصر برايتون الغريب الشكل، حيث يتجلى جو إسلامي فخم في العمارة الغربية. وقد استمر هذا الأثر ظاهرًا في منشآت معمارية للسينما والمطاعم تحمل اسم (الحمراء) أو (تاج محل) بالإضافة إلى بعض زخارف المنشآت العامة"[1]. لقد أضاف المسلمون لقرطبة الكثير من الإبداع؛ إذ "يعتبر الجامع الكبير من أهم معالم قرطبة وآثارها الباقية إلى اليوم، ويسمى بالإسبانية (Mezquita) (وتنطق: ميتكيتا)، وهي تحريف لكلمة (مسجد)، وقد كان أشهر مسجد في الأندلس، وأكبر المساجد في أوروبا، وقد بدأ بناءه عبد الرحمن الداخل سنة 786م، ومن بعده ابنه هشام الأول، وكان كل خليفة جديد يضيف لهذا الجامع ما يزيد في سعته وتزيينه"[2]، أما عن المباني العربية في أشبيليه فكانت تناظر مثيلاتها في مدن الأندلس وكلها تدل على أصالتها العربية. والزائر لمملكة إسبانيا اليوم يرى ويدرك مديات عمق الأثر الحضاري العربي والإسلامي في هذه البلاد، التي استعملت ولا تزال الكثير من الألفاظ أو التسميات العربية في مجال العمارة في الأندلس وأوروبا مثل: ‘‘البناء Albaenie، الربض Arrba، الحوز Alhoz، السطحية (السطح) Azatea، القبة (غرفة النوم) Aleobe، الأسطوان (مدخل البيت) Fayuon، الطوب Adube، القصر Alcosar ،مسجد Mosuqee، منبر Minbar، منارة Minaret، محراب Mihrab"[3].

(1) شاخت و لوزورث، **تراث الإسلام**، د.ط، 289/1.

(2) السرجاني، **قصة الأندلس**، ط1، 310/1.

(3) اليوزبكي، **الحضارة العربية في الأندلس وأثرها في أوروبا**، مجلة آداب الرافدين، ع13، صـ 21.

إن الحضارة العربية التي نشأت وازدهرت في بلاد الأندلس لم تقف عند حدود هذه البلاد بل استمر تدفقها عبر العلاقات الاقتصادية والثقافية والحضارية من بلاد الأندلس إلى أواسط أوروبا وصولًا إلى مملكة السويد وهذا ما أكده رئيس وزراء السويد (أولفا بالما) سنة 1985م بقوله: "إن أي مجتمع يحتاج إلى دوافع جديدة، وإلهام من ثقافات أخرى لكي لا يصيبه الجمود، ولدى العالم العربي والإسلامي من تقاليد الثقافة وأساليب العيش ما يمكن اقتباسه، لإثراء ثقافتنا وحضارتنا"[1]، وكذا الحال بين بلاد الأندلس وبلدان شرقِ أوروبا، والتي لم تنقطع رغم وقوع حروب بحرية وبرية طويلة الأمد، فالتبادل التجاري بين إسبانيا العربية وبين الشرق وبيزنطة ظل مستمرًا، وعن هذه الطرق انتقل التراث الحضاري العربي في العصور الوسطى إلى أوروبا، وتدفقت العلوم العربية على أوروبا من خلال الأندلس بعد أن فتح العرب الطريق عبر جبال الألب إلى فرنسا وإيطاليا، حيث عبرت العلوم والمعارف العربية من خلال رأس الجسر الثقافي الذي أقيم في شبه جزيرة إيبيريا –بلاد الأندلس– إلى أوروبا.

ولقد وفى الصنَّاع على امتداد بلاد العالم الإسلامي بكل حاجات بلادهم من الأشياء المصنوعة –اكتفاء ذاتي– إذ قدَّموا للناس كل ما لزمهم من المنسوجات بكل أنواعها، سواء أكانت صوفية، أم كتانية، أم قطنية، أم حريرية، بل أخرجت المناسج في الشام ومصر واليمن وبلاد الرافدين أقمشةً رقيقة متقنة راجت في أسواق العالم كُل. وقد استوردت أوروبا من هذه البلاد منسوجاتٍ شتى، راجت في أسواقها بأسمائها التي تدل على أصولها، فقد "اشتهر في فرنسا نوع من القماش يقال له العتّابي، نسبة إلى عتّاب، وسمي في لسانهم (تابي) وعُرف بهذا الاسم في أوروبا كلها. وهناك نوع من الأقمشة القطنية يعرف باسم (ديميتي) نسبة إلى دمياط إذ كان هذا النوع مشهورًا عندهم"[2]. إن كثرة المنسوجات العربية التي أبدع المسلمون في صناعتها مثل: " قماش (الفستيان) منسوب إلى

---

(1) أبو خليل، **موضوعية فيليب حتى في كتابه تاريخ العرب المطول**، ط1، ص214.

(2) أمين، **ظهر الإسلام**، د.ط، ص215. عتّاب: "ذكر الخطيب في تاريخ بغداد: 50/8 أن شارع العتابيين من مربعة الفرس ببغداد، نسبت إلى النسيج العتابي وهو نسيج مخطط، ويشبه بتخطيطه الحمر وبطيخ الشام". ياقوت الحموي، **الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة**، ط1، ص 105، "والعتابي: قماش ينسب إلى محلة العتابيه ببغداد". قداوي، **الموصل والجزيرة الفراتية في عهد دولة المغول الايلخانية**، ط1، ص 162. ودمياط: "مدينة في مصر على فرع دمياط وهي عاصمة المحافظة". **مجلة البحوث الإسلامية**، التعريف بالأمكنة، 583/1.

(الفسطاط)، وقماش (الدمسقي Damasks) منسوب إلى دمشق، وقماش (الموسلين Muslin) منسوب إلى الموصل، ولقد حرف الإيطاليون اسم (بغداد إلى Baldacco) ثم أطلقوا هذا الاسم الأخير على أقمشة الحرير الفاخرة المستوردة عن طريق العرب"[1]؛ تلك المنسوجات حملت أوروبا في العصور الوسطى على الإقبال عليها إقبالًا يتجلى في أسماء الأقمشة العربية التي ماتزال بعضها ماثلةٌ للعيان في أوروبا. ومما مر ذكره يتبين لنا أن العرب والمسلمين هم واضعوا أسس وقواعد العديد من صناعات النسيج بل وصناعة أدواتها وألياتها في قارة أوروبا عمومًا، وأن الريادة فيها كانت لهم دون منازع أو منافس يذكر، وعليه فإن الألفاظ التي تدل على هذه المنسوجات–أسماؤها– المستعملة في بلدان المنشأ قد انتقلت معها إلى أوروبا وتداخلت مع اللغات الأوروبية وتسرب استعمالها على ألسنة الناس وثبت وحتى يومنا هذا.

أما عن فن صياغة المعادِن العربي والإسلامي ففي نهاية القرن التاسع ومطلع القرن العاشر الهجري –الخامس عشر الميلادي– أصبح تأثيره أوسع انتشارًا في أوروبا، تمثَّل ذلك في ظهور عدد كبير من الطسوت والأطباق الكبيرة والأباريق والشمعدانات مصنوعة بهذه الطريقة في البندقية وبعض المدن الإيطالية، وجميع هذه الأواني مصنوعة من نحاس شديد البريق، كان يصاغ صياغة دقيقة ويطلى بالفضة[2]. ويطلق على فن تطعيم المعادِن اسم (صناعة التكفيت) "وهي صناعة المعادن وتطعيمها تطعيمًا جزئيًا وترصيعها بالميناء سواء الكثيف أو الشفاف، وقد ازدهرت تلك الصناعة في بلاد المشرق حتى بلغت ذروتها في بلاد الموصل من العراق، وقد انتقل هذا الفن إلى مصر"[3]. ومع فن زخرفة المعادن اليدوية وفن صياغة المعادن العربية والإسلامية انتقلت الألفاظ والكلمات الدالة على بعض هذه المعادن وتلك المواد الأولية والأدوات المستعملة فيها وانتشرت على ألسن الصناع والناس في أوروبا.

---

(1) الإمام، **معابر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا**، ط1، ص 198. الفسطاط: "مدينة بناها عمرو بن العاص عند فتحه لمصر وبنى فيها جامعهُ الذي ما يزال قائمًا إلى يومنا هذا، وغدت حاضرة مصر الإسلامية حتى أواسط القرن الثالث الهجري، طغت عليها القاهرة فأصبحت تعتبر بعض أحيائها القديمة". المصدر نفسه، ص 198. دمشق: "هي عاصمة الجمهورية العربية السورية، تعد أحد مراكز الإشعاع الفكري العربي. الموصل: مدينة أقصى شمال العراق، تعد التجارة من أهم الأنشطة فيها". عثمان، **موسوعة مدن العالم**، ط1، ص 93 ص 196.

(2) شاخت و لوزورث، **تراث الإسلام**، د.ط، 357/1، بتصرف.

(3) بتلر، **فتح العرب لمصر**، د.ط، ص 182.

ومن المشهور والمتفق عليه بين المؤرخين في كل أرجاء المعمورة إن موطن صناعة الفخار هو أرض العرب ومنذ القدم، فقد امتاز صانعوا الفخار في (سامراء) وبغداد في القرن التاسع الميلادي بصنع الفخار اللامع، وعلى الرغم من أن الفخَّار سهل الكسر وإن نقله يُعد صعبًا، فقد تم الحفاظ على نماذج منه ترجع أصولها إلى العصور الوسطى، وما يزال يوجد حتى اليوم في إسبانيا والبرتغال أنواع مختلفة ونماذج رائعة من تربيعات القيشاني التي خلفها المسلمون هناك، وترجع صناعة هذا النوع من الخزف بأيد عربية في إسبانيا إلى القرن العاشر الميلادي، حيث أُنشئت مصانع تبيع إنتاجها لجميع أنحاء العالم، وفي القرن السادس عشر نجح الإيطاليون في صناعة نوع من الخزف ذي البريق المعدني، وأطلقوه عليه اسم (ماجوليك) نسبة إلى جزيرة (ميورقة) التي أقام بها المسلمون مصنعًا لذلك النوع من الخزف، وهذه النسبة تعد دليلًا على إن الإيطاليين استخدموا طرقهم في صناعته من العرب[1]. وبانتشار الخزف في أوروبا انتشر استعمال الحروف العربية والزخارف الإسلامية في صناعات أوروبا، وهكذا شقت الكلمات العربية طريقها إلى الدول الأوروبية.

أما الزجاج المصنوع في بلاد المسلمين، فقد وُجد في أماكن أوروبية قليلة لصعوبةِ نقله، ورغم ذلك فقد تم اكتشاف آنية زجاجية إسلامية في مناطق متفرقة من المعمورة، "كالسويد وجنوب روسيا بل حتى في الصين وهذا مما يدل على أن بُعْد المسافة لم يَحُلْ دون نقل هذه الأواني، والتي كانت تستقرُ في الكاتدرائيات والكنائس والأديرة. وأشهر ذخائر الكنائس من الآنية الزجاجية في الوقت الحاضر توجد في كنيسة القديس أصطفان في فينا، وهي عبارة عن قارورة (زجاجة) حاج شامية مطلية بالميناء يرجع تاريخها إلى حوالي عام 679هـ/1280م"[2].

وأما عن صناعة الورق وحفظ الكتب بتجليدها فهو من الفنون الشائعة في بلاد المسلمين المرافقة لنشر العلوم والثقافة، ولا يخفى ما للورق من أهمية في نشر الحضارات، وبليغ الأثرِ للحضارة الإسلامية في حضارة أوروبا "هو دخول صناعة الورق التي تعلمها مسلمو الأندلس من الشرق الإسلامي ونقلوها إلى أوروبا. وبدأت هذه الصناعة في إيطاليا ثم عرفتها فرنسا وألمانيا وإنكلترا؛ ولولا

---

(1) الإمام، **معابر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا**، ط1، صـ 209-211، بتصرف. سامراء: مدينة عراقية تقع على نهر دجلة شمالي بغداد، أقام فيها الخليفة المعتصم العباسي، واتخذها سبعة من الخلفاء من بعده مقرًا لهم على مدى نصف قرن، أي: من سنة (221-279هـ/836-892م). ميورقة: هي جزر البليار. الإمام، المصدر نفسه، صـ 211.

(2) شاخت و لوزورث، **تراث الإسلام**، د.ط، 361/1.

الورق لما تطورت الطباعة وانتشر الكتاب. للحضارة الإسلامية فضل آخر على الكتاب الأوروبي يتجلى في فن التجليد الذي تعلمه الأوروبيون من المسلمين في الأندلس"[1].

خلاصة القول :

إن أوروبا برمتها مَدينة إلى العرب والمسلمين بانطلاقها الحضري- الفكري والعلمي والثقافي- والذي بدأ في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي وأوائل القرن السادس عشر، ذلك أن للعرب وللمسلمين الريادة والسبق في تأسيس النظم الحياتية الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والشخصية، برمجتها وحُسن ترتيبها وتنظيمها والذي ما كان للأوروبيين ولغيرهم إلا إنهم تناولوا مشعل العِلمِ من أيدي العرب فاستضاءوا به بعد ظلمة طالتهم ولعدة قرون، فبلْغوا بهذا الضياء الآخرين. ذلك الضياء الذي أسسوا عليه فانكشفت به عندهم أحدث حقول العلم والاختراعات، ولو لم يحمل العرب والمسلمون هذا المشعل شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا؛ لكان من أعسر الأمور على الأوروبيين قدح النور وبلوغ الضياء من جديد ولو بعد حين. ولقد كان لانسياب هذا الضياء وانطلاق نوره، طرائقه المختلفة ووسائله المتباينة وأساليبه المتعددة، ومن بين أهم تلك الوسائل وأعظمها قدرًا هي اللغة العربية التي تعلمها وترجم منها كل من سعى من الأوروبيين لأن يرى بهذا النور دربه وينكشف له صواب طريقه، وهذا ما تشهد به أمهات كتبهم من المراجع والمصادر القديمة قبل ألسنتهم، فضلًا عن أقدم مدارسهم وجامعاتهم العريقة. على أن واحدة من شعاب هذا الضياء العظيم كانت قد انطلقت شمال القارة الأوروبية وباتجاه الدول الإسكندنافية ليبلغ أقصاها في ما عُرف حديثًا بـ (مملكة السويد) لتتسرب من خلاله كلمات اللغة العربية، وتتداخل في لغة أهل السويد وتتعايش مع مجتمعاته قديمًا وحديثًا.

فما هي هذه الكلمات والمصطلحات التي تداخلت من اللغة العربية إلى اللغة السويدية؟ هذا ما ستناقشه الباحثة لاحقًا، معنىً ودلالةً ومن الله السداد والتوفيق.

(1) الأبيض، **بحوث في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية**، ط1، ص18.

الفصل الثالث

تباين الدخيل اللفظي للغة العربية في اللغة السويدية

دلالة و معنى

مدخل:

لا يجد الباحث والدارس والمتتبع للدراسات اللغوية في العالم لغة تضاهي اللغة العربية في جمال النطق بها، وإخراج حروفها، وفي غناها وثروتها المدهشة في المفردات، ودقة التعبير. إذ أن ما تمتاز به اللغة العربية بما ليس له مثيل في اليُسر في استعمال المجاز، وما بها من كنايات واستعارات، يسمو بها ويرفعها كثيرًا فوق باقي اللغات البشرية. فضلًا عن خصائص جمة في الأسلوب والنحو وبما ليس من المستطاع أن تجد له نظائر في أي لغة أخرى. هذا مع الطاقة الهائلة في قدرة اللغة العربية لإيصال المعاني والنقل إليها. يقول المستشرق الفرنسي أرنست رنان:"من أغرب المدْهِشات أن تنبتَ تلك اللغةُ القوميّةُ وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمّةٍ من الرُحّل ، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرةِ مفرداتها، ودقّةِ معانيها وحسنِ نظامِ مبانيها، ولم يُعرف لها في كلّ أطوار حياتها طفولةٌ ولا شيخوخةٌ، ولا نكاد نعلم من شأنها إلاّ فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تُبارى، ولا نعرف شبيهًا بهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملةً من غير تدرّج وبقيت حافظةً لكيانها من كلّ شائبة"[1]. وفي هذا الفصل من دراستنا عن الدخيل من اللغة العربية إلى اللغة السويدية سوف تستعرض الباحثة المفردات الدخيلة بمصادرها المعتمدة، وتناقش دلالة هذه المفردات ومعانيها كما هي سائدة في المجتمع السويدي.

(1) حسين، **دراسات في العربية وتاريخها**، ط2، ص 19. أرنست رنان: مستشرق ومفكر فرنسي ولد سنة 1823م وتوفي سنة 1892م. بدوي، **موسوعة المستشرقين**، ط4، ص 311.

تصنيف الكلمات العربية الدخيلة في اللغة السويدية:

لتسهيل الدراسة وتوضيحها ولإبراز الكلمات العربية الدخيلة في اللغة السويدية وشرح معانيها وبيان دلالتها، فقد نحت الباحثة منحى صنفت فيه هذه الكلمات إلى أصناف رئيسية، يتفرع عنها أصناف فرعية معتمدة في تسلسلها على تسلسل الحروف العربية الهجائية وكالآتي:

أولًا: الألوان

1. اللون البنفسجي (الأرجواني) – lila:

Lila: som har en färg som ligger mellan blått och rött vanligen närmare blått.

ويقصد به درجة اللون الواقعة بين اللون الأزرق والأحمر، وعادة ما يكون اللون الأقرب إلى الأزرق[1]. هذا في اللغة السويدية أما في اللغة العربية فاللون البنفسجي هو "ما كان لونه لون زهرة البنفسج، أزرق مائل للحمرة"[2]. ومن الجدير بالذكر أنه تم اكتشاف اللون الأرجواني سنة 1400 قبل الميلاد على ساحل شاطئ مدينة صور في لبنان، ثم انتشر في جميع أنحاء الساحل الفينيقي آنذاك. تعزو أسطورة اكتشاف اللون الأرجواني إلى الإله الفينيقي (ميلكارث)، حيث قام كلبه بعضِّ صَدَفة على الشاطئ فانقلب لون فمه إلى الأحمر الأرجواني[3]، وهذا يؤكد لنا أن اللون البنفسجي قد تم اكتشافه في بلاد العرب ومنها انتقل إلى المعمورة. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وشاع استعمالها في سنة 1819م عن طريق اللغة العربية وبقيت دلالتها[4].

2. اللون النيلي (الأزرق النيلي)– Anilin:

Anilin: Mörkblå.

ويقصد به في اللغة السويدية هو اللون الأزرق الغامق[5]، دخلت هذه الكلمة سنة 1841م إلى اللغة السويدية مع تغيير بسيط في اللفظ، أما دلالتها فهي واحدة في اللغة العربية واللغة

---

(1) القبلاوي، **الوِسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، صـ 354.

(2) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الباء–مادة بنفسج، 249/1.

(3) كاري ولينسكي، ترجمة: سعد بساطة، **الألوان تقول كلمتها**، مجلة الفيصل، ع 301، صـ 68.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl. 1, S.1777.

(5) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.45.

السويدية[1]. "النيل المعروف: نهر مصر والسودان، وجنس نباتات معمرة من الفصيلة القرنية تُزرع لاستخراج مادة زرقاء للصباغ من ورقها تسمى النيل والنيلج والصباغ نفسه، أما النيلين: فهي المادة الملونة في نبات النيل وهي مادة رباعية بيضاء تتأكسد وتزرق في الهواء"[2].

3. قرمزي– Karmin:

Karmin: ett högrött färgämne.

ويراد به في اللغة السويدية: صبغة حمراء زاهية[3]. "القرمزي: اللون الأحمر القاني نسبة إلى الحشرة المعروفة (قرمز)، وعن العربية انتقل هذا اللفظ إلى الإيطالية (قرميسينو)، وفي القرن الخامس عشر ميلادي رحل اللفظ إلى ألمانيا فاللغات الأوروبية الأخرى"[4]. ووصل إلى اللغة السويدية في سنة 1739م مع احتفاظه بدلالته ولفظه[5].

ثانيًا: الأقمشة وما لها علاقة بها

1. بركال–Perkal:

Perkal: ett tyg.

يدل اللفظ في اللغة السويدية: على نوع من القماش يستخدم لتغطية الأثاث[6]، والبركال "نسيج خشن من شعر الماعز أو صوف الضأن أو وبر الجمال، واللفظ فارسي الأصل، وعن العربية انتقل إلى مختلف اللغات الأوروبية"[7]، واللغة السويدية واحدة من تلك اللغات، إذ دخلها اللفظ في سنة 1819م، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[8].

---

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.69

(2) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب النون–مادة النيل، 967/2.

(3) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.327.

(4) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ459.

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1464.

(6) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.962.

(7) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 470.

(8) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2321.

2. تفت – Taft

Taft: en typ av tyg.

التفت: هو قماش حريري رقيق واللفظ فارسي تركي ومن ثم انتقل إلى العربية، ومنها إلى مختلف اللغات مثل الألمانية والفرنسية والإنكليزية[1]، ودخل اللغة السويدية في سنة 1540م واحتفظت الكلمة بدلالتها ولفظها[2].

3. ثوب – Blus:

Blus: ett kvinnoplagg som täcker bålen till midjan.

ويقصد به في اللغة السويدية: لباس نسائي يغطي الجذع حتى الخصر[3]، يرجع تاريخ هذا اللفظ إلى المدينة المصرية القديمة (بلوزيوم) التي اشتهرت بصناعة نوع من المعاطف المصبوغة بالنيلة، ذاع انتشار هذا اللباس حتى استخدمه رجال الحروب الصليبية وارتدوه فوق ملابسهم. استعارت أوروبا من اللباس اسمه فأصبحنا نجد (بلوزيا Pelusia) في لاتينية العصور الوسطى. ثم بلغت الكلمة فرنسا وإنجلترا. وفي عام 1827م انتقل اللفظ من فرنسا إلى ألمانيا معبرًا عن ثوب جديد من ثياب النساء، ولم يقف عند ألمانيا بل انتشر شمالًا حتى بلغ الدنمارك والسويد[4].

4. جبة – Kappa

الجبة بالضم والتشديد: ضرب من مقطعات الثياب تلبس، والجمع: (جبب وجباب)، وقد تلبس النسوة جبة من القماش أو المخمل أو الحرير مطرزة بالذهب أو الحرير الملون وهي أحبك من جبة الرجل. انتقلت كلمة الجبة العربية إلى اللغات اللاتينية مع احتفاظها بدلالتها ولفظها، فيقال في الإسبانية: Aljuba، وفي الإيطالية:Guppa ، وفي الفرنسية:Jupe أو Jupon [5]، وفي السويدية:Kappa وهو نوع من ملابس النساء المعروفة اليوم[6].

---

(1) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 471.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.3136.

(3) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S. 92.

(4) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 480، بتصرف.

(5) إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ط1، فصل الجيم–مادة الجبة، الجزء الأول، صـ 105–106.

(6) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.528.

5. شال – Sjal

Sjal: typ av längre och bredare tygstycke som bärs runt huvud, hals och axlar.

ويعني في اللغة السويدية: نوع من القماش طويل وعريض يلبس حول الرأس والرقبة والكتفين[1]. وفي اللغة العربية: "شال/ مفردة: الجمع شالات وشيلان. ملحفة من القماش الخفيف، تلقى على الرأس فتنسدل على الرقبة والكتفيين"[2]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1784م، ولم تتغير دلالة الكلمة أما اللفظ فتغير قليلًا[3].

6. الشف– Chiffong:

Chiffong: ett mycket tunt sidentyg.

ويراد به في اللغة السويدية: نسيج حريري رقيق جدًا[4]، وفي اللغة العربية: الشف بكسر الشين وفتحها: الثوب الرقيق، وقيل الستر الرقيق الذي يرى ما وراءه، وجمعه: شفوف[5]، وقد انتقل اللفظ من اللغة العربية إلى كثير من اللغات الأجنبية، ودخل اللغة السويدية في سنة 1898م، ولم تتغير دلالة الكلمة أما اللفظ فتغير قليلًا[6].

7. الشك– Jacka:

Jacka: ytterplagg för överkroppen som räcker ner till midjan eller en liten bit ner på låren.

ويقصد بها في اللغة السويدية: لباس خارجي للجزء العلوي من الجسم يصل إلى الخصر أو أسفل الفخذين قليلًا[7]. إن معنى لفظ الشكة في اللغة العربية كما جاء في لسان العرب: "وشك في السلاح أي: دخل. ويقال: هو شاك في السلاح، وقد خفف فقيل: شاك السلاح وشاك السلاح،

(1) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.651.

(2) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الشين–مادة شال، 1155/2.

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2727.

(4) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.177.

(5) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل الشين مع الفاء–مادة شفف، 519/23./ إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ط1، فصل الشين–مادة الشف، 269/1.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.465.

(7) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, S.342

وتفسيره في المعتل، وقد شك فيه فهو يشك شكا أي لبسه تامًا فلم يدع منه شيئًا، فهو شاك فيه"[1]. "انتقل هذا اللفظ من اللغة العربية إلى اللغات الأوروبية، فهو في الإسبانية (جاكوJaco)، ومن ثم انتقل من إسبانيا في القرن الرابع عشر إلى الفرنسية (جاكJaque) في معنى درع ثم لبس أو لباس ضيق"[2]. وإلى اللغة السويدية انتقل هذا اللفظ في سنة 1547م، وصار اللفظ يدل على اللباس الخارجي الذي يغطي الجزء العلوي من الجسم[3].

8. قماش ناعم–Satin :

Satin: typ av slätt, glänsande tyg.

ويعني في اللغة السويدية: نوع من القماش الناعم اللامع[4]، "انتقلت هذه الكلمة من العرب إلى الإسبان ومنهم إلى الفرنسيين ومن ثم إلى مختلف اللغات الحية، ولفظ (زيتوني) نسبة إلى مدينة صينية كان العرب يجلبون منها الحرير"[5]، "وهي مدينة مشهورة على ألسنة التجار المسافرين إلى تلك البلاد، كان سكان تلك المدينة من الصينيين يسمونها (تسيتون–Tze-Tung)، وأخذ التجار العرب يرددونه حتى حولوه إلى زيتون وذلك لتشابه اللفظين، ويذكر أن المدينة ليس بها زيتون ولا بجميع بلاد أهل الصين والهند"[6]. وتاريخ انتقال هذه الكلمة إلى اللغة السويدية هي سنة 1560م، حيث انتقلت عن طريق اللغة العربية وبقيت دلالة الكلمة تدل على نفس نوع القماش المعروف[7].

9. مخير – Mohair:

Mohair: mohair lång, mjuk, glansig ull från angorag.

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الكاف–فصل الشين المعجمة، 452/10.

(2) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 457.

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1387.

(4) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.1117.

(5) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 471.

(6) مرجونة و شادي، **المؤثرات الحضارية المتبادلة بين العالم الإسلامي والصين**، د.ط، صـ 67.

(7) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2658.

ويقصد به في اللغة السويدية: صوف الماعز، ناعم ولامع[1]، وكانت كلمة mohair قد دخلت إلى اللغة السويدية في سنه 1912م، ولم يتغير لفظها إذ بقيت الكلمة تدل على نفس نوع القماش، وكانت قديما تكتب هكذا (mohär)[2]. كلمة موهير هي تحريف لكلمة مخير وكان المخير قماشًا عربيًا يصنع من شعر الماعز، وعن العربية انتقل اللفظ إلى البلاد الصقلية ثم إلى بلدان أوروبا[3].

10. مستقة – Mössa:

Mössa: huvudbeklädnad utan brätten.

ويراد بها في اللغة السويدية: غطاء الرأس[4]. والمساتق في اللغة العربية: "تعني غطاء طوال الأكمام واحدتها مستقة بفتح التاء"[5]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وانتشر استعمالها في سنة 1553م عن طريق اللغة العربية، وتغير لفظ الكلمة قليلًا[6].

11. المقرمة (ربطات)– Makrame:

Makrame: typ av konstfull knytning och vridning av (vanligen) grova garnlänka.

وتعني في اللغة السويدية: نوع معين من الربطات لخيوط خشنة [7]. جاء في الصحاح "القرام ستر فيه رقم ونقوش وكذا (المقرم) و(المقرمة)"[8]. "والقرام: ثوب من صوف ملون فيه ألوان من العهن، وهو صَفِيقٌ يُتخَذُ سِترًا، وقيل: هو الستر الرقيق، والجمع: قرم، وهو مقرمة"[9]، ولقد دخلت

---

(1) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.725.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1992.

(3) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 471.

(4) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.484.

(5) إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ط1، فصل الميم–مادة مستقة، 469/1.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S. 2065.

(7) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, s.687.

(8) الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، باب القاف–مادة قرم، 252/1.

(9) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الميم–فصل القاف، 474/12.

هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1880م عن طريق اللغة العربية، ولم يتغير لفظ ودلالة الكلمة[1].

12. موصلي– Muslin:

Muslin: tunt, glest tyg av bomull eller ylle, mausili 'som kommer från Mosul' (tidigare tillverkningsort, vid floden Tigris).

ويقصد به في اللغة السويدية: نسيج رقيق من القطن أو الصوف[2]، ومن المعلوم أن (موصلي) نوع قماش مصنوع من القطن، نُسب إلى مدينة الموصل التي كانت تَصنعُ مثل هذا النوع من الأقمشة– الموصلي– ويسمى أيضًا الموسلين أو الموصلين، وصل هذا النوع من الأقمشة إلى أوروبا من الشرق. اسم القماش مشتق من مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى شمال العاصمة العراقية بغداد[3]. تسربت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية واستُعملت في سنة 1712م عن طريق اللغة العربية، وبقيت دلالتها مع تغير بسيط في لفظ الكلمة[4].

ثالثًا: الحساب وأدواته

1. الجبر– Algebra:

Algebra: räkning med abstrakta symboler t.ex. bokstäver.

وتعني هذه الكلمة في اللغة السويدية طريقة حساب تستخدم فيها الحروف[5]. ومعنى الجبر في اللغة العربية: زيادة قدر ما نقص من الجملة المعادلة بالاستثناء في الجملة الأُخرى لتتعادلا[6]. إن علم الجبر هو: "اختراع عربي بحت، والعرب هم أول من أطلق لفظة الجبر على هذا العلم"[7]، والجبر هو أحد فروع علم الرياضيات، وكان العالم العربي الشهير أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1894.

(2) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.443.

(3) قاشا سهيل، **الموصل في مذكرات الرحالة الأجانب خلال الحكم العثماني**، د.ط، صـ 105، بتصرف.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S. 2028.

(5) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.17.

(6) حسن خان، **أبجد العلوم**، ط1، باب الجيم، صـ 353.

(7) السامرائي، **تاريخ حضارة المغرب والأندلس في عهدي المرابطين والموحدين**، د.ط، صـ89.

أول من ألف فيه كتابًا، واسماه (الجبر والمقابلة)، واضعًا فيه أصول علم الجبر وقواعده، وخرج به من نطاق الأمثلة المفردة إلى المعادلة العامة التي تسهل حل المسائل الحسابية المتشابهة طبقًا لقاعدة معينة[1]، دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1643م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[2].

2. الجراف– Karaff:

Karaff: typ av finare glasflaska för vatten.

ويقصد به في اللغة السويدية: وعاء اسطواني زجاجي –قِنينة– يستخدم لحفظ السوائل[3]. وفي اللغة العربية الجراف: "مكيال ضخم"[4]، وعن اللغة العربية انتقل اللفظ إلى اللغة الإسبانية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية، وفي القرن الثامن عشر ميلادي وصل هذا اللفظ إلى السويد وشاع استعماله في سنة 1791م، ولم يتغير لفظ الكلمة ودلالتها[5].

3. صفر– Siffra:

Siffra: tecken för ngt av de nio första heltalen eller noll: arabiska-or.

يقصد باللفظ (صفر) في اللغة السويدية: أول تسعة أعداد صحيحة[6]. أما مصطلح (الصفر) في اللغة العربية: فقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة إن معنى (صفر المكان)؛ خلا وأفرغ، أي: أفرغه مما كان فيه[7]. انتقلت الأرقام العربية إلى أوروبا، بعد اكتشاف العرب (الصفر) الذي لولاه لما تقدم علم الرياضيات[8]، دخلت كلمة (الصفر) إلى اللغة السويدية في سنة 1538م

(1) باشا، **العطاء العلمي للحضارة الإسلامية وأثره في الحضارة الإنسانية**، د.ط، صـ 121، بتصرف.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.35.

(3) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.325.

(4) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل التاء مع الفاء–مادة جرف، 80/23.

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1457.

(6) القبلاوي، **الوِسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، صـ 574.

(7) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الصاد–مادة صفر، 1301/2.

(8) الحسيني، **آفاق الحضارة العربية الإسلامية**، ط1، صـ86.

عن طريق اللغة العربية؛ مع تغيير بسيط في اللفظ والدلالة فصار المراد بالصفر في اللغة السويدية: الأعداد التسعة الأولى الصحيحة[1].

4. طرح– Tara:

Tara: vikt av en varas emballage; avdrag för denna vikt.

تعني في اللغة السويدية: طرح وزن عبوة الوعاء أو الغلاف الذي توضع فيه السلعة من الوزن الإجمالي[2]. دخلت كلمة (طرح) إلى اللغة السويدية في سنة 1648م[3]، وهي مأخوذة من الكلمة العربية (طرح) بلفظها ومعناها، الطرح في الحساب: نقص عدد من عدد آخر أكبر منه[4]، وطرح عددًا من آخر: أنقصه أو أسقطه منه[5].

5. قَرَّبَ – Kaliber :

Kaliber: Mått på den inre diametern[6].

دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية، وانتشر استعمالها في سنة 1653م عن طريق اللغة العربية من الفعل قرب يقارب، وصارت دلالة الكلمة تعني في اللغة السويدية: وحدة قياس القطر الداخلي مع تغيير بسيط في لفظ الكلمة[7]. جاء في (مقاييس اللغة): "قَرَبَ وَيُقَالُ :قَرَّبَ الْفُرْسُ تَقْرِيبًا، وَهُوَ دُونَ الْحُضْرِ، وَقِيلَ تَقْرِيبٌ لِأَنَّهُ إِذَا أَحْضَرَ كَانَ أَبْعَدَ لِمَدَاهُ. وَلَهُ فِيمَا يُقَالُ تَقْرِيبَانِ: أَدْنَى وَأَعْلَى"[8]. "وقرب يقرب تقريبًا فهو مقرب، قرب الشيء: قدره تقديرًا غير مضبوط (قرب مساحة الحديقة بكذا فدان– قرب الكسر إلى أقرب عدد صحيح)"[9].

---

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2707.

(2) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.1345.

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.3158.

(4) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب الضاد–مادة طرح، 553/2.

(5) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الطاء–مادة طرح، 1392/2.

(6) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.519.

(7) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1433.

(8) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، د.ط، كتاب القاف–باب القاف والراء وما يثلثهما–مادة قرب، 81/5.

(9) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل القاف–مادة قرب، 1791/3.

6. قيراط– Karat:

Karat: en viktenhet för ädelstenar 0,2 gram.

يقصد بكلمة قيراط في اللغة السويدية: "وحدة قياس وزن الأحجار الكريمة، وتساوي 2 غرام"[1]. أما في اللغة العربية: جاء في (لسان العرب) إن "القراط والقيراط من الوزن: معروف، وهو نصف دانق، وأصله قراط بالتشديد لأن جمعه قراريط"[2]، وهو "وحدة من وحدات الوزن تساوي 200 مليجرام"[3]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1520م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير لفظها و دلالتها[4].

7. الكتابة السرية– Chiffer:

Chiffer: meddelande vars språkliga form är förvriden så att det är obegripligt för utomstående.

ومعناها في اللغة السويدية: الرسالة التي يكون شكلها اللغوي مشوهًا، بحيث يتعذر على الغرباء فهمه[5]. "يعود أصل هذا اللفظ إلى كلمة (الصفر العربية)، وتاريخ انتقال اللفظ إلى اللغات الأوروبية هو القرن الرابع عشر الميلادي. تعرضت هذه الكلمة لتغيرات صوتية، ففي اللغة الفرنسية تحولت كلمة (صفر العربية) إلى اللفظ (شفر chiffre) الذي استخدم أيضًا إلى جانب دلالته العربية للتعبير عن (إشارة سرية)"[6]، أما تاريخ وصول لفظ (الصفر) إلى اللغة السويدية فهو سنة 1733م عن طريق اللغة الفرنسية؛ التي أخذت بدورها اللفظ عن اللغة العربية[7].

(1) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.529.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الطاء–فصل القاف–مادة قرط، 7/ 375.

(3) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل القاف–مادة قرط، 1800/3.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1459.

(5) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.122.

(6) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 87.

(7) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.465.

رابعًا: الحيوانات

1. بَبْغاء– Papegoja:

Papegoja: typ av (färggrann) fågel med kort hals, stort huvud och kraftig, nedåtböjd näbb.

ويقصد به في اللغة السويدية: نوع من أنواع الطيور[1]. أما في اللغة العربية: فكلمة البَبْغَاءُ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ، وقدْ تُشَدَّدُ الباءُ الثّانِيَةُ، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ الصّاغَانِيُّ: هُوَ طائِرٌ أخْضَرُ مَعْرُوفٌ[2]. البَبْغاءُ، وقد تُشَدَّدُ الباء الثانيةُ: وهو طائرٌ أخْضَرُ[3]. دخلت كلمة (ببغاء) عن طريق اللغة العربية إلى اللغة السويدية مع تغيير بسيط في اللفظ أما دلالة الكلمة فلم يتغير، انتشر استعمالها في سنة 1400م[4].

2. جمل– Kamel:

Kamel: typ av idisslare som har lång, smal hals och (ofta) en eller två pucklar och som kan leva länge utan vatten.

ويقصد به في اللغة السويدية: نوع من أنواع الحيوانات المجترة التي لها رقبة طويلة وضيقة، وغالبًا ما يكون له سنام واحد أو اثنين، ويمكن أن تعيش لفترة طويلة بدون ماء[5]. أما في اللغة العربية: "الجَمَلُ من الإبل. والجَمَلُ: زوج الناقة، والجمع: جِمالٌ. وأَجْمالٌ وجِمالاتٌ وجَمائِلُ. والجامِلُ: القطيع من الإبل مع رُعاتِه وأربابه"[6]. من الجدير بالذكر هنا "إن الموطن الأصلي للجمل هو على الأرجح شبه جزيرة العرب كما تشهد على ذلك المتحجرات المكتشفة في أماكن متفرقة من تلك

(1) Michael, *Arabiska-Svenska Ordbok*, Uppl.4, S.102.

(2) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل الباء مع الغين– مادة ببغ، 437/22.

(3) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ط8، باب الغين–فصل الهمزة، 779/1.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2280.

(5) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.352.

(6) الجوهري، **تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، باب اللام– فصل الجيم، 1661/4.

البلاد"[1]. دخلت كلمة (جمل) عن طريق اللغة العربية إلى اللغة السويدية وانتشر استعمالها في سنة 1420م، مع تغير بسيط في اللفظ أما دلالة الكلمة فلم تتغير[2].

3. زرافة – Giraff:

Giraff: fläckigt afrikanskt stäppdjur med mycket lång hals, långa ben och bakåtsluttande kropp.

ويقصد به في اللغة السويدية: حيوان أفريقي ذو رقبة طويلة جدًا وأرجل طويلة[3]. أما في اللغة العربية "الزرافة: حيوان عشبي ثديي من رُتْبَة الحافريات، عُنُقهَا طَوِيل جدًا، ورجلاها أقصر من يَديهَا، وَيحمل الرَّأْس (فِي الذّكر وَالْأُنْثَى) قرنين قصيرين يغطيهما الْجلد، ولونها أصفر مغبر، وجسمها مبقع ببقع كَبِيرَة محمرة أَو مصفرة أَو دكناء، وموطنها أفريقيا"[4]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وانتشر استعمالها في سنة 1784م عن طريق اللغة العربية، وتغير لفظها بعض الشيء أما دلالتها فلم تتغير[5].

4. غزال– Gasell:

Gasell: Typ av snabb och slank antilop.

ويراد به في اللغة السويدية: نوع من أنواع الظباء النحيف والسريع[6]. وفي اللغة العربية: "الغزال هو حيوان ثديي ومجتر أصغر حجمًا قليلًا من الإبل، والغزال هو الظبي"[7]. و" الغزال: ولد الظبية، والجمع: غزلة وغزلان"[8]. دخلت كلمة غزال إلى اللغة السويدية عن طريق اللغة العربية وشاع استعمالها في سنة 1749م، ولم يتغير لفظ ودلالة الكلمة[9].

---

(1) صالح، **الأزياء عند العرب عبر العصور المتعاقبة**، د.ط، ص 74.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1442.

(3) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.363.

(4) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب الزاي–مادة الزرافة، 392/1.

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1023.

(6) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.393.

(7) عبد الكافي، **المفاهيم والمصطلحات البيئية**، د.ط، ص124.

(8) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب الغين–مادة الغزال، 652/2.

(9) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.992.

5. القطرس– Albatross:

Albatross: typ av stormfågel med enastående förmåga att utnyttja vindarna för att förflytta sig långa sträckor.

تعني في اللغة السويدية: نوع من أنواع الطيور التي تستطيع التحليق لمسافات طويلة[1]. والقطرس كلمة عربية نقلها البرتغاليون؛ والبرتغال في حينه هي جزء من بلاد الأندلس[2]، دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1783م عن طريق اللغة العربية طائر القطرس، وبقيت دلالتها أما لفظها فتغير قليلًا[3].

خامسًا: الجمادات

1. حبل – kabel

Kabel: typ av grovt tågvirke som är hopsnott för att bli elastiskt.

وتعني في اللغة السويدية: نوع من أنواع الحبال الخشنة الملتوية معًا لتُصبح مرنة[4]. والحَبلُ اللغة العربية: الرِّباطُ، والجمع: أَحْبُلٌ وأَحْبالٌ وحِبالٌ وحُبُولٌ كَذَا فِي المحْكم[5]. وحَبَلَ الشَّيْء حَبْلًا، شده بالحْبلِ، قَالَ: فِي الرأسِ مِنْهَا حَيَّةٌ مَحبولٌ وَمن أمثالهم: يَا حابِلُ اذكر حلا، أَي: يَا من يشد الحبْلَ اذكر وَقت حلّه. وحبل: الْحَبْلُ: الرِّبَاطُ، بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْجَمْعُ أَحْبُلٌ وَأَحْبَالٌ وَحِبَالٌ وَحُبُولٌ[6]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وشاع استعمالها في سنة 1520م عن طريق اللغة العربية مع

---

(1) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.35.

(2) موقع قناة Dw عربية، **كلمات عربية تجذرت في اللغة الألمانية**، هبة الله إسماعيل، https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AC%D8%B0%D8%B1%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9/g-18429359

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.32.

(4) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.350.

(5) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل الحاء المهملة مع اللام–مادة حبل، 286/28.

(6) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، فصل الحاء المهملة–مادة حبل، 134/11.

تغيير بسيط في لفظها، وأصبحت دلالة الكلمة تعني: الحبال ويقصد بها أيضًا في وقتنا الحاضر الأسلاك الكهربائية[1].

2. خارطة – Karta

Karta: starkt förminskad, plan, schematisk avbildning av en del av jordytan.

ويقصد به في اللغة السويدية: تصوير تخطيطي لجزء من سطح الأرض[2]. دخل هذا اللفظ إلى اللغة السويدية عن طريق اللغة اليونانية في سنة 1942م، وكلمة خارتيس اليونانية الدالة على الخارطة تعود إلى أصل مصري قديم وهذا ما أكده القاموس الأكاديمي السويدي[3].

3. زمرد – Smaragd :

Smaragd: en klart grön, genomskinlig ädelsten som utgör en färgvariant av beryll.

ويقصد به في اللغة السويدية: حجر كريم أخضر صافٍ وشفاف[4]. وفي اللغة العربية: زمرد (جمع) والمفرد: زمردة، حجر كريم أخضر اللون شديد الخضرة، شفاف، وأشده خضرة أجوده وأصفاه جوهرًا[5]. في العصور الفرعونية كانت صحراء النوبة تشتهر بمناجم الزمرد وكانت هذه المناجم تصدر الزمرد إلى قصور حكام بلاد فارس وبلاد الهند وبيزنطة وغيرها من البلدان[6]. دخلت كلمة زمرد إلى اللغة السويدية وشاع استعمالها منذ 1430م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[7].

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1424.

(2) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.327.

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S. 1465.

(4) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1049.

(5) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الزاي–مادة زمرد، 995/2.

(6) زكي، **الأحجار الكريمة في الفن والتاريخ**، د.ط، صـ 116.

(7) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2857.

4. سكّة–Sekin:

Sekin: ett äldre guldmynt.

تطلق كلمة سكة في اللغة السويدية على العملة الذهبية القديمة، ويشار بها أحيانًا إلى النقود[1]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1694م عن طريق اللغة العربية، فتغير لفظها قليلًا ولكن بقيت دلالة الكلمة تدل على نفس المعنى[2]. والسكة في اللغة العربية: حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة[3]. "ويعبر لفظ السكة عن معان متعددة تدور كلها حول العملة، فيقصد بالسكة النقود المتعامل بها، على اختلاف أنواعها من الدنانير والدراهم، كما يقصد بها أحيانا النقوش التي يزين بها هذه النقود، وحينًا آخر يعبر بها عن قوالب السك التي تضرب بها العملة، ثم تطلق في النهاية على الوظيفة التي تقوم على سكة العملة نفسها"[4]. و"السكة بكسر السين المهملة أي: الدراهم المضروبة على السكة الحديد التي تطبع عليها الدراهم والدنانير"[5].

5. صُفّة – Soffa:

Soffa: sittmöbel för flera personer med ryggstöd och armstöd.

يقصد بها في اللغة السويدية: أثاث للجلوس لمجموعة من الأشخاص مع مسند ظهر ومساند للذراعين[6]. وفي معاجم اللغة العربية مادة (صفف): أن صفة الرحل والسرج هي التي تضم العرقوتين والبدادين من أعلاهما وأسفلهما، والصفة: هي الوسادة أو الحشية التي توضع في السرج أو الرحل. ومن ثم نجد هذا اللفظ يتطور إلى مختلف المعاني التي تتصل بالجلوس، فالصفة الظلة والصفة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل. وعن العربية انتقل اللفظ إلى الفرنسية ومنها في القرن الثامن عشر ميلادي

(1) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.590.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2680.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، فصل السين المهملة–مادة سكة، 440/10.

(4) محمد، **موسوعة النقود العربية وعلم النميات**، د.ط، ص 28.

(5) الشوكاني، **نيل الأوطار**، تحقيق: الصبابطي، ط1، 263/5.

(6) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1062.

إلى اللغة الألمانية فسائر اللغات الأوروبية[1]، واللغة السويدية واحدة منها حيث نجد (sofa) بمعنى الصفة أو الأريكة. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1711م[2].

6. صندل– Sandal

Sandal: typ av lätt, enklare sko, enbart bestående av sula som spänns fast med remmar runt foten.

والصندل في اللغة السويدية: هو نوع من الأحذية الخفيفة، تتكون فقط من نعل يتم تثبيته بأشرطة حول القدم[3]. أما في اللغة العربية: "صندل/ مفردة: الجمع صنادل. خُفٌّ لهُ سور من الجلد يثبت في القدم"[4]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1788م، وبقي معنى الكلمة فلم يتغير[5].

7. العود– Gitarr:

Gitarr: ett stränginstrument med vanligen sex strängar som knäpps med finger-topparna.

ويراد به في اللغة السويدية: آلة وترية ذات ستة أوتار يتم تثبيتها بأطراف الأصابع[6]. "والعود في اللغة العربية: هو آلة موسيقية"[7]. "وكان عند العرب آلات موسيقية تبلغ المائة عد أشهرها العود والقيثارة، وكان العود على أنواع وأحجام كثيرة لا تقل عن الاثني عشر، وكان الكبير منها يسمى القيثارة. وعن العرب أُخذت كلمتا (Guilar, lute)"[8]. "تعتبر القيثارة من أقدم الآلات الموسيقية التي

(1) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، ص458.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2900.

(3) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.636.

(4) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الصاد–مادة صندل، 1322/2.

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2649.

(6) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.239.

(7) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الألف–مادة أول، 140/1.

(8) وِل ديورَانت، **قصة الحضارة**، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرين، د.ط، 257/13.

عُرفت في وادي الرافدين، وقد عثر على أقدم نموذج لها هناك"[1]. إن كلمة (Gitarr) دخلت إلى اللغة السويدية في سنة 1662م عن طريق بلاد إسبانيا والذين بدورهم أخذوها من العرب (العود)[2].

8. كارتون– Kartong

Kartong: tjockt, styvt pappersliknande material.

ويراد به في اللغة السويدية: مادة سميكة صلبة تشبه الورق[3]. وفي اللغة العربية: هو "نوع من الورق المقوى، يستخدم في عمل الصناديق لنقل البضائع"[4]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1837م، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[5].

9. كوب- Kopp:

Kopp: mindre, skålformigt dryckeskärl med handtag (öra).

تعني في اللغة السويدية: وعاء للشرب مع مقبض[6]. وفي اللغة العربية: "الكوبُ :كُوزٌ لا عُروةَ له، والجمع: أكواب"[7]. "(كَوَبَ) الْكَافُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. وَهِيَ الْكُوبُ: الْقَدَحُ لَا عُرْوَةَ لَهُ؛ وَالْجَمْعُ أَكْوَابٌ. قَالَ اللَّهُ تعالى: ﴿ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ سورة الغاشية– الآية 14"[8]. (الكُوب) بالضم: كوز لا عروة له، أو لا خرطوم له، والجمع: أكواب[9]." وقوله تعالى ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ سورة الزخرف– الآية 71، وأكواب هنا هي آنية الشراب أي من ذهب لا خراطيم لها ولا عرى"[10]. دخلت هذه

(1) علي شوك، **الموسيقى بين الشرق والغرب**، د.ط، صـ 67.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, 1024.

(3) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.534.

(4) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الكاف–مادة كارتون، 1890/3.

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1466.

(6) القبلاوي، **الوِسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، صـ 314.

(7) الجوهري، **تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، باب الباء–فصل الكاف–مادة كوب، 215/1.

(8) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، د.ط، كتاب الكاف–باب الكاف والهاء وما يثلثهما، 145/5.

(9) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ط8، باب الباء–فصل اللام، 133/1.

(10) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، د.ط، مؤسسة الريان، 4/ 169.

الكلمة إلى اللغة السويدية من اللغة العربية، ولم يتغير لفظ ولا دلالة الكلمة، انتشر استعمالها في سنة 1465م[1].

10.مخدة –Kudde :

Kudde: mjuk, stoppad anordning att vila huvudet på

وتعني في اللغة السويدية: وسادة ناعمة لإراحة الرأس[2]. وفي اللغة العربية: "مخدة (مفرد)، والجمع: مخدات ومُخاد و مَخاد، وهي وسادة يوضع عليها الخد أو الرأس عند النوم"[3]. دخلت الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1637م، ولم تتغير دلالة الكلمة أما لفظها فتغير قليلًا[4].

11.مخزن– Magasin:

Magasin: särskilt utrymme för lagring.[5]

كلمة مخزن في اللغة العربية: "مخزن مفرد، والجمع: مخازن، وهو اسم مكان من خزن: مستودع، حجرة التخزين"[6]. وفي مقاييس اللغة هو "مكان التخزين، ويشمل ذلك أيضًا تخزين المعلومات. (خَزَنَ) الْخَاءُ وَ الزَّاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى صِيَانَةِ الشَّيْءِ. يُقَالُ خَزَنْتُ الدِّرْهَمَ وَغَيْرَهُ خَزْنًا; وَخَزَنْتُ السِّرَّ. قَالَ: اذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانُهُ ... فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانِ"[7]. "وخزن المال في الخزانة: أحرزه. واختزنه لنفسه."[8]. أما في اللغة السويدية: فهي مساحة للتخزين. دخلت كلمة magasin إلى اللغة السويدية في سنة 1633م، وتغير لفظها بعض الشيء لكن دلالتها بقيت

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1600.

(2) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.395.

(3) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الخاء–مادة خدد، 617/1.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1659.

(5) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.776.

(6) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الخاء–مادة خزن، 640/1.

(7) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، د.ط، كتاب الخاء–باب الخاء و الزاء وما يثلثهما، 178/2.

(8) الزمخشري، **أساس البلاغة**، ط1، كتاب الخاء، 245/1.

فكانت تدل على مساحة للتخزين، وفي سنة 1765م توسعت دلالة الكلمة فصارت تطلق كلمة magasin على المجلات أيضًا[1].

12. مطرح- Madrass:

Madrass: mjukt bäddunderlag i form av en dyna i kroppsstorlek.

يقصد بها في اللغة السويدية: مفرش[2]. والمطرح في اللغة العربية: "اسم مكان من طرح والجمع: مطارح"[3]، "طرح له الوسادة ألقاها، وطرحوا لهم المفارش، الواحد مطرح كمفرش"[4]. انتقل هذا اللفظ أولًا إلى الأسرة اللغوية الرومانية حيث نجده في الإسبانية والبرتغالية (المدركوه Almadraque) ومنها إلى الفرنسية (ماتيلاس Matilas) فالإيطالية (ماتيرتسو Materazzo) وباقي لغات أوروبا[5]. أما اللغة السويدية فدخلها هذا اللفظ سنة 1560م عن طريق اللغة العربية من كلمة المطرح، فتغير لفظ الكلمة بعض الشيء ولم تتغير دلالتها[6].

13.مومياء- Mumie:

Mumie: konstfullt balsamerat, lindat och förtorkat lik.

تعني في اللغة السويدية: الجثة المحنطة[7]. ولقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1712م عن طريق اللغة العربية من كلمة مومياء، ولم يتغير لفظها ولا دلالتها[8]. "(المومِ -كلمة عربية تعني الشمع- والشمع: هو موم العسل أو الشحم وغير ذلك، مما يدبر على الهيئة المعهودة

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1886.

(2) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.684.

(3) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الطاء-مادة طرح، 1393/2.

(4) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل الطاء مع الحاء-مادة طرشح، 576/6.

(5) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 458.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1886.

(7) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.441.

(8) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S. 2019.

فيستضاء به)، ولم تستعمل هذه الكلمة للدلالة على الجثث المحنطة إلا اعتبارًا من القرن السادس عشر الميلادي"[1].

سادسًا: الشراب و الطعام و ما له علاقة بهما

1. أرز – Ris

Ris: ett sädesslag med små avlånga korn ett grundläggande födoämne i en stor del av världen.

يقصد به في اللغة السويدية: نوع من الحبوب وهي مادة غذائية أساسية في جزء كبير من العالم بما في ذلك شرق آسيا[2]. "همزته زائدة وفية لغات أرز ورز ورنز في الآرامية روزا أو أوروزا أو رزا أو اورز، ومنها انتقل إلى العربية، ومنها إلى مختلف اللغات الأوروبية"[3].

2. بطاطا–Potatis

Potatis: en rotfrukt.

يطلق هذا اللفظ في اللغة السويدية على نوع من الخضروات الجذرية[4]. وفي اللغة العربية: هو "نبات عشبي دربي حولي من الفصيلة الباذنجانية"[5]. انتقلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وشاع استعمالها في سنة 1725م، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[6].

3. برغل–Bulgur

Bulgur: krossade och torkade vetekärnor en vanlig ingrediens i arabisk kokkonst.

ويراد به في اللغة السويدية: حبات القمح المجففة والمكسرة، ويعد هذا النوع من الحبوب شائع الاستخدام في المطبخ العربي[1]. وفي اللغة العربية: "برغل/ جمع والمفرد برغلة: حبوب من القمح

(1) حماد، **موسوعة الآثار التاريخية**، د.ط، ص186.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2540.

(3) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، ص 464.

(4) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.521.

(5) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الباء–مادة بطاطا، 215/1.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2386.

تسلق ثم تجرش تستعمل في الطبخ"[2]. يعتبر هذا اللفظ من الألفاظ الحديثة التي دخلت إلى اللغة السويدية فقد شاع استعمال اللفظ في سنة 1991م، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[3].

4. البرقوق– Aprikos:

Aprikos: en gulröd, persikoliknande frukt med mild och söt smak.

تطلق هذه الكلمة في اللغة السويدية: على فاكهة صفراء حمراء تشبه الخوخ[4]. والبرقوق في اللغة العربية: "هو شجرة من الفصيلة الوردية ينمو في المناطق المعتدلة، أزهاره بيضاء وردية، وثماره مختلفة الألوان"[5]، والجدير بالذكر هنا إن "كلمة (برقوق) دخلت إلى اللغة الفرنسية عن طريق اللغة الإسبانية التي أخذتها بدورها عن اللغة العربية (البرقوق)، وأن الكلمة العربية استعارتها أيضا بقية اللغات الرومانية مثل (الإيطالية، والبرتغالية)"[6]، أما اللغة السويدية فاستعارت الكلمة من اللغة الفرنسية التي أخذتها بدورها من اللغة العربية كما ذكرنا سابقًا، وشاع استعمال الكلمة في السويد سنة 1660م، بقيت دلالة الكلمة ولم تتغير أما لفظها فتغير قليلًا[7].

5. بنان – Banan

Banan: en näringsrik, gul, tropisk frukt med långsträckt, böjd form och lätt avtagbart skal.

ويراد به في اللغة السويدية: فاكهة استوائية صفراء ذات شكل ممدود ومنحن وقشرة قابلة للإزالة بسهولة[8]. "أُطلق البنان في العربية الإسبانية على الفاكهة المعروفة اليوم عندنا باسم الموز، وإطلاق لفظ بنان عليها يرجع إلى الشبه القوي بين هذه الفاكهة وأصبع اليد. أما لفظ (موز) فهندي

---

(1) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.110.

(2) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الباء–مادة برغل، 191/1.

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.416.

(4) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.29.

(5) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب الباء–مادة البرقوق، 51/1.

(6) مجموعة مؤلفين، **نحو معجم تاريخي للغة العربية**، د.ط، صـ 5.

(7) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.97.

(8) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.55.

وقد انتقل عن طريق العرب الذين جلبوا هذه الفاكهة من الهند قبل أن تكتشف أوروبا الطريق البحري"[1]. انتقلت هذه الكلمة عن طريق الإسبان إلى اللغة السويدية في سنة 1664م[2].

6. تمر هندي – Tamarind:

Tamarind: ett tropiskt träd med fjäderliknande blad, små klasar av gula blommor och syrliga (ätliga) frukter. frukter i form av stora, långa baljor.

كلمة تمر هندي في اللغة السويدية: شجرة زراعية مثمرة من فصيلة القرنيات، ويطلق تسمية التمر الهندي على ثمارها[3]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1578م عن طريق اللغة العربية، وتغير لفظها قليلًا أما دلالتها فبقيت[4]. إذ أن التمر الهندي في اللغة العربية هو: " ثمر شجر من الفصيلة القرنية ينبت في البلاد الحارة، ثماره غذائية ملينة وشرابه حامض نافع"[5]. وأشجار التمر الهندي "شجر عظام وقد يرتفع إلى عشرين مترًا وقد بلغ محيطه سبعة أمتار، أزهاره مجتمعة في عناقيد سبعة أمتار، وثمره قرون سمر متدلية فيها لب مز حلو، وبذره أسر"[6].

7. حمص– Hummus

Hummus: puré av kikärter.

ويقصد به في اللغة السويدية: هريس الحمص[7]. وحمص في اللغة العربية: جمع، والمفرد/ حمصة: وهو نبات عشبي حولي حبي من القرنيات الفراشية، تؤكل حباته مطبوخة ومسلوقة"[8]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1991م ولم تتغير دلالة ولفظ الكلمة[9].

(1) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 462.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.183.

(3) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1152.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.3148.

(5) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب التاء–مادة التمر، 88/1.

(6) أحمد رضا، **معجم متن اللغة**، د.ط، 407/1.

(7) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.280.

(8) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الحاء–مادة حمص، 559/1.

(9) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1222.

8. ذرة –Durra

Durra: (typ av) vassliknande gräsväxt med mycket blomrik vippa.

نوع من أنواع النباتات العشبية[1]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1794م عن طريق اللغة العربية، وبقيت تدل على نوع النبات المعروف نفسه مع تغيير بسيط في اللفظ[2].

9. زَعْفَران – Saffran:

Saffran: en dyrbar krydda med starkt gult färgämne.

يُراد بالزعفران في اللغة السويدية: نوع من أنواع التوابل الثمينة له صبغة صفراء[3]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وشاع استعمالها بين السويديين في سنة 1420م عن طريق اللغة العربية، وتغير لفظها قليلًا أما دلالتها فلم تتغير[4]، وفي اللغة العربية: هو نبات بَصَليّ عطريّ مُعَمَّر من الفصيلة السَّوْسنيَّة منه أنواع برِّيَّة، ونوع زراعيّ صبغيّ طبيّ مشهور زهره أحمر يميل إلى الصُّفرة أو أبيض، يستعمل لتطيب بعض أنواع الطعام أو الحلويات، أو لتلوينها باللون الأصفر"[5]. "والزَّعْفَرَانُ: هذا الصِّبْغُ المعروف، وهو من الطِّيب. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أَنه نهى أَن يَتَزَعْفَرَ الرجلُ[6]، وجمعه بعضهم وإِن كان جنسًا فقال جمعه زَعافِيرُ. الجوهري: جمعه زَعافِرُ مثل تَرْجُمانٍ وتَراجِمَ وصَحْصَحانٍ وصَحَاصِحَ. وزَعْفَرْتُ الثوبَ: صبغته"[7].

10. سبانخ – Spenat:

Spenat: en grönsak.

السبانخ في اللغة السويدية: نوع من الخضار أوراقه غنية بالحديد[8]، وفي اللغة العربية: "سبانخ [جمع]: سبانخ؛ نوع من الخضراوات الشتوية التي تطبخ وتؤكل[1]". ومن الجدير بالذكر هنا أن من

(1) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.229.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.600.

(3) القبلاوي، **الوِسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، صـ555.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2617.

(5) عمر، **المعجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الزاي–مادة زعفر، 984/2.

(6) أخرجه البخاري في **الصحيح**، ط1، كتاب اللباس– باب النهي عن التزعفر للرجال، 153/7، رقم (5846).

(7) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الراء–فصل الزاي المعجمة–مادة زعفر، 324/4.

(8) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1073.

ضمن المحاصيل الزراعية التي انتقلت إلى أوروبا عن طريق العرب هو (السبانخ)[2]. دخلت كلمة السبانخ إلى اللغة السويدية في سنة 1578م، وتغير لفظها بعض الشيء ولم تتغير دلالتها[3].

11. سكر– Socker:

Socker: ett vitt kristalliskt ämne med söt smak.

وتعني في اللغة السويدية: مادة بلورية بيضاء ذات طعم حلو[4]. "ويعد قصب السكر الذي يستخرج منه السكر من المحاصيل التي نقلها العرب إلى الأندلس"[5]. ومن المتفق عليه أن كلمة (سكر) قد دخلت إلى اللغة السويدية عن طريق العرب وذلك في القرن الثالث عشر ميلادي، واحتفظت الكلمة بدلالتها ولفظها[6].

12. سماق – Sumak:

Sumak: typ av träd eller buske som har dekorativt bladverk.

السماق في اللغة السويدية: يطلق على شجيرة أوراقها مزخرفة، وبذورها تستخدم كنوع من أنواع التوابل[7]. وفي اللغة العربية السماق: "بالتشديد شجر تستعمل أوراقه دباغا، وبذوره تابلًا"[8]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1739م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[9].

---

(1) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل السين–مادة سبانخ، 2/ 1012.

(2) عنبتاوي، **حكايتنا في الأندلس**، ط1، ص148.

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2932.

(4) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.1224.

(5) زينل و العامري، **الإنجازات العلمية لأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا**، ط1، ص 304.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2898.

(7) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.672.

(8) الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، باب السين–مادة سمق، 154/1.

(9) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.3062.

13. سمسم – Sesam:

Sesam: typ av tropisk växt med klocklika blommor och små oljerika frön.

يعني في اللغة السويدية: نوع من النباتات الاستوائية مع زهور على شكل جرس وبذور زيتية صغيرة[1]. وفي اللغة العربية: "السِّمْسِمُ حبّ"[2]. "وسمسم جمع، وهو نبات حولي زراعي دهني، ينتج بذورًا يستخرج منها نوع من الزيت، وتطلق الكلمة أيضا على ثمر هذا الشجر"[3]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وشاع استخدامها في سنة 1855م عن طريق اللغة العربية، ولم يتغير لفظ ودلالة الكلمة[4].

14. شراب – Sirap:

Sirap: koncentrerad, mycket tjockflytande sockerlösning.

تطلق كلمة شراب في اللغة السويدية: على محلول سكر مركز ولزج[5]. ويعود تاريخ دخول كلمة شراب واستخدامها في اللغة السويدية إلى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، وأتت الكلمة من اللغة العربية من الفعل شرب، وصارت تدل في اللغة السويدية على محلول السكر مع تغيير بسيط في اللفظ[6]. وفي اللغة العربية فإن كلمة (شَرَبَ): الشِّينُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَاسٌ مُطَّرِدٌ، وَهُوَ الشُّرْبُ الْمَعْرُوفُ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُقَارِبُهُ مَجَازًا وَتَشْبِيهًا. تَقُولُ: شَرِبْتُ الْمَاءَ أَشْرَبُهُ شَرْبًا، وَهُوَ الْمَصْدَرُ. وَالشُّرْبُ الاسم. وَالشَّرْبُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ[7]. والشراب في التعريفات الفقهية للبركتي: هو كل مائع رقيق يشرب ولا يتأتى فيه المضغ[8]. والشراب في اللغة العربية: "اسم لما يُشْرَبُ. وكلُّ شيء لا يُمْضَغُ، فإنه يقال فيه: يُشْرَبُ"[9]. وصاغت اللغة السويدية ألفاظًا أخرى من الفعل

---

(1) Malmgren, Sven-Göran, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.996.

(2) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، د.ط، كتاب السين–مادة سم، 3/ 62.

(3) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل السين–مادة سمسم، 2/ 1107.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2696.

(5) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.1145.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2722.

(7) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، د.ط، كتاب الشين– باب الشين والراء وما يثلثهما، 267/3.

(8) البركتي، **التعريفات الفقهية**، ط1، كتاب الشين، صـ 121.

(9) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، كتاب الباء– فصل الشين المعجمة، 489/1.

العربي (شرب) مثل لفظ (Sorbet) ويقصد بها في اللغة السويدية: عصير فواكهه مجمد قليلًا[1]. وانتشر استعمال هذا اللفظ في سنة 1879م [2].

15. الطحينة – Tahini:

Tahini: en ljusbrun pasta som görs av mosade sesamfrön.

الطحينة في اللغة السويدية تعني: معجون لونه بني فاتح مصنوع من بذور السمسم المهروسة[3]. أما في اللغة العربية: "الطحينة هو ثقل السمسم بعد عصره ويدخل في صناعته (الحلاوة الطحينية)"[4]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1991م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولا لفظها[5].

16. طماطم – Tomat

Tomat: en klarröd, rund.

الطماطم في اللغة السويدية: هو نوع من أنواع الخضار، أحمر اللون وشكله مستدير[6]. أما في اللغة العربية: "طماطم [جمع]: نبات حولي زراعي من الفصيلة الباذنجانية، وتطلق الكلمة أيضًا على ثمر ذلك النبات، وهو ثمر مستدير صغير الحجم، أحمر اللون"[7]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1761م، ولم تتغير دلالة الكلمة أما اللفظ فتغير قليلًا[8].

---

(1) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.639.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2913.

(3) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.1338.

(4) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب الضاد–مادة الطحينة، 552/2.

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.3138.

(6) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.792

(7) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الطاء– مادة طمطم، 1415/2.

(8) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S. 3238

17. القند– Kandi:

Kandi: kandisocker, stora gulbruna kristaller av socker.

يقصد بها في اللغة السويدية: هو بلورات من السكر الأصفر والبني[1]. والقَنْدُ في اللغة العربية: هو" عسل قصب السكر إذا جَمُد"[2]، ومن العربية انتقل اللفظ إلى الإيطالية (كنديري Candy) والفرنسية (كندير Candire)[3]. وفي القرن السادس عشر– 1578م– انتقل اللفظ إلى اللغة السويدية عن طريق اللغة العربية، واحتفظت الكلمة بدلالتها وتغير لفظها قليلًا[4].

18. قهوة– Kaffe:

Kaffe: en varm, mörk dryck som har stark doft.

ويعني في اللغة السويدية: مشروب ساخن ذو رائحة خاصة[5]. أما في اللغة العربية: فالقهوة هو "شراب البن المغلي"[6]. "إن أول من اكتشف القهوة وجعلها مشروبًا عالميًا هم العرب، وهذا ما هو ثابت وموثق في كتب التاريخ العربية والغربية. إذ حدث ذلك عندما اكتشفها راعي أغنام في منطقة بجنوب أثيوبيا. بعدها انتقلت القهوة إلى اليمن، وفي نهاية القرن الخامس عشر ميلادي وصلت إلى مكة وتركيا ومن ثم إلى البندقية في إيطاليا، وفي منتصف القرن السابع عشر وصل إلى إنجلترا بواسطة شخص تركي فتح أول محل لبيع القهوة في شارع لامبارد بلندن"[7]. أما اللغة السويدية فدخلتها كلمة قهوة وشاع استعمالها في سنة 1658م[8].

---

(1) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.323.

(2) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب القاف–مادة القند، 2/ 762.

(3) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 459.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1447.

(5) القبلاوي، **الوِسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، صـ 276.

(6) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل القاف–مادة قهو، 3/ 1867.

(7) الإمام، **معابر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا**، ط1، صـ 9، بتصرف.

(8) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1426.

19. كركم – Gurkmeja:

Gurkmeja: en kryddväxt.

يقصد بالكركم في اللغة السويدية: هو نبات يستخدم كنوع من التوابل[1]. وفي اللغة العربية: "الكُرْكُمانيُّ دواء منسوب إلى الكُرْكُم وهو نَبْت شبيه بالكَمُّون يُخْلَط بالأَدْوِية"[2]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1673م مع تغير بسيط في اللفظ أما دلالتها فلم تتغير[3].

20. ليمون–Lemon :

Lemon: Lemonad, lime[4].

الليمون: "ثمار شجرة تعرف بنفس الاسم، وهي من أشجار الموالح فارسية الأصل (ليمون) ثم انتقلت إلى العربية ومنها إلى مختلف اللغات الأوروبية، حيث نجد: (ليمونادة) أو (ليموناته) عصير الليمون المحلى بالسكر في اللغة الإيطالية"[5]. وكلمة (ليمون) دخلت إلى اللغة السويدية في سنة 1690م، ولم يتغير لفظها ودلالتها[6].

21. المخا–Mocka :

Mocka: en finare kaffesort, Mokka, namn på jemenitisk hamnstad

تطلق كلمة (مخا) في اللغة السويدية: على صنف راقي من أصناف القهوة. وتطلق عليه هذه التسمية نسبة إلى المدينة الساحلية اليمنية (المخا)[7]. "لقد كانت شجرة البن في اليمن مصدر ثروة رئيسية قبل أن تنتقل إلى البرازيل التي تزرع منها ملايين الأفدنة. وللبن اليمني شهرة في الأسواق العالمية باسم (موخا أو موكا) وهو اسم الميناء اليمني (مخا)[8] الذي كان يصدر البن عن طريقة إلى العالم"[9].

(1) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.255.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الميم–فصل الكاف–مادة كركم، 517/12.

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1103.

(4) القبلاوي، **الوِسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، كلمة lime، صـ 1760 و صـ 1778.

(5) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 461.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.354.

(7) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.824.

(8) مخا أو المخا: مدينة وميناء يمني قديم مشهور يقع على البحر الأحمر بالقرب من باب المندب.

(9) أبو العلا، **جغرافية شبة جزيرة العرب**، د.ط، صـ 108.

دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وشاع استعمالها في سنة 1835م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[1].

سابعًا: الطيب

1. عنبر – Ambra:

Ambra: ett väldoftande, gråbrunt, vaxliknande ämne som används i parfymer.

العنبر في اللغة السويدية: هو مادة عطرية رمادية اللون تشبه الشمع، تستخدم في العطور[2]. وفي اللغة العربية: "الْعَنْبَرُ مِنَ الطِّيبِ"[3]، وفي تاج العروس "العَنْبَرُ من الطِّيب معرُوف"[4]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وشاع استعمالها في سنة 1519م عن طريق اللغة العربية، فتغير لفظها قليلًا أما دلالتها فلم تتغير[5].

2. مسك – Mysk:

Mysk: ett starkt doftande ämne.

ويعني في اللغة السويدية: مادة عطرية، رائحتها قوية[6]. وفي اللغة العربية: "كانَت الْعَرَبُ تُسَمِّي المسك الْمَشْمُومُ"[7]. "والمِسْكُ ضرب من الطيب مذكر وقد أَنثه بعضهم على أنه جمع، واحدته مِسْكة"[8]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وانتشر استعمالها في سنة 1654م عن طريق اللغة العربية، ولم يتغير لفظها ودلالتها[9].

---

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1986.

(2) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.23.

(3) الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، باب العين–مادة عنبر، 219/1.

(4) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل العين مع الراء–مادة عنبر، 147/13.

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.51.

(6) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.444.

(7) الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، باب الشين–مادة شمم، 169/1.

(8) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الكاف–فصل الميم، 487/10.

(9) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2034.

ثامنًا: العمران و ما له علاقة به

1. ترسانة – Arsenal:

Arsenal: Tillgängligt förråd av hjälpmedel el. Färdigheter.

ويقصد بها في اللغة السويدية: مخزن لتخزين الأسلحة[1]. وفي اللغة العربية: "تَرْسانة/ تِرْسانة[مفرد]، والجمع: تَرْسانات/ تِرْسانات، ويقصد بالترسانة:

1 – مصانع صنع المراكب والسُّفن "ترسانة بحرية".

2– مستودع الأسلحة والذخائر وأدوات الحرب"[2]. "وخزانة السلاح: هي ترسانة"[3]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1771م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالتها أما لفظها فتغير قليلًا[4].

2. حَوْش– Hus:

Hus: mindre byggnad.

يراد بهذه الكلمة في اللغة السويدية: بناء صغير[5]. "إن كلمة (Hus) دخلت إلى اللغات الأوروبية، والكلمة مأخوذة من كلمة الحوش العربية"[6]. وفي اللغة العربية "الحَوْشُ :شِبْهُ الحَظِيرَةِ، عِراقِيّةٌ، نقلَهُ الصّاغَانِيّ، ويُطْلِقُه أَهْلُ مِصْرَ على فِنَاءِ الدّارِ"[7]. و"حوش الدَّار فناؤها"[8]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1526م عن طريق اللغة العربية ،ولم يتغير لفظ ودلالة الكلمة[9].

---

(1) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.55.

(2) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل التاء–مادة ترسانة، 290/1.

(3) المصدر السابق، فصل الخاء–مادة خزن، 639/1.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.112.

(5) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.303.

(6) الشرقاوي، **الصياغة اللغوية للخطاب الإعلامي**، ط1، ص33.

(7) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط2، فصل الحاء مع السين–مادة حوش، 17/ 163.

(8) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب الحاء–مادة حوش، 207/1.

(9) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1227.

3. القبة Alkov:

Alkov: avgränsad del av rum.

وتعني في اللغة السويدية: ركن في الغرفة مخصص لوضع السرير في داخله، ولا يوجد هذا الركن في كل غرف النوم بل بعضها[1]. وفي اللغة العربية: "القبَّة: هو كل بناء مرفوعٌ مدوَّر وسقفُه مستدير مقعَّر على هيئة الخيمة"[2]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1745م عن طريق اللغة العربية مع تغير بسيط في دلالة ولفظ الكلمة[3].

4. مسجد – Moske:

Moske: Muslimsk gudstjänstbyggnad.

ويقصد بالمسجد في اللغة السويدية: مبنى عبادة للمسلمين[4]. وفي اللغة العربية: "والمِسْجِد بكسر الجيم: موضِعُ السُّجُود نَفْسه. والمسْجدِ: البَيْتُ الذي يُسْجَد فيه، وبالفتح: مَوضع الجَبْهَةِ. والمسجد هو كل مَوضع يُتَعَبَّد فيهِ فهو مَسْجِد. ومسجد بفتح الجيم مِحْرَابُ البيوتِ ومُصَلَّى الجَماعاتِ"[5]. ولقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1658م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة أما لفظها فتغير قليلًا[6].

5. منارة – Minaret :

Minaret: smalt torn vid moské varifrån bönetimmarna utropas.

ويقصد بالمنارة في اللغة السويدية: برج ضيق يكون في ساحة المسجد يعلن من خلاله أوقات الصلاة[7]. وفي اللغة العربية: "الْمَنَارَةُ: هي الَّتِي يُؤَذَّنُ عَلَيْهَا"[8]. "والمنارة: التي يؤذن عليها، وهي

---

(1) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.18.

(2) البركتي، **التعريفات الفقيهة**، ط1، باب القاف، صـ 170.

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.37.

(4) القبلاوي، **الوِسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، صـ 403.

(5) مرتضى الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط2، فصل السين مع الدال المهملتين–مادة سجد، 174/8.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2005.

(7) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.716.

(8) الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، باب النون–مادة نور 321/1 .

المئذنة"[1]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وانتشر استعمالها في سنة 1750م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[2].

تاسعًا: ألقاب ومسميات

1. أمير البحر– Amiral:

Amiral: (titel för) högste befälhavare över (större del av) ett lands marina strids krafter.

يقصد بلفظ (أمير البحر) في اللغة السويدية: لقب يطلق على القائد الأعلى للقوات البحرية[3]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1517م عن طريق اللغة العربية[4]. ومن الجدير بالذكر هنا إن لقب أمير البحر أو أمير الأسطول البحري يُعد من المصطلحات البحرية التي انتقلت إلى اللغات الأوروبية بنطقها العربي[5].

2. بدوي –Beduin

Beduin: arab som lever nomadiskt i öknar och på stäpper i Främre Asien och Nordafrika.

يُطلق لفظ البدوي في اللغة السويدية: على العرب الذين يعيشون رحلًا في الصحارى والسهوب في آسيا الوسطى وشمال إفريقيا، انتقل هذا اللفظ في سنة 1750م إلى اللغة السويدية عن طريق اللغة الفرنسية التي أخذتها بدورها من اللغة العربية[6]. أما عن دلالة كلمة بدوي في اللغة العربية فقد جاء في لسان العرب: "البدو والبادية والبداة والبداوة: هو خلاف الحضر، والنسب إليها بدوي، والبادية: اسم للأرض التي لا حضر فيها"[7].

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الراء–فصل النون–مادة منارة، 241/5

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1965.

(3) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.41.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.53.

(5) الإمام، **معابر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا**، ط1، صـ 114.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.207.

(7) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الواو والياء–فصل الباء الموحدة–مادة بدا، 67/14.

3. سلطان– Sultan:

Sultan: härskare i vissa islamiska länder.

يقصد بكلمة سلطان في اللغة السويدية: لقب يطلق على حكام بعض الدول الإسلامية[1]. وسلطان لقب عربي مشتق من السلطة والقوة، جاء في لسان العرب: "سمي سلطانًا لتسليطه، وأن يكون سمي سلطانًا لأنه حجة من حجج الله، لذلك قيل للأمراء سلاطين لأنهم الذين تقام بهم الحجة والحقوق، والسلطان الوالي"[2]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1385م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[3].

4. سواحلي– Swahili:

Swahili: ett språk som är ett viktigt handelsspråk i stora delar av Öst- och Centralafrika.

يشير لفظ (السواحلية) في اللغة السويدية إلى: لغة تجارية مهمة في أجزاء كبيرة من شرق ووسط أفريقيا[4]. "يمتد المتحدثون بالسواحلية من جنوب الصومال إلى شمال موزنبيق، كما تفهم هذه اللغة أيضًا في موانئ البحر الأحمر، وعلى طول سواحل شبة جزيرة العرب وعُمان. إذ صارت السواحلية لغة التجارة والمعاملات المالية في هذه المنطقة الواسعة"[5]. وتعتبر هذه الكلمة من الاستخدامات الحديثة في اللغة السويدية، إذ أنها دخلت إلى اللغة السويدية في وقت متأخر؛ وذلك في سنة 1904م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[6].

5. شيخ – Schejk:

Schejk: överhuvud för arabiskt landområde, gammal, ärevördig man.

---

(1) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.1304.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الطاء–فصل السين المهملة، 321/7.

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.3062.

(4) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1121.

(5) القرعي، **العربية والسواحلية إيهما تملك صلاحيات اللغة الأم للقارة الإفريقية**، مجلة الفيصل (مجلة ثقافية شهرية)، ع88، صـ126.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.3088.

يراد بالشيخ في اللغة السويدية: لقب يطلق على الرجل الكبير الجليل الذي يمثل عائلته[1]. وفي اللغة العربية "الشَّيْخ : الذي اسْتَبَانَتْ فِيهِ السِّنُّ وظَهَر عَلَيْهِ الشَّيْبُ"[2]. وجاء في تاج العروس: "الشيخ من استبانت فيه السن وظهر علية الشيب، أو هو شيخ من خمسين إلى آخره"[3]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1750م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[4].

6. عثماني –Ottoman:

Ottoman: låg, stoppad soffa utan rygg- eller armstöd[5].

عثماني هي "صفة ونسبة إلى الاسم العربي(عثمان)، وانتقل هذا اللفظ من العربية إلى اللغة التركية وإلى لغات أوروبية كاللغة الإيطالية والفرنسية والألمانية والسويدية"[6]. حيث دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1788م عن طريق اللغة العربية، ولم يتغير لفظها وأصبحت الكلمة تدل على كل ما يخص الدولة العثمانية[7].

7. قائد (مرشد) – Guide:

Guide: person som (yrkesmässigt) visar vägen till och berättar om intressanta platser ofta för turister.

تعني في اللغة السويدية: الشخص الذي يرشد السياح إلى أماكن السياحة[8]. وفي اللغة العربية: "رجل قَائِد: من قوم قَود .وقواد، وقادة"[9]. وجاء في لسان العرب: "يقال: هذه الخيل قود فلان القائد، وجمع قائد الخيل: قادة وقواد، وهو قائد بين القيادة، والقائد: واحد القواد والقادة؛ ورجل

---

(1) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.646.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الخاء–فصل الشين المعجمة–مادة شيخ، 31/3.

(3) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل الشين مع الخاء–مادة شيخ، 286/7.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, 2666.

(5) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.489.

(6) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، ص 466.

(7) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2256.

(8) Touqan, Nael, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S. 279.

(9) ابن سيدة الأندلسي، **المحكم والمحيط الأعظم**، ط1، حرف القاف–مادة قود، 535/6.

قائد من قوم قود وقواد وقادة"[1]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية واستخدمت في سنة 1805م عن طريق اللغة العربية مع تغير قليل في لفظ الكلمة أما دلالتها فلم تتغير[2].

عاشرًا: النباتات

1. الحناء– Henna:

Henna: ett rött eller brunt färgämne.

ويقصد بها في اللغة السويدية: صبغة حمراء أو بنية تستخدم لتلوين الشعر[3]. أما في اللغة العربية: "(الْحِنَّاء) شجر ورقه كورق الرُّمَّان وعيدانه كعيدانه؛ لَهُ زهر أَبيض كالعناقيد، يتَّخذ من ورقه خضاب أَحْمَر، الْوَاحِدَة: حناءة"[4]. "الحِنَّاءُ، بالكسر: وحَنَأَ المكانُ، كَمَنَعَ: اخْضَرَّ، والْتَفَّ نَبْتُهُ، وأَخْضَرُ حانِئٌ: تأكيدُ. وحَنَّأَهُ تَحْنِيئاً وتَحْنِئةً: خَضَبَهُ بالحِنَّاء فَتَحَنَّأَ"[5]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وانتشر استعمالها في سنة 1795م، ولم تتغير دلالة ولفظ الكلمة[6].

2. الفِصفِصة– Alfalfa

Alfalfa: en blåblommig lusernväxt.

يطلق هذا اللفظ في اللغة السويدية على نبات الفِصفِصة الأزرق المزهر[7]. وفي اللغة العربية: "القت (الإسفست)، بالكسر، وهي الفِصفِصة"[8]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1903م عن طريق اللغة الإسبانية التي أخذتها بدورها من اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة أما اللفظ فتغير قليلًا[9].

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، فصل القاف–مادة قود، 370/3.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1096.

(3) عاشور ،**قاموس عربي سويدي**، طبعة مسودّة، صـ 240.

(4) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب الحاء–مادة الحناء، 201/1.

(5) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ط8، باب الهمزة–فصل الخاء، 38/1.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1191.

(7) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.16.

(8) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل القاف مع المثناة الفوقية–مادة قتت، 37/5.

(9) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.34.

3. الكافور– Kamfer:

Kamfer: ett starkt luktande ämne med brännande smak.

يقصد بالكافور في اللغة السويدية: مادة قوية الرائحة ولها طعم حارق[1]. أما في اللغة العربية: "كافُور شجرٌ من الفصيلة الغارية يُتّخَذ منه مادّة شفّافة بلّوريّة الشكل يميل لونُها إلى البياض، رائحتها عطريّة وطعمها مُرٌّ، وله أصناف كثيرة قال تعالى:﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ سورة الإنسان–الآية:5، ماءٌ كالكافور في رائحته العطريّة، وقد سمّى اللهُ ما عنده بما عندنا؛ حتى تهتدي له القلوب"[2]. "الكافور نبات له نور أبيض كنور الأقحوان، والكافور عين ماء في الجنة طيب الريح"[3]. ولا يُعلم بالتحديد متى دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية؛ ولكنها دخلت في القرن الخامس عشر الميلادي، وصارت هذه المادة تستخدم كمادة عطرية[4].

4. نارنج– Orange:

Orange: apelsin el. annan citrusfrukt, som har färg som en apelsin. Orange: rödgul färg, apelsinfärgad.

يقصد بهذه الكلمة في اللغة السويدية: كل فاكهة تنتمي إلى فصيلة الحمضيات ولها لون يشبه لون البرتقال، ثم توسعت دلالة هذه الكلمة فصارت تدل أيضًا على اللون البرتقالي[5]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1645م عن طريق اللغة العربية، وتغير لفظها قليلًا[6]. والجدير بالذكر هنا "إن شجرة النارنج من الأشجار المعمرة دائمة الخضرة، أدخله العرب إلى إسبانيا، وزرع فيها عدة سنوات قبل البرتقال"[7].

---

(1) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.523

(2) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصر**، ط1، فصل الكاف–مادة كفر، 1943/3.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، فصل الراء–باب الكاف، 149/5.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1442.

(5) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.524.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2226.

(7) القحطاني، **موسوعة جابر لطب الأعشاب**، ط2، 558/2.

5. الياسمين– Jasmin:

Jasmin: typ av (prydnads)buske, har ofta starkt väldoftande.

الياسمين في اللغة السويدية: هو نوع من أشجار الزينة غالبًا ما يكون له رائحة قوية ومميزة[1]. و(الياسمين) في اللغة العربية: "هو نبات من الفصيلة الزيتونية، والقبيلة الياسمينية تزرع لزهرها، ويستخرج دهن الياسمين من زهر بعض أَنْوَاعهَا"[2]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وشاع استعمالها في سنة 1651م، ولم يتغير لفظ الكلمة ودلالتها[3].

الحادي عشر: العلوم

1. بورق– Borax:

Borax: ett salt av borsyra och natrium.

لفظ البورق في اللغة السويدية يدل على: ملح حمض البوريك والصوديوم[4]. إن لفظ (بورق) فارسي الأصل (بوريه) استعاره العرب وأصبح (بورق)، وعن العربية انتقل إلى مختلف اللغات الأوروبية[5]. ودخل هذا اللفظ إلى اللغة السويدية في سنة 1615م عن طريق اللغة العربية[6].

2. رياح موسميه – Monsun:

Monsun: en ihållande vind vars riktning växlar med årstiden.

تدل كلمة موسمية في اللغة السويدية على: الرياح الموسمية التي يتغير اتجاهها بتغير الفصل[7]. وفي اللغة العربية: "سمي موسم؛ لأنه مُعَلم، والجمع: مواسم"[8]. والرياح الموسمية: "هي مدارية وشبة

---

(1) القبلاوي، **الوِسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، صـ 269.

(2) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب الياء–مادة الياسمين، 1065/2.

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1393.

(4) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.136.

(5) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ474.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.349.

(7) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.437.

(8) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل الواو مع الميم–مادة وسم، 46/34.

مدارية ينعكس اتجاهها من موسم لآخر، ويكون فيها الطقس جافًا ومثقلًا بالرطوبة"[1]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1752م عن طريق اللغة العربية من كلمة موسم، وتغير لفظها بعض الشيء أما الدلالة فلم تتغير[2].

3. السمت – Zenit:

Zenit: den punkt på himlen som ligger rakt över betraktaren och som används för att beskriva himlakroppars läge.

السمت في اللغة السويدية: نقطة ينتهي إليها الخط الخارج من مركز الأرض على استقامة قامة الشخص، وتستخدم لوصف موقع الأجرام السماوية[3]. في اللغة العربية: "السمت (بالفتح): الطريق، يُقال: الزم هذا السمت"[4]. دخلت كلمة zenit إلى اللغة السويدية في سنة 1584م عن طريق الكلمة العربية (السمت)، وتغير لفظ الكلمة قليلًا[5].

4. سموم –Samum:

Samum: en het, kraftig ökenvind i Nordafrika och Asien.

تطلق لفظة (سموم) في اللغة السويدية: على الرياح التي تهب على شمال قارة أفريقيا وآسيا، وهي رياح صحراوية حارة[6]. والسَّمُومُ في اللغة العربية: "الريحُ الحارَّة، تؤنث، وقيل: هي الباردة ليلًا كان أَو نهارًا، تكون اسما وصفة، والجمع سَمائم"[7]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وبدأ استعمالها في سنة 1774م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[8].

---

(1) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الواو–مادة وسم، 2442/3.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1998.

(3) Malmgren, Sven-Göran, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S. 1352.

(4) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل السين المهملة مع التاء–مادة سمت 566/4، ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب اللام–فصل الدال المهملة، 248/11

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.3640.

(6) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.972.

(7) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الميم–فصل السين المهملة، 304/12.

(8) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2647.

5. صداع –Soda:

Soda: ett vitt, frätande, lättlösligt pulver.

الصودا في اللغة السويدية: محلول أبيض قابل للذوبان[1]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1679م عن طريق اللغة العربية[2]. "كانت الصودا تستخرج من أعشاب بعض الشواطئ الإسبانية، وتستخدم كعلاج لوجع الرأس أي: الصداع؛ فسميت الصودا باسم المرض، ثم نقلت إلى المعنى الكيماوي المعروف اليوم"[3].

6. قلوي – Kali:

Kali :gödselmedel som innehåller kalium.

ويقصد به في اللغة السويدية: مركب عضوي يُستخدم كسماد للنباتات[4]. أما في اللغة العربية: "قلوي الجمع: قلويات، شبه قلوي: من المركبات العضوية النيتروجينية التي تنشأ في النباتات الوعائية"[5]. "وشبة قلوي: قاعدة عضوية نيتروجينية من أصل نباتي"[6]. إن كلمة قلوي واحدة من مئات الكلمات العربية التي دخلت إلى اللغة السويدية منذ زمن بعيد[7]؛ لكنها دونت في المعاجم السويدية وشاع استخدامها في سنة 1808م، ولم تتغير دلالة الكلمة أما لفظها فتغير قليلًا[8].

---

(1) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.702.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2900.

(3) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 473.

(4) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.320.

(5) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، باب القاف–مادة قلي، 1855/3.

(6) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب القاف–مادة قلواني، 757/2.

(7) الزاهد، **"كيف أثرت اللغة العربية على السويدية منذ قرون"**،
https://www.alarabiya.net/ar/last-page/2018/07/10/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86%D8%B0-%D9%82%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%9F

(8) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1433.

7. كيمْيَاءُ– Kemi:

Kemi: vetenskapen om grundämnens och kemiska föreningars uppbyggnad och egenskaper samt deras reaktioner med varandra.

الكيمياء في اللغة السويدية: هو علم عناصر وخصائص المركبات الكيميائية وتفاعلاتها مع بعضها البعض[1]. إن كلمة كيمياء ذات أصلٍ عربي، وتشتق الكلمة من المصدر كمي بمعنى أستر وأخفى، ولأن الكيمياء القديمة تعتبر من الصناعات السرية المستترة، فقد كان منتحلو هذه الصناعة يراعون قاعدة الستر والإخفاء. ووجهة ذلك تعتمد على الكتمان وتحريم إذاعة وإفضاء أسرار هذه الصنعة لغير أهلها لكون هدف الكيمياء القديمة: هو تحول المعادن البخسة إلى ذهب وفضة[2]. جاء في تاج العروس: "كمي: كَمَى فلَان شَهَادَته كرمى (يَكْمِيها): إذا كتمها، كَمَى نَفسه: سترهَا بالدرع والبيضة"[3]. "(كَمِيَ) الْكَافُ وَالْمِيمُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ يَدُلُّ عَلَى خَفَاءِ شَيْءٍ. وَقَدْ يَدْخُلُ فِيهِ بَعْضُ الْمَهْمُوزِ. مِنْ ذَلِكَ كَمَى فُلَانٌ الشَّهَادَةَ، إِذَا كَتَمَهَا. وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الشُّجَاعُ الْكَمِّيَّ. قَالُوا: هُوَ الَّذِي يَتَكَمَّى فِي سِلَاحِهِ، أَيْ يَتَغَطَّى بِهِ"[4]. "كمي: كمى الشيء وتكما أي ستره"[5]. دخلت كلمة كيمْيَاءُ إلى اللغة السويدية وانتشر استعمالها في سنة 1675م، ولم تتغير دلالة الكلمة أما لفظها فتغير قليلًا[6].

الثاني عشر: متفرقات

1. أرشيف–Arkiv

Arkiv: samling av dokument och handlingar av historiskt intresse.

(1) Michael, *Arabiska-Svenska Ordbok*, Uppl.4, S.545.

(2) الخالدي، **الكيمياء عند العرب**، د.ط، صـ 11، بتصرف.

(3) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل القاف مع الواو والياء–مادة كمي، 418/39.

(4) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، د.ط، كتاب الكاف–باب الكاف مع الميم وماثلتها–مادة كمي، 137/5.

(5) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب (و–ي) فصل الكاف–مادة كمي، 231/15.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S. 1483.

يقصد بالأرشيف في اللغة السويدية: جميع الوثائق ذات الأهمية التاريخية، دخل هذا اللفظ إلى اللغة السويدية في سنة 1620م ولم تتغير دلالة ولفظ الكلمة[1]. أما في اللغة العربية: "أرشيف [مفرد]: وهو مكان لحفظ الملفات والسجلات والوثائق أو أية مواد لها أهمية تاريخية"[2].

2. افتح يا سمسم– Sesam, öppna dig

كانت الأندلس الجسر الذي عبر عليه الكثير من الظواهر الأدبية الأندلسية إلى أوروبا في العصور الوسطى، ويتفق مؤرخو الأدب الأوروبي عامة على التأثير الحاسم الذي أحدثه الأدب الأندلسي في تطور القصة الأوروبية في العصر الوسيط. فقد تلقى الأدب العربي كثيرًا من القصص الشرقية من بلاد الهند وفارس ونقلها إلى الأدب الأوروبي[3]. ونذكر هنا قصة علاء الدين والمصباح السحري التي نقلها العرب إلى أوروبا وانتقلت مع تلك القصة مفردات كثيرة؛ أذكر منها على سبيل المثال: اسماء شخصيات القصة (علي بابا Ali baba)، (علاء الدين Aladdin) وكلمة السر (افتح يا سمسم Sesam, öppna dig) التي كانت يستخدمها بطل القصة لفتح كل الأبواب المغلقة كما جاء في رواية القصة. كل هذه الكلمات نلاحظ وجودها اليوم في اللغة السويدية فقد انتقلت تلك الكلمات منذ زمن بعد وبالتحديد في سنة 1855م[4].

3. تعريفة/ رسوم–Tariff:

Tariff: förteckning över gällande priser och avgifter.

يقصد بالتعريفة في اللغة السويدية: الرَسْم–لائحة الأسعار–[5]. إن كلمة (Tariff) المعروفة في اللغات الأوروبية بمعنى الرسوم مأخوذة من الكلمة العربية (تعريفة)[6]. و"تعريفة جمعها تعريفات: وهي قائمة تحدد أثمان السلع، أو أجور العمل، أو رسوم النقل"[7]. تؤكد المعاجم السويدية على إن أصل

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.108.

(2) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الألف–مادة أرشيف، 84/1.

(3) القاسمي، **تاريخ الحضارة الإسلامية في الأندلس**، ط1، صـ 159.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2626.

(5) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.3158.

(6) البو طيبي، **الأوراق التجارية المعاصرة**، د.ط، صـ 80.

(7) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصر**، ط1، فصل العين–مادة عرف، 1486/2.

هذه الكلمة عربي، ودخلت إلى اللغة السويدية في سنة 1703م ولم يتغير لفظ الكلمة ودلالتها، وهي واحدة من المصطحات التجارية العربية التي تأثر بها كثير من اللغات الأوروبية [1].

4. حريم–Harem

Harem: kvinnoavdelning i muslimskt mans hem.

يستخدم لفظ الحريم في اللغة السويدية: للدلالة على القسم الخاص بالنساء في بيت الرجل المسلم[2]. وفي اللغة العربية: "الحريم من الدار: ما أضيف إليها، وكان من حقوقها ومرافقها"[3]. "وحريم الرجل: نساؤه"[4]. دخل هذا اللفظ العربي إلى اللغة السويدية في سنة 1658م واحتفظ بدلالته[5].

5. جلا –Gala:

Gala: festföreställning.

يدل معنى الكلمة في اللغة السويدية مجازًا: على الاحتفال[6]. وجلا في اللغة العربية: "فعل ماض كأنه بمعنى جلا الأمور أي: أوضحها وكشفها"[7]. انتقل هذا اللفظ عن طريق إسبانيا إلى فرنسا، وكان يستخدم حقيقة أو مجازًا للتعبير عن اللمعان حيث نجد لفظ (جلا Gala) في الفرنسية بمعنى احتفال، ثم تطور هذا اللفظ إلى معان عديدة منها (جالنت Galant) أي أنيق[8]. وعن الفرنسية انتقل اللفظ إلى اللغة السويدية في سنة 1779م، ولم يتغير لفظه وصار يدل على كل شيء يخص الاحتفال[9].

---

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1156.

(2) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.413.

(3) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل الحاء المهملة مع الميم–مادة حرم،456/31.

(4) قلعجي و قنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، ط2، فصل الحاء، صـ 179.

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1155.

(6) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.230.

(7) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل الجيم مع الواو والياء–مادة جلو، 367/37.

(8) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ469.

(9) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.981.

6. راحة اليد–Racket:

Racket: ett redskap att slå boll.

ويقصد بها في اللغة السويدية: أداة لضرب الكرة[1]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1560م عن طريق اللغة العربية نسبة إلى راحة اليد، وتغير لفظها قليلًا [2]. وفي اللغة العربية: "الراحُ [جمع]: راحة، وهي الكَفُّ"[3]. "وباطن الكف: راحة اليد"[4].

7. الربط –Rabatt :

Rabatt: andel eller summa som utgör nedsättning av visst pris.

إن كلمة (rabatt) مشتقة من (الربط) أي: تحديد –تقييد– السعر[5]. وفي اللغة العربية: "ربط: رَبَطَهُ، أَي: الشَّيْءَ يَرْبِطُهُ، بالكَسْرِ. رَبْطًا: شَدَّهُ، فَهُوَ مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ، يُقَالُ: دابَّةٌ رَبيطٌ، أَي: مَرْبُوطَةٌ. والرِّبَاطُ، بالكَسْرِ: مَا رُبِطَ بِهِ، أَي: شُدَّ بِهِ"[6]. "رَبَطَهُ يَرْبِطُه ويَرْبُطُه: شَدَّهُ، فهو مَرْبوطٌ ورَبِيطٌ. والرِّباطُ: ما رُبِطَ به"[7]. دخلت هذه الكلمة إلى لغات أوروبية عديدة كاللغة الإيطالية والألمانية وغيرهما[8]. أما اللغة السويدية فقد دخلتها في سنة 1734م، ولم يتغير لفظ الكلمة وصارت تشير هذه الكلمة إلى خصومات الأسعار والتنزيلات[9].

---

(1) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.542.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2460.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الجيم–فصل الراء المهملة–مادة راح، 461/2.

(4) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، فصل الباء–مادة بطن 220/1.

(5) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.583.

(6) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل الراء مع الطاء–مادة ربط، 298/19.

(7) الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، باب الراء–مادة ربط، 116/1.

(8) موقع قناة Dw عربية، **كلمات عربية تجذرت في اللغة الألمانية**، هبة الله إسماعيل، https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AC%D8%B0%D8%B1%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9/g-18429359

(9) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2458.

8. سفر – Safari:

Safari: en resa genom naturområde för att titta på djur, fotografera.

ويقصد بها في اللغة السويدية: رحلة عبر منطقة طبيعية لمشاهدة الحيوانات والتقاط الصور[1]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1910م عن طريق اللغة العربية من لفظة (سفر)، ولم يتغير لفظها[2]. وفي السَّفْر في اللغة العربية: "جمع سافر، كما يقال: شارب وشَرْبٌ، ويقال: رجل سافِرٌ وسَفْرٌ أَيضًا. السَّفَرُ قطع المسافة، والجمع الأَسفار، والمِسْفَرُ: الكثير الأَسفار القويُّ عليها"[3].

9. صحراء–Sahara

تُطلق كلمة صحراء في اللغة السويدية: على المنطقة المفقرة القاحلة والجافة، وتطلق مجازًا على صحراء شمال أفريقيا، ولم توثق المعاجم السويدية تاريخ دخول الكلمة إلى اللغة السويدية؛ لكن ذكرت بعض المعاجم أنه تم العثور على نص ذُكر فيه لفظ (الصحراء)، ويعود تاريخ هذا النص إلى سنة 1846م [4]. والصحراء في اللغة العربية: "هي الأرض المستوية في لين وغلظ دون القف، أو هي الفضاء الواسع الذي لا نبات به"[5].

10. العَرَق – Arrak:

Arrak: en spritdryck av bland annat sockerrör.

ويقصد به في اللغة السويدية: شراب يستخلص من قصب السكر[6]، دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وشاع استعمالها في سنة 1667م عن طريق اللغة العربية، وصارت تدل على نوع من المشروبات الكحولية فتغيرت دلالة الكلمة أما لفظها فلم يتغير[1]. "الْعَرَقُ، وَهُوَ مَا جَرَى فِي

---

(1) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.1101.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2616.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الراء–فصل السين المهملة، 368/4.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1111.

(5) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل الصاد المهملة مع الراء–مادة صحر، 286/12.

(6) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.47.

أُصُولِ الشَّعْرِ مِنْ مَاءِ الْجِلْدِ. تَقُولُ: عَرِقَ يَعْرَقَ عَرَقً. وعرق الزجاجة: ما نتح به من الشراب وغيره مما فيها"[2]. "ويقال أيضًا: في الشراب عرق من الماء ليس بالكثير"[3].

11. غزوة (مداهمة) –Razzia :

Razzia: överraskande polisundersökning.

تعني كلمة Razzia باللغة السويدية: حملات المداهمة من قبل السلطات[4]، دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وانتشر استخدامها في سنة 1879م، وتغير لفظها بعض الشيء ولم تتغير دلالتها[5]. إن أصل الكلمة يعود إلى كلمة (غزوة) بالعربية[6]. "وغزا: غَزَا الشيءَ غَزْوًا: أَرادَه وطَلَبَه. وغَزَوت فُلانًا أَغْزُوه غَزْوًا. والغِزْوَة: ما غُزِي وطُلِبَ"[7].

12. فاتورة – Faktura

Faktura: räkning på levererade varor eller utförda tjänster.

ويراد بها في اللغة السويدية: قائمة بالبضاعة المسلمة أو الخدمات المقدمة[8]. وكلمة فاتورة في اللغة العربية: "هي قائمة بالحساب أو المبيعات تدرج فيها أصناف البضاعة مع بيان كميتها وثمنها

---

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.111.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب القاف–فصل العين المهملة–مادة عرق، 240/10.

(3) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، باب القاف–فصل العين–مادة عرق، 1523/4.

(4) Malmgren, Sven-Göran, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.904.

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2480.

(6) موقع قناة Dw عربية، **كلمات عربية تجذرت في اللغة الألمانية**، هبة الله إسماعيل،
https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AC%D8%B0%D8%B1%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9/g-18429359

(7) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب و–ي، فصل الغين المعجمة، 123/15.

(8) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.178.

ومصاريفها" [1]. انتقل هذا اللفظ إلى اللغة السويدية عن طريق اللغة الإيطالية، واستخدم في سنة 1668م [2].

13. القرآن–Koran:

Koran: islams heliga bok.

القرآن في اللغة السويدية: هو كتاب الإسلام المقدس[3]. ولقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1791م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[4]. وفي اللغة العربية: "قرأ: القُرآن: التنزيل العزيز، وإنما قُدِّمَ على ما هو أَبْسَطُ منه لشَرفه. يُسمى كلام اللّه تعالى الذي أَنزله على نبيه (صلى اللّه عليه وسلم)، كتابًا وقُرْآنًا وفُرْقانًا، ومعنى القُرآن معنى: الجمع، وسمي قُرْآنًا ؛لأَنه يجمع السُّوَر، فيَضُمُّها. وقوله تعالى: إِنَّ علينا جَمْعه وقُرآنه، أَي جَمْعَه وقِراءَته، فَإِذا قَرَأْنَاهُ فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، أَي قِراءَتَهُ"[5]. "قَرَأَ: (القُرْآن) هُوَ (التنزيلُ) العزيزُ، أَي المقروءُ الْمَكْتُوب فِي المصاحف، وإِنما قُدِّم على مَا هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لشرفه"[6].

14. قسمة–Kismet

إن معنى قسمة كما جاء في المعاجم العربية هو: النصيب. "وقَسَمَهُ يَقْسِمُهُ وقَسَّمَه: جَزَّأَهُ، وهي القِسْمَةُ، بالكسر، والدَّهْرُ القَوْمَ: فَرَّقَهُم ،كقَسَّمَهُم .والقِسْمُ، بالكسر وكمِنْبَرٍ ومَقْعَدٍ: النَّصِيبُ ،كالأَقْسومةِ"[7]. والقِسْمُ الحظُّ والنصيبُ من الخير[8]. دخل هذا اللفظ إلى اللغة السويدية عن طريق اللغة التركية التي أخذته بدورها من اللغة العربية، ولا بد من الإشارة هنا إلى إن لفظ قسمة

(1) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الفاء– مادة فاتورة، 1661/3.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.712.

(3) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.658.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1603.

(5) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الألف–فصل القاف، 128/1.

(6) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل القاف–مادة قرأ، 363/1.

(7) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ط8، باب الميم–فصل القاف، 1149/1.

(8) الجوهري، **تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، باب الميم–فصل القاف–مادة قسم، 2010/5.

ذكر في المعجم السويدي الصادر عن الأكاديمية السويدية في نصوص عدة وتواريخ مختلفة ولعل أقدم نص ذكر فيه هذا اللفظ كان في سنة 1884م [1].

15. الكحول–Alkohol:

Alkohol: en färglös vätska som ingår som den verksamma beståndsdelen i rus-drycker.

الكحول في اللغة السويدية: هو سائل عديم اللون يدخل كعنصر نشط في المسكرات[2]. تعد هذه الكلمة واحدة من عشرات الكلمات العربية التي انتقلت إلى بلدان أوروبية عن طريق التجارة التي كانت قد بدأت بين الإنجليز والشعوب الناطقة باللغة العربية في نهاية القرن السادس عشر[3]. ودخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية ولم يتغير لفظها في سنة 1808م عن طريق اللغة العربية[4]، "من الكلمة العربية (الكحل) وهي المادة المستخدمة لتلوين رمش العين، ولما كان تحضير هذه المادة يتطلب أحيانًا روح الخمور عُمم استخدام هذا اللفظ وأُطلق على روح الخمر (الكحول)"[5].

16. مات– Schackmatt

دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1734م عن طريق اللغة العربية ولم يتغير لفظها[6]. فقد انتقل هذا اللفظ إلى لغات عديدة مع لعبة الشطرنج حيث يقال (شاه مات)، ففي الألمانية نجد (شمخات Schachmatt) وفي السويدية (خاك مات Schackmatt) وكونت اللغة السويدية من هذا اللفظ صيغ مثل (Matt) أي الموت في معنى الضعف[7].

---

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1111

(2) القبلاوي، **الوِسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، صـ 25.

(3) الخطيب، **كلمات عربية إسلامية في اللغة الإنجليزية**، مجلة الفيصل، ع150، صـ 27.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.36.

(5) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 461.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2665.

(7) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 457، بتصرف.

الخاتمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وعلى آله وصحبه ذوي الفضل والوفى.

بعد انتهاء الفصول البحثية للبحث الموسوم (الدخيل من اللغة العربية في اللغة السويدية) والذي وضحت فيها الباحثة ماهية الدخيل اللغوي، أسبابه وأنماطه؛ وكيف كان للحضارة العربية أثر في تطور وإغناء اللغة السويدية، ثم بينت مدى تباين الدخيل اللفظي للغة العربية في اللغة السويدية، فكشفت عن مفردات الدخيل اللغوي العربي في اللغة السويدية، وصفًا وتحليلًا، معنىً ودلالةً، وصولًا لبيان حجم طاقات لغتنا العربية الهائلة وعِظم قدراتها الخلابة في إغناء وإثراء اللغات الأُخرى عِبر اختلاف الزمان وتباين المكان، وصولًا إلى أبعد مناطق المعمورة.

وقد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أثبتت الدراسة أن الدخيل اللغوي بات أمرًا واقعًا وحقيقة ثابتة في عالمنا المعاصر والذي أصبح قرية صغيرة تمازجت لغاته، احتكت وتداخلت أثرت أو تأثرت.
2. أبرزت الدراسة سلبيات وإيجابيات التداخل اللغوي، خطورة تداعياته وعِظم معطياته على الفرد والمجتمع.
3. وضحت الدراسة أثر الاتجاهات العقلية، نظمها وتقاليدها، ودور التطور الاجتماعي والاقتصادي العربي في تداخل اللغة العربية في اللغة السويدية.
4. كشفت الدراسة عن التزامن بين النهضة الأوروبية –ومملكة السويد جزء منها– وبين تداخل مفردات اللغة العربية في معظم اللغات الأوروبية.
5. وضحت الدراسة كيف كسرت المفردات اللغة العربية حاجز الجغرافية وعبر الزمان تسربت إلى القارة العجوز وصولًا إلى مملكة السويد، وأثبتت الباحثة في هذه الدراسة ميدانيًا تمسك السويديين بالمفردات العربية عبر هذه الأزمنة حبًا فيها وإعجابًا.

6. استطاعت الدراسة أن تبرز طاقات الأُمة العربية وقدراتها في معالجة التعبير في أدق خلجات الفكر والرؤى، فكلما ازدهرت هذه الأُمة في مناحي الحياة وتطورت أغنت العالم ومنه لغتها الحية، والتي أثبتت الدراسة إن ما تسرب منها إلى اللغة السويدية قد شمل جميع مناحي الحياة وبنسب تقدم فيها الاهتمام بمفردات الحياة –الملبس والمأكل– وبنسبة 50%، يليها العلوم النظرية والتطبيقية فبلغت 20%.

7. أثبتت الدراسة أن الدخيل اللفظي للغة العربية في اللغة السويدية استوفى المعنى والدلالة وبنسبة تصل إلى 90%.

وبناء على ما تمليه هذه الدراسة على الباحثة فإنها توصي بالآتي:

1. حفاظًا على اللغة العربية تؤكد الباحثة على وجوب التنمية المستدامة للاتجاهات العقلية، نظمها وتقاليدها، ودعم التطورات الاجتماعية والاقتصادية العربية.

2. الاهتمام بعرب المهجر وناشئتهم ودعمهم باعتبارهم سفراء لغتهم في ديار الغربة.

3. دعوة العلماء العرب والقائمين على الشؤون الاجتماعية والاقتصادية للتمسك بالمفردات العربية الأصيلة وإغناء ذلك بالحفاظ على لغة الأُمة.

4. دعوة الباحثين للكشف عن كنوز تداخلات اللغة العربية في اللغات الأوروبية الأخرى غير المبحوث فيها.

وأخيرًا هذه بضع من نتائج هذا البحث، الذي هو ثمرة جهد ليالٍ طوال قضيتها بين جمع وتحليل وتوثيق، أسال الله العلي القدير أن يسدد الخلل ويجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة الفهارِس

فهرس الآيات

سورة الإنسان–الآية 5 _____ 91

سورة الزخرف– الآية 71 _____ 72

سورة الغاشية– الآية 14 _____ 72

فهرس اسماء الأعلام

أرنست رنان _____ 55

جابر بن حيان _____ 29

الجاحظ _____ 29

جاك بيرك _____ 45

الجرجاني _____ 6

ابن جلجل _____ 37

ابن جني _____ 40

جورج سارتون _____ 39

الجوهري _____ 15

جيرار الكريموني _____ 30

ابن خلدون _____ 29

الخوارزمي _____ 34

ديفيد صوميل _____ 44

رامون لول _____ 13

روجر بيكون _____ 28
زيغريد هونكه _____ 34
سمنر _____ 26
عبد الرحمن الاوسط _____ 27
علي عبد الواحد _____ 20
مارشال ماك _____ 19
ماريا بيلين _____ 8
ماريو باي _____ 44
نولدكه _____ 42
يوهان فوك _____ 43

فهرس الأماكن

دمشق _____ 52
دمياط _____ 51
سامراء _____ 53
الفسطاط _____ 52
الموصل _____ 51
ميورقة _____ 53

فهرس الكلمات

أرز – Ris _____ 75
أرشيف– Arkiv _____ 95
افتح يا سمسم–Sesam, öppna dig _____ 96
أمير البحر– Amiral _____ 87
بَبْغاء– Papegoja _____ 66
بدوي – Beduin _____ 87

برغل– Bulgur _____ 75
البرقوق– Aprikos _____ 76
بركال– Perkal _____ 57
بطاطا– Potatis _____ 75
بنان – Banan _____ 76
بورق– Borax _____ 92
ترسانة –Arsenal _____ 85
تعريفة/ رسوم–Tariff _____ 96
تفت – Taft _____ 58
تمر هندي – Tamarind _____ 77
ثوب – Blus _____ 58
جبة – Kappa _____ 58
الجبر– Algebra _____ 62
الجراف– Karaff _____ 63
جلا –Gala _____ 97
جمل– Kamel _____ 66
حبل – kabel _____ 68
حريم– Harem _____ 97
حمص– Hummus _____ 77
الحناء– Henna _____ 90
حَوْش– Hus _____ 85
خارطة – Karta _____ 69
ذرة – Durra _____ 78
راحة اليد–Racket _____ 98

98 _____ الربط – Rabatt
92 _____ رياح موسميه –Monsun
67 _____ زرافة – Giraff
78 _____ زَعْفَران – Saffran
69 _____ زمرد – Smaragd
78 _____ سبانخ – Spenat
99 _____ سفر– Safari
70 _____ سكّة–Sekin
79 _____ سكر– Socker
88 _____ سلطان– Sultan
79 _____ سماق – Sumak
93 _____ السمت – Zenit
80 _____ سمسم – Sesam
93 _____ سموم –Samum
88 _____ سواحلي– Swahili
59 _____ شال – Sjal
80 _____ شراب – Sirap
59 _____ الشف– Chiffong
59 _____ الشك– Jacka
88 _____ شيخ – Schejk
99 _____ صحراء–Sahara
94 _____ صداع –Soda
70 _____ صُفّة – Soffa
63 _____ صفر– Siffra

صندل– Sandal _____ 71
الطحينة – Tahini _____ 81
طرح– Tara _____ 64
طماطم –Tomat _____ 81
عثماني –Ottoman _____ 89
العَرَق – Arrak _____ 99
عنبر – Ambra _____ 84
العود– Gitarr _____ 71
غزال– Gasell _____ 67
غزوة (مداهمة)– Razzia _____ 100
فاتورة – Faktura _____ 100
الفِصفِصة– Alfalfa _____ 90
قائد (مرشد) – Guide _____ 89
القبة– Alkov _____ 86
القرآن–Koran _____ 101
قَرَّبَ – Kaliber _____ 64
قرمزي– Karmin _____ 57
قسمة–Kismet _____ 101
القطرس– Albatross _____ 68
قلوي – Kali _____ 94
قماش ناعم–Satin _____ 60
القند– Kandi _____ 82
قهوة– Kaffe _____ 82
قيراط– Karat _____ 65

كارتون– Kartong _____ 72
الكافور– Kamfer _____ 91
الكتابة السرية– Chiffer _____ 65
الكحول–Alkohol _____ 102
كركم – Gurkmeja _____ 83
كوب– Kopp _____ 72
كيمْيَاءُ– Kemi _____ 95
اللون البنفسجي (الأرجواني) – lila _____ 56
اللون النيلي (الازرق النيلي)– Anilin _____ 56
ليمون– Lemon _____ 83
مات– Schackmatt _____ 102
المخا– Mocka _____ 83
مخدة – Kudde _____ 73
مخزن– Magasin _____ 73
مخير–Mohair _____ 60
مستقة – Mössa _____ 61
مسجد – Moske _____ 86
مسك – Mysk _____ 84
مطرح– Madrass _____ 74
المقرمة (ربطات)– Makrame _____ 61
منارة – Minaret _____ 86
موصلي– Muslin _____ 62
مومياء– Mumie _____ 74
نارنج– Orange _____ 91

المصادر و المراجع

أولًا/ المصادر العربية

1. إبراهيم، أنيس، وآخرون، د.ت، **المعجم الوسيط**، د.ط، د.م، د.ن.
2. الأبيض، أنيس مصطفى،1994م، **بحوث في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية**، ط1، طرابلس–لبنان، د.ن.
3. الأفغاني، سعيد، 1960م، **أسواق العرب في الجاهلية والإسلام**، د.ط، دمشق، دار الفكر.
4. الآلوسي، حسام، 2005م، **مدخل إلى الفلسفة**، عمان، ط1، د.م، دار الفارس للنشر والتوزيع.
5. الإمام، محمد فاروق، 1429هـ–2008م، **معابر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا**، ط1، عمان، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان.
6. أمين، أحمد، د.ت، **ظهر الإسلام**، د.ط، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية.
7. أمين، د. سمير، 2003 م، **ما بعد الرأسمالية المتهالكة**، ترجمة: د. فهمية شرف الدين و د. سناء أبو شقرا، بط1، بيروت – لبنان، دار الفارابي.
8. الأنباري، أبو البركات، 1999م، **أسرار العربية**، ط1، د.م، دار الأرقم بن أبي الأرقم.
9. الأندلسي، ابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل، 1417هـ. 1996م، **المخصص**، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
10. الأندلسي، ابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل،2000م، **المحكم والمحيط الأعظم**، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

11. الأندلسي، محمد بن أحمد بن جبير الكناني، د.ت، **رحلة ابن جبير**، ط1، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر.
12. أنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبد الحليم، والصوالحي عطية ،وأحمد محمد خلف الله ، 1998م، **المعجم الوسيط**، ط3، د.م، دار الدعوة.
13. بابتي، عزيزة فوال، 2009م، **موسوعة الأعلام العرب والمسلمين والعالميين**، د.ط، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية.
14. باشا، أحمد فؤاد ،2008م، **العطاء العلمي للحضارة الإسلامية وأثره في الحضارة الإنسانية**، د.ط، د.م، مكتبة الإمام البخاري.
15. الباشا، أحمد فؤاد، 1983م، **التراث العلمي للحضارة الإسلامية ومكانته في تاريخ العلم والحضارة**، ط1، مصر، دار الكتاب.
16. باشا، د. أحمد فؤاد ، 2017م، **بحوث ومرجعات في ترشيد الفكر العلمي**، د.ط، د.م، نيو بوك للنشر والتوزيع.
17. باي، ماريو، 1998م، **أُسس علم اللغة**، ترجمة: أحمد عمر، د.ط، القاهرة، عالم الكتب.
18. بتلر، ألفريد جوشوا ،1019م، **فتح العرب لمصر**، تعريب: أبو حديد بك ،محمد فريد ، تحقيق: أ.د. مصطفى، نهلة أنيس، د.ط، د.م، الدار المصرية اللبنانية.
19. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، 1422هـ، **الجامع الصحيح**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، د.م، دار طوق النجاة.
20. بدوي، عبد الرحمن، 2001م، **موسوعة المستشرقين**، ط1، الأردن– عمان، دار الفارس.
21. البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي ،2003م، **التعريفات الفقهية**، ط1، د.م، دار الكتب العلمية.
22. بكار، عبد الكريم، 2009م، **العولمة**، ط4، د.م، دار الإعلام.

23. بلعيد، صالح، 2000م، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، د.ط، د.م، دار هومه.
24. بن عريفة، الطاهر المهدي،2011م، **الجامعة العربية والعمل العربي المشترك** 1945م-2000م، ط1، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.
25. بناني، أحمد، ديسمبر 2015م، **الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط في مواجهتها**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 8.
26. بندي، جيروم، 2005م، **القيم إلى أين؟**، ترجمة: زهيدة درويش جبور وجان جبور، د.ط، قرطاج، المجمع التونسي للعلوم والأدب والفنون (بيت الحكمة)، د.ن.
27. بوجمعة وعلي، 2018م، اللغة العربية والتنمية: **الميسرات والمعيقات**، ط1، لندن، إي-كتب.
28. البو طيبي، محمد بن بلعيد امنو،1971م، **الأوراق التجارية المعاصرة طبيعتها القانونية وتكييفها الفقهي**، د.ط، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية.
29. بول، ستانلي لين، 1960م، **قصة العرب في إسبانيا**، ترجمة: علي الجارم بك، د.ط، مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
30. البيانوني، د. فتح الدين محمد أبو الفتح، 1433هـ، **مدخل إلى الاستشراق المعاصر وعلم الحديث**، د.ط، الرياض، كرسي الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة.
31. التميمي، ابو الطاهر محمد بن يوسف بن عبدالله،1971م، **المسلسل في غريب اللغة**، تحقيق: محمد السيد عثمان، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية.
32. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني البصري ،1968م، **البيان والتبيين**، د.ط، د،م، مطبعة دار الفكر.
33. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة، 1965م، **كتاب الحيوان**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، د.م، د.ن.

34. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، 2000 م، **التعريفات**، د.ط، د.م، مكتبة لبنان ناشرون.

35. جلال، عصام الدين، 2007م، **عجائب الأعداد والأرقام**، ط1، القاهرة، الدار الثقافية للنشر.

36. ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان، 1955م، **طبقات الأطباء والحكماء**، تحقيق: فؤاد سيد، د.ط، القاهرة، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية.

37. الجندي، أنور، 1963م، **اللغة العربية بين حماتها وخصومها**، د.ط، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

38. الجندي، أنور، 1982م، **الفصحى لغة القرآن**، د.ط، بيروت، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع.

39. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، د.ت، **الخصائص**، ط4، د.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

40. جواد، مصطفى، شباط 1986م، **اللغة العربية والعصر**، مجلة الأقلام، العدد76.

41. جوزيف شاخت، ولوزورث كليفورد إدموند، 1978م، **تراث الإسلام**، ترجمة: محمد زهير السمهوري، تحقيق: شاكر مصطفى، د.ط، الكويت، عالم المعرفة.

42. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، 1407 هـ - 1987م ، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت، دار العلم للملايين.

43. الجوهري، محمد، 1998م، **الثقافة العربية والحضارة الإسلامية**، د.ط، د.م، دار الأمين للطباعة والنشر.

44. الجوهري، محمد، 2009م، **الثقافات والحضارات اختلاف النشأة والمفهوم**، د.ط، د.م، المناهل.

45. الجيلاني، إبراهيم بدوي ،1994م ، **فن الترجمة وعلوم العربية**، د.ط، الرياض، الهيئة العربية للكتاب.

46. الحاج صالح، عبد الرحمن، 1996م، **مشروع الذخيرة اللغوية وأبعادها العامة التطبيقية**، مجلة الآداب جامعة قسنطينة، معهد الآداب، العدد 3.

47. حتّى، الدكتور فيليب، وجرجي، الدكتور إدوارد، وجبور الدكتور جبرائيل، 1966م، **تاريخ العرب**، ط4، بيروت، د.ن.

48. حجازي، وسام مسعد، 2016م، **الإسلام فوبيا وأبعادها في النظام الدولي**، د.ط، د.م، المناهل.

49. الحجي، عبد الرحمن، 1972م، **الكتب والمكتبات في الأندلس**، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، بغداد، العدد 4.

50. حداد، فتيحة، 2011م، **ابن خلدون وآراؤه اللغوية والتعليمية**، د.ط، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

51. حسين ،محمد الخضر، 1960م، **دراسات في العربية وتاريخها**، ط2، دمشق، المكتب الإسلامي.

52. الحسيني، فاضل محمد، 2006م، **آفاق الحضارة العربية الإسلامية**،ط1، عمان-الأردن، دار الشروق.

53. حماد، حسين فهد، د.ت، **موسوعة الآثار التاريخية**، د.ط، عمان-الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

54. حمدان، نذير، د.ت، **اللغة العربية**، د.ط، دمشق، د.ن.

55. الحمزي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، 1998م، **الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة**، تحقيق: عبارة، يحي زكريا، وجمران، محمد أديب ، ط1، دمشق، د.ن.

56. الحموي، ياقوت،1993م، **معجم الأدباء**، ط1، د.م، دار الغرب الإسلامي.

57. الخالدي، روحي، 2013م، **الكيمياء عند العرب**، د.ط، د.م، د.ن.

58. خان، صديق حسن، 1423 هـ- 2002 م، **أبجد العلوم**، ط1، د.م، دار ابن حزم.

59. الخطيب، أحمد شفيق، 1989م، **كلمات عربية إسلامية في اللغة الإنجليزية**، مجلة الفيصل، العدد 150.

60. الخطيب، عمر عودة، 1970م، **المسألة الاجتماعية بين الإسلام والنظم البشرية**، د.ط، د.م، مؤسسة الرسالة.

61. ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله، د.ط، د.ت، **المسالك والممالك**، بيروت، دار الكتب العلمية.

62. خفاجي، د. محمد عبد المنعم، 1973م، **قصة الأدب المجهري**، ط2، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

63. ابن خلدون، وليُّ الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد، 2003م، **مقدمة ابن خلدون**، ط3، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية

64. الخلف، سالم بن عبد الله، 1424هـ/2003م، **نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس**، د.ط، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، د.ن.

65. خليفة، الجنيدي، د.ت، **نحو عربية أفضل**، ط1، بيروت، دار مكتبة الحياة.

66. خليل، عماد الدين، 1977م، **قراءات في الفكر الغربي حول الفن الإسلامي**، د.ط، بيروت، مؤسسة الرسالة.

67. خليل، عماد الدين، 2/ ديسمبر/1987م، **قراءات في الفكر الغربي حول الفن الإسلامي** ، مجلة المسلم ، العدد 50.

68. أبو خليل، د. شوقي 1985م، **موضوعية فيليب حتى في كتابه تاريخ العرب المطول**، ط1، د.م، دار الفكر.
69. الداعوق، رضي محمد، 2005م، **العولمة تداعياتها وأثارها وسبل مواجهتها**، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
70. الدراجي، د. عدنان خلف سرهيد، 2018م، **التأثير الحضاري المتبادل بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية**، د.ط، د.م، دار حميثرا للنشر والترجمة.
71. دريسي، حكيمة، 2017م، **قراءة في نقد الخطاب الاستشراقي**، د.ط، د.م، دار البشير للثقافة والعلوم.
72. دُوزي، رينهارت بيتر آن، 1979-2000م، **تكملة المعاجم العربية**، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي والخياط جمال ، ط1، د.م، وزارة الثقافة والإعلام العراقية.
73. ديموميين، موريس غود فروا، 1952م، **النظم الإسلامية**، ترجمة: صالح الشماع ورفيقه، د.ط، بغداد، مطبعة الزهراء.
74. ديورانت ، وِل ، 1988م، **قصة الحضارة**، تقديم: محيي الدين صابر، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرين،د.ط، بيروت-لبنان، دار الجيل.
75. الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، 1997م، **مقاييس اللغة**، د.ط، د.م، دار الفكر.
76. الرازي، زين الدين أبو بكر بن عبد القادر، 1999م، **مختار الصحاح**، ط5، لبنان - صيدا، المكتبة العصرية- الدار النموذجية.
77. ابن رستة، أبو على احمد بن عمر، 1998م، **الأعلاق النفيسة**، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية.
78. رجب عبد الجواد إبراهيم، 2002م، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، تقديم: محمد فهمي حجازي، ط1، القاهرة، دار الآفاق العربية.

79. رضا، أحمد، 1958م، **معجم متن اللغة**، د. ط، بيروت، دار مكتبة الحياة.

80. الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، د.ت، **مجلة البحوث الإسلامية**، التعريف بالأمكنة، الجزء 1.

81. رينو، جوزيف، 1966م، **تاريخ غزوات العرب**، ترجمة وتعليق شكيب أرسلان، د.ط، بيروت، د.ن.

82. الزبيدي، مرتضى بن محمد عبد الرزاق، 2001م ،**تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: على هلالي، ط1، د.م، مطبعة حكومة الكويت.

83. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، 2002م، **الأعلام**، ط15، د.م، دار العلم للملايين.

84. زغاري، محمد أحمد أحمد فتحي، 2019م، **مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي**، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الرياض، مجلد5، العدد2.

85. زكريا، زكريا هاشم ،1970م ، **فضل الحضارة الإسلامية العربية على العالم**، د.ط، مصر، دار النهضة.

86. زكي، عبد الرحمن، 1964م ، **الأحجار الكريمة في الفن والتاريخ**، د.ط، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للكتاب.

87. الزمخشري، 1998م، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، **أساس البلاغة**، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

88. الزيات، أحمد حسن، 1936م، **الساعات العربية**، مجلة الرسالة، العدد 146.

89. زيدان، جرجي، 1958م، **تاريخ التمدن الإسلامي**، د.ط، د.م، دار الهلال.

90. الزيدي، د. مفيد، **موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر**، د.ط، د.م، دار أسامة للنشر والتوزيع.

91. زينل نهاد عباس، والعامري محمد بشير حسن راضي، 2016م، **الإنجازات العلمية لأطباء في الأندلس وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا**، ط1، د.م، دار عيداء.

92. سارتون، جورج، د.ت، **تاريخ العلم والإنسية الجديدة**، ترجمة: إسماعيل مظهر، ط3، د.م، د.ن.

93. سارتون، جورج، د.ت، **تاريخ العلم**، ترجمة محمد خلف الله وآخرون، د.ط، القاهرة، دار المعارف.

94. السامرائي، الأستاذ الدكتور وليد غفوري، 1996م، **حاضر العالم الإسلامي**، د.ط، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة الإسلامية.

95. السامرائي، عبد الحميد حسين، 2002م، **تاريخ حضارة المغرب والأندلس في عهدي المرابطين والموحدين**، د.ط، د.م، دار شموع الثقافة.

96. السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، 1430 هـ - 2009 م، **سنن أبي داود**، تحقيق: شعَيب الأرناؤوط، ط1، د.م، دار الرسالة العالمية.

97. السرجاني، د.راغب ،2011م، **قصة الأندلس**، د.ط، القاهرة، مؤسسة اقرأ.

98. سهيل، قاشا، 2009م، **الموصل في مذكرات الرحالة الأجانب خلال الحكم العثماني**، د.ط، د.م، الفرات للنشر والتوزيع.

99. شاهين، د. توفيق محمد، 1980، **علم اللغة العام**، د.ط، أم القرى، د.ن.

100. الشرقاوي، عبد الرزاق أحمد، 2020م، **الصياغة اللغوية للخطاب الإعلامي**، ط1، د.م، دار عيداء.

101. شريف، عبد العزيز، د.ت، **أخلاقيات الإعلام**، د.ط، د.م، الجنادرية للنشر والتوزيع.

102. أبو شريفة، د. عبد القادر، وآخرون، ب.ت، **دراسات في اللغة العربية**، ط1، الأردن، دار الفكر.

103.أبو شنار، أحمد محمد، 2019م، **أثر المسجد في الحضارة الإنسانية**، ط1، عمان، دار المعتز.
104.شوك، علي، 1997م، **الموسيقى بين الشرق والغرب**، د.ط، د.م، منشورات الجمل.
105.الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، 1993م، **نيل الأوطار**، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط1، مصر، دار الحديث.
106.صالح، عبد العزيز حميد، 2018م، **الأزياء عند العرب عبر العصور المتعاقبة**، د.ط، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.
107.صفوت، علي صالح، 2014م، **محاضرات في علم اللغة العام**، د.ط، القاهرة، كلية دار العلوم جامعة القاهرة.
108.طقوش، محمد سهيل، 2009م، **تاريخ العرب قبل الإسلام**، د.ط، بيروت، دار النفائس.
109.الظاهر، نجاح أحمد، 2006م، **أثر استخدام النظم عند عبد القاهر الجرجاني في تنمية التذوق البلاغي**، ط1، د.م، العبيكان.
110.عاشور، عمر، 1983م، **قاموس عربي سويدي**، طبعة مسودّة، ستوكهولم.
111.عبابدة، حسان،2009م، **أعلام العرب والمسلمين**، ط1، د.م، د.ن.
112.عبابنة، يحيى، آمنة الزعبي، 2008م، **علم اللغة المعاصر**، د.ط، د.م، دار الكتاب الثقافي.
113.العبادي، أحمد مختار، 1988م، **دراسات في التاريخ العباسي والأندلسي**، ط1، د.م، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
114.العبادي، أحمد مختار، سبتمبر 2000م، **التأثير المتبادل بين الإسكندرية والمغرب**، مجلة الفيصل، العدد 288.

115.عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح،2007م، **المفاهيم والمصطلحات البيئية**، د.ط، د.م، الدار الثقافية للنشر.

116.عبد الله، د. توفيق عزيز، 1994م، **المعجم الفرنسي ذو الأصل العربي**، ط1، لندن، دار مواقف عربية.

117.عبد، حسام قدوري، 1971م، **تأصيل الجذور السامية وأثره في بناء معجم عربي حديث**، د.ط، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية.

118.عثمان، حسام الدين إبراهيم، 2012م، **موسوعة مدن العالم**، ط1، د.م، دار العلوم للنشر والتوزيع.

119.عزيز، توفيق، وأحمد حسين علي، وإبراهيم طلال يحيى، 2010 م، **المعجم الفرنسي . العربي**، د.ط، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.

120.عفانه، حسام الدين بن موسى، د.ت، **يسألونك**، د.ط، د.م، د.ن.

121.العقاد، عباس محمود، 2020م، **أشتات مجتمعات في اللغة والأدب**، د.ط، د.م، دار القلم للنشر والتوزيع،

122.العكرز، حليم حماد سليمان، 2013م، **الهدية في فقه اللغة العربية**، ط1، د.م، المناهل.

123.أبو العلا، محمود طه، 1972م، **جغرافية شبة جزيرة العرب**، د.ط ، د.م، مؤسسة سجل العرب.

124.علي، محمد كُرد، د.ت، **الإسلام والحضارة العربية**، تحقيق: محمد العزازي، د.ط، د.م، دار الكتب العلمية.

125.عمر، أحمد مختار، 1429 هـ - 2008م، **معجم اللغة العربية المعاصر**، ط1، د.م، عالم الكتب.

126. عنتباوي، عدنان فائق، 1989م، **حكايتنا في الأندلس**، ط1، د.م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

127.عواد، ميخائيل، 1981م، **صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي**، د.ط، بغداد، دار الرشيد للنشر.

128.عويضة، الشيخ كامل محمد محمد ، د.ت، **الجاحظ الأديب الفيلسوف**، د.ط، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية.

129.عيساني، رحيمة الطيب، 2013م، **تهجين اللغة العربية في وسائط الأعلام الجديد ـ الأنترنيت وتطبيقاتها أنموذجاً**، د.ط، جامعة الشارقة، دولة الأمارات، د.ن.

130.عيساني، عبد المجيد، 2010م، **اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية**، ط1، الجزائر، مطبعة مزوار الوادي.

131.الغزاوي، د. سعيد، 2002م، **المداولة في أعمال عماد الدين خليل: دراسة في التنظير والإبداع**، ط1، الدار البيضاء، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

132.أبو غوش، سليمان، 1977م ، **عشرة ألاف كلمة كلمة إنجليزية من أصل عربي**، د.ط، الكويت، د.ن

133.الغول، 2017م، د. عطيه نايف، **العربية بين الإقليمية والعالمية والعربية بين النظرية والتطبيق**، ط1، د.م، دار الجنان للنشر التوزيع.

134.الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان، 2000م، **آراء أهل المدينة الفاضلة** ، تحقيق : نصر عازر، ط2، بيروت، لبنان، دار الشروق.

135.ابن فارس، 1979م، **مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، د.ط، د.م، دار الفكر.

136.فريق بصمة (نهى عودة وكريم عبد المجيد وأيمن حويرة ومريم المير وإبراهيم احمد عيسى)، **التاريخ كما كان**،، د.ط، د.م، د.ن.

137.الفندي، محمد جمال الدين، 1985م، **تراث المسلمين في ميدان العلوم دراسات في الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري**، د.ط، د.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

138.الفيروز أبادي، 2005م، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، ط8، بيروت –لبنان، مؤسسة الرسالة.

139.فيود، د. بسيوني عبد الفتاح، 2010م، **قراءة في النقد القديم**، ط1، د.م، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

140.القاسمي، خالد بن محمد مبارك،2008م، **تاريخ الحضارة الإسلامية في الأندلس**، ط1، القاهرة، الدار الثقافية للنشر.

141.القاسمي، علي، 2010م، **التداخل اللغوي والتحول اللغوي**، مخبر الممارسات اللغوية، مجلة جامعة مولد معمري تيزي وزو، د.ع.

142.قبايلي، حميد،2020م، **في قضايا النقد العربي القديم**، د.ط، د.م، مكتب الكتاب الأكاديمي.

143.القبلاوي، حسام ، 2011م، **الوِسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، السويد، د.ن.

144.القحطاني، جابر بن سالم ، 1429هـ-2008م، **موسوعة جابر لطب الأعشاب**، ط2، الرياض، مكتبة العبيكان.

145.قداوي، علاء محمود، 2015م، **الموصل والجزيرة الفراتية في عهد دولة المغول الإيلخانية**، ط1، د.م، د.ن.

146.القرش، عبدالوهاب حسن محمد نصر، 2003، **العلاقات الحضارية بين المسلمين والبيزنطيين في الشام ومصر في العصر الأموي**، رسالة دكتوراه، القاهرة، كلية دار العلوم.

147.القرعي، أحمد يوسف، 1984م، **العربية والسواحلية إيهما تملك صلاحيات اللغة الأم للقارة الإفريقية**، مجلة الفيصل، العدد 88.

148.قلعجي، محمد رواس ،وحامد صادق قنيبي، 1988م، **معجم لغة الفقهاء**، ط2، د.م، دار النفائس للطباعة والنشر.

149.القيسي، الدكتور عبد المحسن علي ، 2019م، **اللغة العربية لغة وثقافة**، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية.

150.ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر ،د.ت، **تفسير القرآن العظيم**، د.ط، د.م، مؤسسة الريان.

151.كرم، يوسف، 2014م، **تاريخ الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط**، د.ط، القاهرة-مصر، هنداوي للتعلم والثقافة.

152.كمال، عبد السلام، د.ت، **الحضارة الإسلامية ثقافة وفن وعمران**، د.ط، د.م، د.ن.

153.كمال، يوسف، 1410هـ-1990م، **الإسلام والمذاهب الاقتصادية المعاصرة**، ط2، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

154.الكيلاني، تيسير، د.ت، **اللغة العربية الدراجة وعملية توحيد المصطلح**، مجلة اللسان العربي، العدد54.

155.لطفي، عبدالحميد ،1977م، **علم الاجتماع**، د.ط، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

156. لعيبي، هادي نهر، 2009م، **اللسانيات الاجتماعية عند العرب**، د.ط، عالم الكتب الحديث، اربد-الأردن.

157.لوبون، غوستاف، 1969م، **حضارة العرب**، ترجمة :عادل زعيتر، ط1، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

158.لومبارد، موريس، 1998م، **الجغرافية التاريخية للعالم الإسلامي خلال القرون الأربعة الأولى**، ترجمة :عبد الرحمن حميدة، د.ط، بيروت، دار الفكر المعاصر.

159.لين، إدوارد، د.ت، **مقدمة مدّ القاموس**، ترجمة عبد الوهاب الأمير ، مجلة المورد، المجلد 5 ، العدد 2.

160.لينيوس، كارولوس، د. ت، **نظام الطبيعة**، د.ط، د.م، مكتبة تراث التنوع البيولوجي.

161.ماجد، عبدالمنعم، 1973م، **تاريخ الحضارة الإسلامية**، ط3، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

162.مجمع اللغة العربية في القاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد نجار)، 1998م، **المعجم الوسيط**، ط3، د.م ، دار الدعوة.

163.مجموعة مؤلفين، 2014م، **نحو معجم تاريخي للغة العربية**، د.ط، د.م، المركز العلمي للدراسات.

164.محمد، د. حسن علي، 2016م، **لغة الإعلام العربي المعاصر**، ط1، د.م، دار الفجر للنشر والتوزيع.

165.محمد، عبد الرحمن فهمي، 1965م، **موسوعة النقود العربية وعلم النميات**، د.ط، د.م، دار الكتب.

166.مختار، العبادي أحمد، 1971م، **في التاريخ العباسي والأندلسي**، د.ط، بيروت، مطبعة دار النهضة.

167.المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عذاري، 1983م، **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، تحقيق ومراجعة: كولان، ج. س.، وبروفنسال، إ.ليفي، ط3، بيروت– لبنان، دار الثقافة.

168.مرجونة، إبراهيم محمد علي، وشادي، تيسير محمد محمد ، 2020م، **المؤثرات الحضارية المتبادلة بين العالم الإسلامي والصين**، د.ط، د.م، دار التعليم الجامعي.

169.المزيدي، أحمد فريد، 1971م، **جابر بن حيان ثلاثون كتابًا ورسالةً في الكيمياء والأكسيد والفلك والطبيعة والهيئة والفلسفة والمنطق والسياسة**، د.ط، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية.

170.معروف، ناجي، 1394هـ - 1974م، **عروبة العلماء المنسوبين إلى البلاد الأعجمية في المشرق الإسلامي**، ط1، بغداد، مطبعة الشعب.

171.معمري، مولد، 2010م، **التداخل اللغوي والتحول اللغوي**، مجلة جامعة تيزي وزو ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد 1.

172.المقري، أحمد بن محمد، 1968م، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق: إحسان عباس، د.ط، د.م، دار الصادر.

173.منصور، محمد إسماعيل، 1969م، **النظم الاجتماعية والاشتراكية**، د.ط، د.م، مطبعة المصري.

174.ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري، 1414هـ، **لسان العرب**، ط3، بيروت، دار صادر.

175. الموسى، د. أنور عبد الحميد، 2016 م- 1437هـ، **أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات**، ط1، بيروت-لبنان، دار النهضة العربية.

176.الموسى، نهاد، 1987م، **قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث**، ط1، عمّان، دار الفكر.

177.مؤنس، حسين، 1410 هـ، **عالم الإسلام**، د.ط، مصر، الزهراء للإعلام العربي.

178.مؤنس، حسين، 1987م، **أطلس تاريخ الإسلام**، ط1، مصر، الزهراء للإعلام العربي.

179.مؤنس، د. حسين، 2000م، **معالم تاريخ المغرب والأندلس**، ط5، د.م، دار الرشاد.

180.الناصر، إبراهيم، 1422هـ، **العولمة مقاومة واستثمار**، مجلة البيان، العدد 167.

181.النشار، د. مصطفى، 2017م، **رواد التجديد في الفلسفة المصرية المعاصرة في القرن العشرين**، ط1، القاهرة، نيو بوك للنشر والتوزيع.

182.النوري، محمد جواد، د.ت، **من المصادر العربية في النحو والصرف والأصوات والعروض**، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية.

183.همام، أحمد علي، 2018م، **حليل الأخطاء في تعليم اللغات الأجنبية**، د.ط، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية.

184.هنتنجتون، صامويل، 1999م، **صِدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي**، ترجمة: طلعت الشايب، ط2، د.م، دار سطور للنشر والتوزيع.

185.هونكه، سيجريد، 2011م، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، القاهرة، دار العالم العربي.

186.واط، البروفيسور مونتكمري، 1402هـ - 1982م، **تأثير الإسلام على أوروبا في العصور الوسطى**، ترجمة: الدكتور عادل نجم عبو، ط1، د.م، د.ن.

187.واط، وليام مونتغبري، 2016م، **تأثير الإسلام في أوروبا العصور الوسطى**، ترجمة: سارة إبراهيم الذيب، ط1، بيروت–لبنان، جسور للترجمة والنشر.

188.وافي، د. علي عبد الواحد، د.ت، **فقه اللغة**، د.ط، مصر، دار النهضة.

189.وافي،د. علي عبد الواحد الوافي،2004م، **علم اللغة**، ط9، مصر، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع.

190.الودغيري، عبد العَليّ، 2013م، **لغة الأُمة ولغة الأُم عن واقع اللغة العربية في بينتها الاجتماعية والثقافية**، د.ط، بيروت –لبنان، دار الكتب العلمية.

191.ولينسكي، كاري، سبتمبر/أكتوبر- 2001م، **الألوان تقول كلمتها**، ترجمة سعد بساطة، مجلة الفيصل، العدد 301.

192.يحيى، هارون، د.ت، **خديعة التطور**، ترجمة: سليمان بابيارا، د.ط، د.م، د.ن.

193.اليمني، شوان بن سعيد الحميري، 1999م، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، ط1، د.م، دار الفكر دمشق.

194.اليوزبكي، الدكتور توفيق سلطان، 1981م، **الحضارة العربية في الأندلس وأثرها في أوروبا**، مجلة آداب الرافدين، التعليم العالي والبحث العلمي-جامعة الموصل، العدد13.

ثانيًا/ المواقع الإلكترونية:

1. معلوم، عبد العزيز، "**كم يبلغ عدد اللغات المُتحدث بها في السويد**"،
https://sverigesradio.se/sida/artikel.aspx?programid=2494&artikel=6008346
استعرض بتاريخ 3-11-2014 م.

2. منظمة الأُمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، **لمحة عن طريق الحرير**،
https://ar.unesco.org/silkroad/lmh-n-trq-lhryr

3. موقع العربية، مسعود الزاهد، "**كيف أثرت اللغة العربية على السويدية منذ قرون**"،
https://www.alarabiya.net/ar/last-page/2018/07/10/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86%D8%B0-%D9%82%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%9F
استُعرض بتاريخ: 2018/07/10م.

4. موقع قناة Dw عربية، **كلمات عربية تجذرت في اللغة الألمانية**، هبة الله إسماعيل،
https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AC%D8%B0%D8%B1%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-

%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D
9%8A%D8%A9/g-18429359_ استُعرض بتاريخ: 2019/02/03م.

ثالثًا/ المصادر الأجنبية:

1. Bergman, Gösta, *Kortfattad svensk språkhistoria*, Uppl.1, (Stockholm: Prisma, 1880).
2. Janson, Tore, *Språkens historia*, Uppl.1, (Stockholm: Norstedt, 2010).
3. Kerstin och Åke och Åke, Ballardini och Stjärnlöf och Viberg, *Svensk Grammatik På Svenska*, Uppl.1, (1999).
4. Lundahl, Bo, *Nya Svenska Språket*, Uppl.3, (Sweden: Studentlitteratur AB, 2006).
5. Malmgren, Sven-Göran, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, (Finland: WS Bookwell, 2003).
6. Michael, *Arabiska-Svenska Ordbok*, Uppl.4, (Stockholm: Godoymedia, 2007).
7. Moberg och Margareta, Lena och Westman, *Svenskan i tusen år*, Uppl.1, (Stockholm: Norstedts ordbok, 1998).
8. Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, (Tyskland: GGP Media GmbH, 2010).
9. Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, (EU: CPI Books, 2015).
10. Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, (Italien: Rotolito Lombarda, 2009).

Touqan, Nael, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1,(Sweden: Elanders, 2007).